خلق أفعال العباد

والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

رحمه الله تعالى

تحقيق ودراسة

عمرو عبد المنعم سليم

دار ابن القيم   دار ابن عفان

خلق أفعال العباد

والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل

الطبعة الثالثة

1436هـ - 2015م

رقم الإيداع	2002/16132
الترقيم الدولي	977 - 6052 - 56 - 8

دار ابن القيم للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٣١٥٨٨٢ - فاكس: ٤٣١٨٨٩١
جوال : ٠٥٠٣٦٨٦٧٦٧
الرياض: ص.ب : ١٥٦٤٧١
الرمز البريدى: ١١٧٧٨
المملكة العربية السعودية
E-mail:ebnalqayyam@hotmail.com

دار ابن عفان
للنشر والتوزيع

القاهرة: ١١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر
ت: ٢٥٠٦٦٤٢٠ - محمول: ٠١٠٠١٥٨٣٦٢٦
الإدارة: الجيزة برج الأطباء، أول شارع فيصل
تليفون ٣٥٦٩٣٦١٥ - تليفاكس: ٣٥٦٩٢٨٥٠
ص.ب ٨ بين السرايات
جمهورية مصر العربية
E-mail:ebnaffan@hotmail.com

خلق أفعال العباد

والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
رحمه الله تعالى

تحقيق ودراسة

عمرو عبد المنعم سليم

دار ابن القيم   دار ابن عفان

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾.

[آل عمران: ١٠٢] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾.

[الأحزاب: ٧٠و٧١].

« أما بعد » :

فإن خير الكلام كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار.

وبعد ....

فلا يزال علماء أهل السنة والجماعة ، وأئمة الاتباع في كل زمان ومكان يذبون عن حمى العقيدة الإسلامية ، لتبقى غضة صحيحة على ما تركها عليه النبي ﷺ وأصحابه.

ومع توارد البدع ، وتدفق الحوادث ، لا سيما في القرون المتقدِّمة ، فقد تصدى علماء السلف وأهل السنة والجماعة لمحدثات الفرق الضالة ، وأصحاب مقالات السوء ، من : جهمية ، ومعتزلة ، وقدرية ، ومرجئة، وخوارج..... تعليمًا وتصنيفًا ، ونقضًا ، وبيانًا.

ومن أشد الفتن التي عصفت بأمة الإسلام في تلك الآونة : فتنة القول بخلق القرآن ، فإنها فتنة قد اجتمعت لها حجج أهل الجهل والسفسطة ، وقوة الإلزام والجبر والسلطان.

إذ اعتنق هذا القول واعتقده الخليفة العباسي في ذلك الوقت ، المأمون ، وعرض على السيف علماء المسلمين وأئمتهم ، حتى يُقر ذلك الاعتقاد - مع فساده وسقوطه - في اعتقاد الأمة ، فمنهم من قُتل صبرًا ، ومنهم من قال به تقية ، ومنهم من صبر على المحنة ، فعلا نجمه ، وصار إليه المرجع في الدنيا في معرفة الاعتقاد السليم ، ونُقلت أقواله ، ورويت أخباره ،وثبت في تاريخ الإسلام أنه حامي اعتقاد السلف ،والذاب عنه ، أقصد: الإمام المبجل أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل -رحمه الله-.

وأما مُشعل الفتنة ، ورأس المحنة ، أحمد بن أبي دؤاد ، فقد أذله الله تعالى بعد عز ، وأخزاه بعد سؤدد.

فقد شاخ ، وأصيب بالفالج ، فأتاه عبد العزيز الكناني ، وقال :

لم آتك عائدًا ، بل لأحمد الله على أن سجنك في جلدك .

ولم يمت حتى صادره المتوكل ، وافتقر ، وعادت عليه المحن .

فلما ظهر اعتقاد السلف في القرآن الكريم ، وأنه كلام الله على الحقيقة ، وأنه صفة من صفاته ، وأنه غير مخلوق ، وكفَّر العلماء من قال بخلقه ، وأخزى الله الجهمية ، تلوَّن أصحاب هذا القول بلون جديد ، وتخفوا وراء مسألة أخرى ، وهي مسألة اللفظ ، فقالوا : ألفاظنا بالقرآن مخلوقة .

فتصدى لهم أهل السنة والجماعة ، وبينوا عوار هذا القول ، ووصفوا من ذهب إليه بأنه جهمي ، حسمًا لمادة الشبهة والابتداع .

وأما الإمام البخاري - رحمه الله - فقد فصَّل القول في مقتضى إطلاق هذه العبارة : ألفاظنا بالقرآن مخلوقة .

فقال - رحمه الله - :

« حركاتهم وأصواتهم ، واكتسابهم ، وكتابتهم مخلوقة ، فأما القرآن المتلو المبين ، المثبت في المصحف ، المسطور ، المكتوب ، الموعى في القلوب ، فهو كلام الله ليس بخلق » .

وصنَّف كتابه هذا : «خلق أفعال العباد» بعد ما امتحن في مسألة اللفظ ، ونُسب إليه ، وشُغِّب عليه فيها .(١)

وقصته مع شيخه محمد بن يحيى الذهلي - رحمه الله - مشهورة

(١) وانظر ما علقته في هذه المسألة في كتابي : «**قاعدة مهمة في فهم كلام الأئمة**» (ص : ٣١-٤١) ، وكتابي : «**ظاهرة الشغب على العلماء**» (ص : ١٨) .

معلومة .

وهذا الكتاب الذي بين يديك - أخي القاريء الكريم - من أهم وأفضل ما صُنِّف في هذه المسألة ، وكأن الإمام البخاري أراد بهذا الكتاب الرد على من أطلق القول بعدم الخلق حتى تجاوز الحد في ذلك إلى نسبته في الأفعال والاكتسابات والأصوات من العبد ، والرد على من أطلق القول بالخلق في مسألة اللفظ ، فتعدى ما كان من اكتساب العبد إلى القرآن ، وهو قول الجهمية الضلال.

ولعل ذلك يظهر جليًّا من تسميته هذا الكتاب :

« **خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل** » .

ومن إيراده الأدلة في الرد على هؤلاء وعلى هؤلاء .

ولما كان الكتاب بهذه الدرجة من الأهمية - إذ لا أكون مبالغًا لوقلت: إنه لم يُصنف في هذا الموضوع مصنفًا يبلغ شأو هذا المصنف وشأنه - فقد استخرت الله تعالى على تحقيق هذا الكتاب ، لا سيما مع عزة طبعاته اليوم من جهة ، ولما وقع في هذه الطبعات من تحريفات وتصحيفات وبعض السقط من جهة أخرى.

وبعد ؛ فهذا جهد مقل احتسبه عند الله تعالى ، راجيًا من المولى العزيز التوفيق في القول والعمل ، وأن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ، والحمد لله رب العالمين.

وكتب : أبو عبد الرحمن عمرو عبد المنعم سليم.

* * *

هذا الكتاب
والنسخة المعتمدة في التحقيق

قد طُبع هذا الكتاب قـديمًا عدة طبعات آخرها حـسب اطلاعي طبعة الدار السلفية بالكويت (١٤٠٥هـ) بتحقـيق أخينا الشيخ الفاضل بدر البدر - حفظه الله -.

وهي من أضـبط الطبعـات التي صدرت لهـذا الكتاب ، وإن كـان المحقق لم يعتمد فيهـا على أصل مخطوط ، وإنما اعتمد على طبعة هندية بدهلي سنة (١٣٠٦) باعتناء المولوي عبد الحميد.

ولعل هذا الذي أورد على هذه الطبعة الأخيرة جملة من التصحيفات والتحريفات ، وبعض السقط ، تراه مشارًا إليه في موضعه.

وقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتـاب على نسخة خطية جيدة ، وهي من مـحفـوظات المكتبـة السعـيدية بحـيدر أباد الدكن ، وإلـيهـا الإشارة بـ«الأصل» ، وهي فيها تحت رقم : ٣٥٥حديث(١).

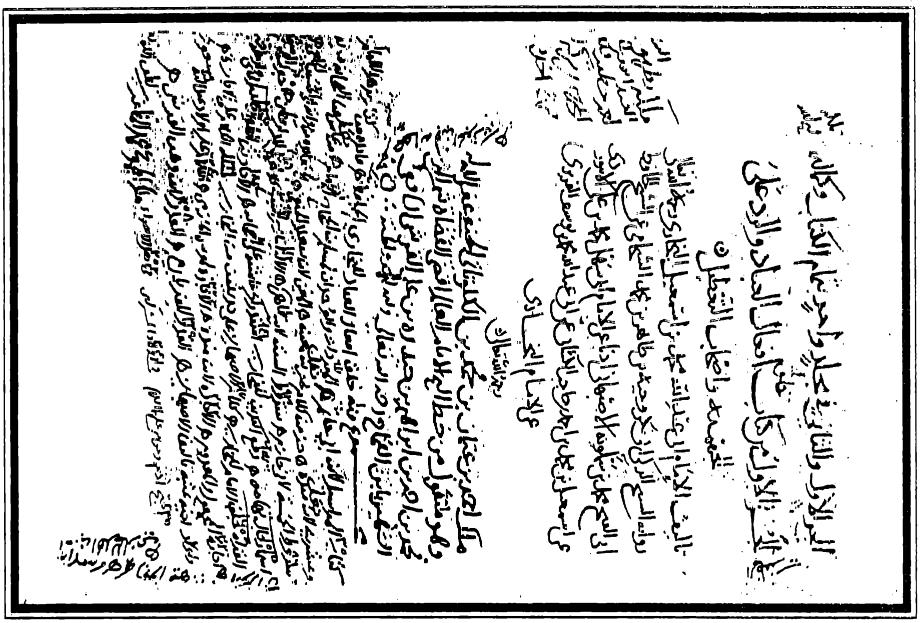
وتقع في (٣١) ورقة ، لكل ورقة وجهان .

وكُتبت بخط نسخي جميل به بعض الشكل .

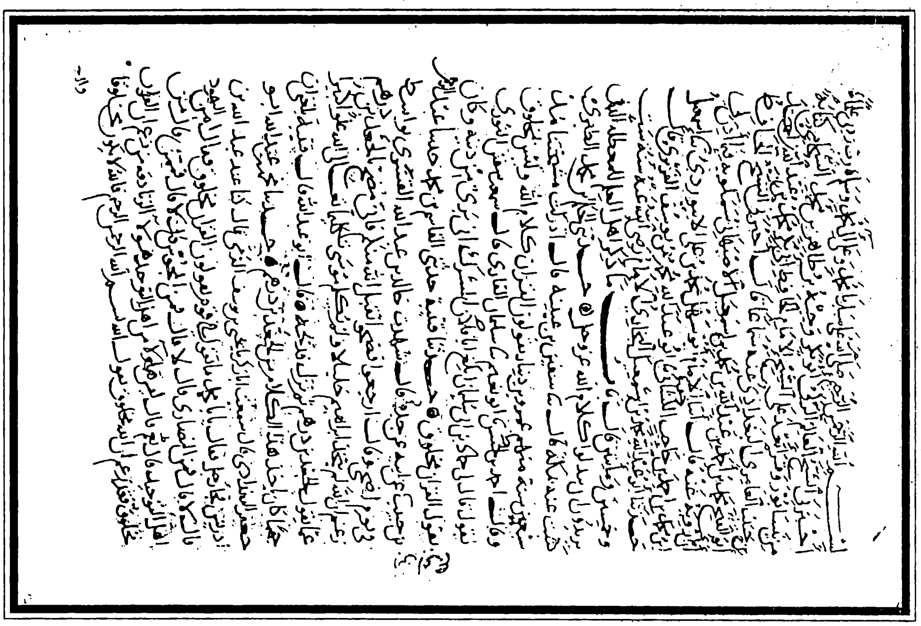
وأما تاريخ النسخ ، كما ورد في آخر النسخة ، فهو :

سنة ثلاث وعشـرين وسبع مائة ، على يد : مـحمد بن أحـمد بن إبراهيم بن حيدره ، وفي الجملة فهي نسخة نفيسة جيدة.

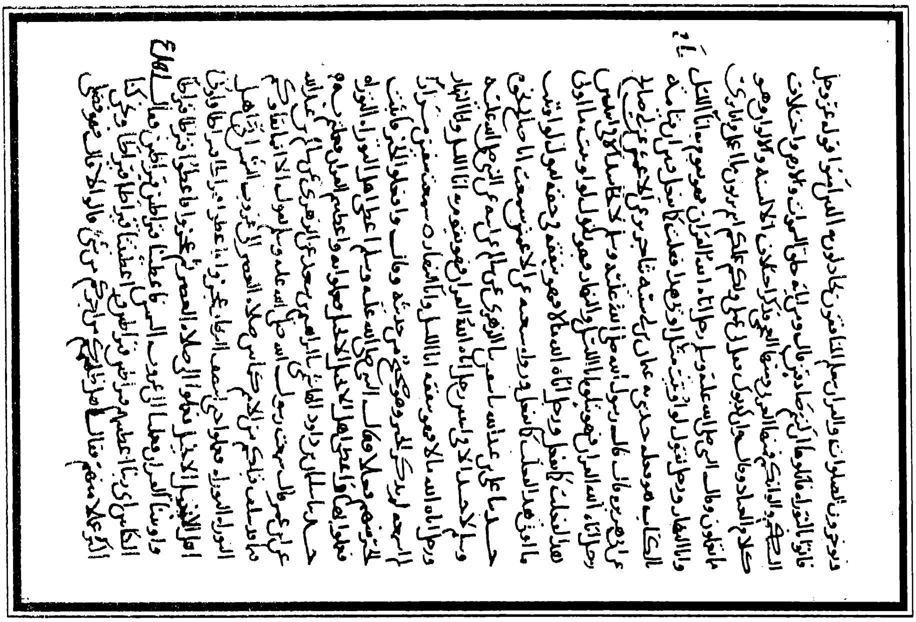
* * *



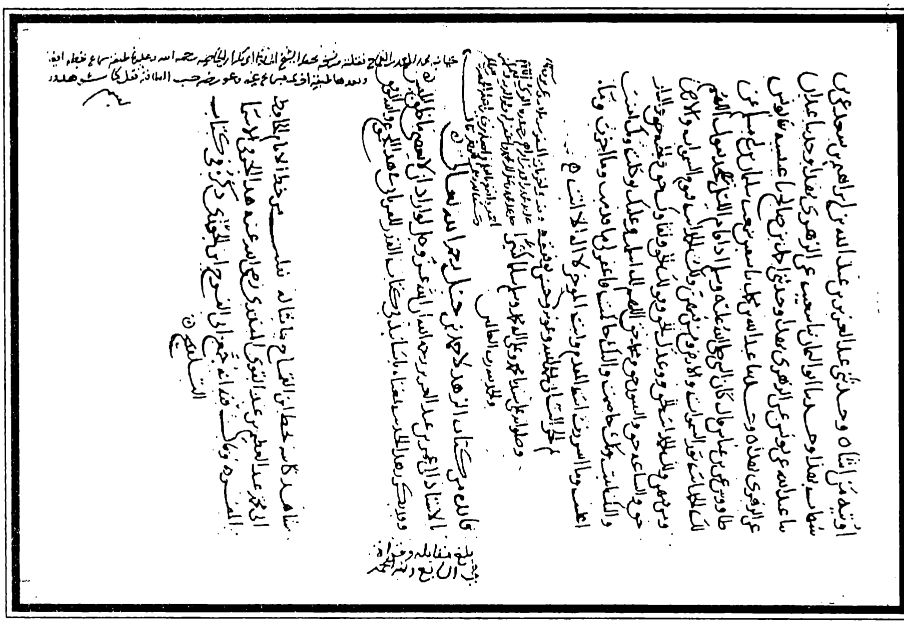
الورقة الأولى من المخطوط



الورقة الثانية من المخطوط



الورقة قبل الأخيرة من المخطوط



الورقة الأخيرة من المخطوط

الجزء الأول من كتاب

خلق أفعال العباد
والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل

تأليف الإمام

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

رحمه الله تعالى

رواية الشيخ الزكي أبي بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي
عن الشيخ الحافظ أبي الفتح محمد بن سمكويه الأصبهاني إذنًا
عن الإمام أبي سهل محمد بن علي الأبيوردي
عن إسماعيل بن محمد بن حاجب الكُشاني
عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري
عن الإمام البخاري رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آل محمد وسلم

رب زدني علمًا

أخبرني الشيخ العالم الزكي ، أبو بكر ، وجيه بن طاهر بن محمد الشَّحَّاميُّ (١) ، كتابة من نيسابور ، وقرأ بعد على الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر، محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب العامري البغدادي عنه سماعًا، قال: أخبرني الشيخ الحافظ، أبو الفتح، محمد بن أحمد بن عبد الله ابن محمد بن إسماعيل الأصبهاني، سَمْكُويه (٢)، فيما أذن لي أن أرويه عنه، قال : أخبرنا الإمام ، أبو سهل ، محمد بن علي الأبِيَوَرْدي ،

(١) ترجمه الذهبي في «السير» (٢٠/١٠٩) ، وقال : « الشيخ العالم ، العدل ، من بيت العدالة والرواية » ، ولد سنة (٤٥٥هـ) ، وتوفي سنة (٥٤١هـ).

قال السمعاني : « كتبت عنه ، وكان يُملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة مكان أخيه ، وكان كخير الرجال ، متواضعًا ، متوددًا ، ألوفًا ، دائك الذكر ، كثير الرواية ، وصولاً للرحم ، تفرد في عصره بأشياء».

(٢) ترجمه الذهبي في «السير» (١٩/١٦) ، وقال : « الشيخ الإمام الحافظ المفيد المصنف الثقة» ، ولد سنة (٤٠٩هـ) ، وطلب الحديث كبيرًا ، وكان عابدًا صالحًا خيِّرًا ، وتوفي سنة (٤٨٢هـ).

قال الدقاق : « كان لابن سمكويه الكثرة الوافرة في كتب الحديث ، ووهمه أكثر من فهمه» .

قلت : بين الدقاق وابن سمكويه حقد وحسد ، فلا عبرة بكلام الأقران بعضهم في بعض إن كان عاريًا عن البينة والحجة والجرح المفسَّر.

حدثنا إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشاني[١]، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفَرَبْرِي [٢] ، قال :

حدثنا أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل البُخَاريُّ، رضي الله عنه ، سنة ست وخمسين ومائتين ، قال :

---

(١) شيخ مسند صدوق ، آخر من روى صحيح البخاري عاليًا سماعًا من الفربري ، وكان شيخًا معمِّرًا ، توفي سنة (٣٩١هـ) وقيل : (٣٩٢هـ) ، وانظر ترجمته في «السير» (١٦/ ٨١).

(٢) محدِّث ثقة عالم ، زاوي الصحيح عن الإمام البخاري - رحمه الله -، قال السمعاني : « كان ثقة ورعًا » ، ولد سنة (٢٣١هـ) ، وتوفي سنة (٣٢٠هـ).

وانظر « السير » (١٥/ ١٠).

لم نفرد الإمام البخاري بترجمة للاستغناء بشهرته من جهة ، ولأن ترجمته تحتمل مجلد أو أكثر من جهة أخرى ، وقد ترجم له غير واحد من أهل العلم على الإفراد.

باب: ما ذكر أهل العلم للمعطِّلة الذين يريدون أن يبدِّلوا كلام الله عزَّ وجلَّ

١- حدثني الحكم بن محمد الطبري - كتبت عنه بمكة - قال: ثنا سفيان ابن عيينة قال: **أدركت مشيختنا مُذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون: القرآن كلام الله وليس بمخلوق**.

---

(١) صحيح من قول عمرو بن دينار.

أخرجه المصنف في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٣٣٨) بهذا السند، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٥٩٧) إلى ابن عيينة، إلا أنه قال:

أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار، يقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق.

قلت: هذا الإسناد مما اختُلف فيه على شيخ البخاري - رحمه الله -.

فأخرجه اللالكائي (٣٨١و٣٨٢) من طريقين، عنه، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار به.

قلت: شيخ المصنف لم يوثقه معتبر، وإنما ذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقال محمد بن عمار بن الحارث، وهو راوي الأثر عنه عند اللالكائي: «كان فاضلاً».

والذي يظهر لي أنه قد اضطرب في رواية هذا الأثر على الوجوه السابقة، والمحفوظ منها الرواية الأخيرة، فقد تابعه عليها:

● إسحاق بن راهويه عند الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص: ١٠٠)، وابن بطة في «الإبانة» (١٨٣)، والبيهقي (٥٣٢).

● والحكم بن محمد عند البيهقي (٥٣١).

٢- وقال أحمد بن الحسن نا أبو نعيم ثنا سليمان القاري قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال لي حماد بن أبي سليمان:

أبلغ أبا فلان المشرك أني بريء من دينه.

وكان يقول القرآن مخلوق.

---

(٢) إسناده واه جدًا.

فإن فيه أبا نعيم، واسمه ضرار بن صرد، كذبه ابن معين، وقال البخاري والنسائي: «متروك الحديث»، وأما أبو حاتم فكأنه لم يستبين له أمره، فقال: «صدوق»، وإلا فأهل العلم على وهائه وسقوطه.

وأبو فلان هنا المقصود به أبو حنيفة - رحمه الله -، وإنما كنَّى عنه المصنف، وهذا وجه ظاهر للنكارة، فإن الثابت عن أبي حنيفة متابعة السلف في هذه المسألة، بل صح عنه أنه قال: **من قال القرآن مخلوق فهو كافر.**

أخرجه ابن أبي حاتم في «السنة» فيما عزاه الذهبي في «العلو» (ص:١٥٢) **بسند حسن.**

وهو ما ثبَّته الإمام أحمد وغيره من أهل العلم، أنه لم يصح في هذه التهمة شيء، ولا تثبت على أبي حنيفة، وأما الأسانيد الواردة في إثبات هذه التهمة، فقد تتبعتها تتبعًا حثيثًا ضمن جزء حديثي عندي فلم أجد فيها ما يصح، بل الذي صح عنه ما وافق مذهب السلف في هذه المسألة، فلا تغتر بقول الخطيب البغدادي - رحمه الله - (١٣/ ٣٨٣):

« المشهور عنه أنه كان يقوله، واستتيب منه»، فإن الشهرة مع الضعف كلا شيء.

وأما سليمان القاري، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٢١٥) باسم سليم بن عيسى المقريء - وهو الموافق لما ورد عند من خرَّج الأثر - ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً، وأورده العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٦٣)، وقال: « مجهول في النقل، حديثه منكر غير معروف».

فتعقبه الذهبي في «المغني» (١/ ٢٨٥) بقوله: « بل إمام في القراءة جائز الحديث».

وأورد له ترجمة في «السير» (٩/ ٣٧٥). =

٣- حدثنا قتيبة حدثني القاسم بن محمد حدثنا عبد الرحمن بن أبي حبيب[١] عن أبيه عن جده قال: شهدت خالد بن عبد الله القَسري بواسط في يوم أضحى وقال : **ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم ، فإني مضح بالجعد ابن درهم ، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلِّم موسى تكليماً ، تعالى الله علواً كبيراً عما يقول الجعد بن درهم** . ثم نزل فذبحه .

= قلت : كونه إمامًا في القراءة ، لا يخالف جهالته في النقل والرواية ، فالظاهر أن العقيلي يريد بذلك جهالة الحال ، وأما الحكم عليه بأنه جائز الحديث ، فإن لم يكن على السبر فلا محل له من الاحتجاج ، ويبقى الأثر واهيًا ، منكر الدلالة.

والأثر من هذا الوجه أخرجه العقيلي (٤/ ٢٨٠) ،والخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٣٨٨).

وقد روي هذا الأثر من وجهين آخرين ، أحدهما متابعة تامة ، والأخرى متابعة قاصرة.

فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٢٤١) حدثني إسحاق بن أبي يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن سليم المقريء به.

وشيخ عبد الله بن أحمد لم أقف له على ترجمة.

وأخرجه عبد الله (٢٣٩) من طريق شيخ من أهل الكوفة ، قيل أنه أبو الجهم ، قال : سمعت سفيان . . . فذكره.

ومداره على هذا المبهم ، وأبو الجهم لا يُتبين من هو بعد السبر والبحث.

ثم وجدت المصنف قد أخرج هذا الأثر ضمن ترجمة سليم بن عيسى القاريء في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ١٢٧) قال : قال لي ضرار بن صرد ، حدثنا سليم . . . فذكره.

فالظاهر أن المصنف قد سمع من ضرار بواسطة أحمد بن الحسن،ثم سمعه منه دون واسطة، والله أعلم.

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. =

(١) في «المطبوعة» : (عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب).

٤- قال أبو عبد الله : قال قتيبة : **بلغني أن جهمًا كان يأخذ [هذا]**[(١)] **الكلام من الجعد بن درهم** .

= فيه : عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب ، لم يرو عنه غير القاسم بن محمد المعمري ، ولم يوثقه معتبر ، ولا ذكره ابن حبان في «ثقاته» ، وأما أبوه محمد بن حبيب فلم يرو عنه إلا ابنه عبد الرحمن ، وأورده ابن حبان في «ثقاته» ، وقال أبو حاتم : « لا أعرفه » ، ونقل الذهبي عن ابن منده قوله : «مجهول» ، وأقره عليه.

فكلاهما على شرط جهالة العين لا الحال، بل الأب قد وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم : «دمشقي» ، فهذا - ولا شك - أقوى له مما ذُكر في ابنه ، ومع هذا فترى الحافظ ابن حجر يحكم على الابن في «تقريبه» بأنه : «مقبول» ، وعلى الأب بأنه : «مجهول» ، فلا أعلم ما مستند هذا التفريق بينهما في الحكم ، وإن كان ولا بد ، فعلى العكس.

وأما الجد ، حبيب بن أبي حبيب ، فهو صدوق في نفسه ، إلا أنه ليِّن في الرواية ، قال أحمد : « هو كذا وكذا »، ولم يحدِّث عنه القطان ، وقال : « لم يكن في الحديث بذاك» وقال ابن أبي خيثمة: «نهانا ابن معين أن نسمع حديثه»، وأما ابن عدي فقال: « أرجو أنه لا بأس به »، والقول بتضعيفه هو المعتمد، فإنما جرحه من سمع منه وخبر حاله.

والقاسم بن محمد هو ابن حميد المعمري ، روى عثمان الدارمي عن ابن معين أنه كذبه، وتعقبه بقوله : «وليس كما قال يحيى » ، ووثقه قتيبة بن سعيد ، وأما ابن عدي فقال : «ليس بالمعروف».

قلت : قد عرفه قتيبة ، وخبره ، ووثقه، وتعقب الدارمي لابن معين يقتضي ذلك أيضًا.

والأثر أخرجه : المصنف في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٦٤) ، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص:٧) ، وفي «النقض على المريسي» (١/ ٥٨١) ، والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٤٢٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٦٣)، وفي «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٠٥- ٢٠٦) ، واللالكائي (٥١٢)، وابن بطة في «الإبانة» (٣٨٤-٣٨٦) من طريق : القاسم بن محمد المعمري به.

---

(١) سقطت من «المطبوعة».

٥- حدثنا محمد بن عبد الله - أبو جعفر البغدادي - قال : سمعت أبا زكريا يحيى بن يوسف الزمِّي قال: كنا عند عبد الله بن إدريس ، فجاء رجل فقال : يا أبا محمد ! ما تقول في قوم يقولون: القرآن مخلوق ؟ فقال: أمِنَ اليهود ؟ قال : لا ، قال : فمن النصارى ؟ قال : لا ، قال : فَمِنَ المجوس ؟ قال : لا ، قال : فممن ؟ قال : من أهل التوحيد ؟ [قال : نعم] (١) . قال : **ليس هؤلاء من أهل التوحيد ، هؤلاء الزنادقة ، من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق ، يقول الله : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فالله لا يكون مخلوقًا ، والرحمن لا يكون مخلوقًا ، [والرحيم لا يكون مخلوقًا]**(١) **، وهذا أصل الزندقة**(٢) **، من قال هذا فعليه لعنة الله، لا تجالسوهم ولا تناكحوهم .**

٦- وقال وهب بن جرير : الجهمية الزنادقة(٣)، إنما يريدون أنه ليس على العرش استوى .

---

(٥) إسناده صحيح.

شيخ المصنف هو محمد بن عبد الله بن المبارك ، أبو جعفر البغدادي ، ثقة حافظ ، والأثر أخرجه : عبد الله بن أحمد في «السنة» (٢٩أ) ، واللالكائي (٤٣٢و٥٣١) ، والآجري في «الشريعة» (٢١٨/١) ، وابن بطة في «الإبانة» (٢٣٧) من طرق : عن يحيى بن يوسف الزمي به ، وهو عند بعضهم مختصراً.

(٦) الشطر الأخير منه حسن الإسناد.

لم أقف عليه بهذا اللفظ ، وإنما أخرجه الذهبي في «العلو» (٤٣٥) : =

---

(١) ليست في «المطبوعة».

(٢) في «المطبوعة» : (الزنادقة).

(٣) في «المطبوعة» : (الجهمية زنادقة).

٧- وحلف يزيد بن هارون بالله الذي لا إله إلا هو : **من قال : إن القرآن مخلوق فهو زنديق ويستتاب فإن تاب وإلا قُتِل .**

= قرأت على بلال الحبشي ، أخبركم ابن رواج ، أنبأنا السِّلفي ،أخبرنا مكي السلاَّر ، أنبأنا أبو بكر الحيري ، حدثنا حاجب بن أحمد ،حدثنا محمد بن حماد ، قال:سمعت وهب ابن جرير ، يقول :

إياكم ورأي جهم ، فإنهم يحاولون أنه ليس شيء في السماء ، وما هو إلا من وحي إبليس، ما هو إلا الكفر .

قلت : وهذا سند رجاله ثقات معدَّلون كما بيَّنه العلاَّمة الألباني - رحمه الله - في «المختصر»(ص: ١٧٠) إلا شيخ الذهبي ترجمه ابن العماد ، وقال العلاَّمة الألباني : «لم يذكر فيه توثيقًا» ، ومكي السلار ، قال فيه : «لم أجد له ترجمة ».

قلت : أما الأول فله ترجمة في «معجم شيوخ الذهبي» (٢٠٠) ، وقال :

« ربَّى ملوكًا وأولاد ملوك ، وكان وافر الحرمة ، له أوقاف وبر ، وفيه حب للرواية».

قلت : فمثله مستور الحال ، لا سيما وأنه لم يرو ما يُنكر عليه ، والآثار يُترخص في إيرادها بشرطها ما لا يُترخص في المرفوع .

وأما الثاني : مكي السلاَّر ، فله ترجمة في «السير» للذهبي (١٩/ ٧١) ،قال الذهبي :

« الشيخ الجليل الرئيس المسند المعمر » ، ونقل عن ابن طاهر قوله : « وكانت أصوله صحيحة جيدة».

فالأثر إن شاء الله لا ينزل عن درجة الحسن من هذا الوجه ، وهذا يؤيده ما نقله الشيخ الألباني عن ابن القيم من تصحيح هذا الأثر في «اجتماع الجيوش».

(٧) أثر صحيح.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٤٩و٥٠) ، وأبو داود السجستاني في «المسائل عن أحمد» (١٧٢٦) ، والآجري في «الشريعة» (١/ ٢٢١) ، وابن بطة في «الإبانة» (٢٧٥) من طرق : عن يزيد بن هارون ، **وهو ثابت ، صحيح عنه.**

٨- وقيل لأبي بكر بن عياش : إن قومًا ببغداد يقولون : إنه مخلوق فقال : **ويلك ! من قال هذا ؟! على من قال :القرآن مخلوق لعنة الله ، وهو كافر [زنديق]** (١) **، ولا تجالسوهم .**

٩- وقال الثوري : **من قال القرآن مخلوق فهو كافر .**

(٨) أثر صحيح.

أخرجه الآجري في«الشريعة» (١/ ٢١٩) :حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطَّار ، قال :حدثنا أبو داود السجستاني،قال:حدثنا حمزة بن سعيد المروزي ،وكان ثقة مأمونًا، : سألت أبا بكر بن عياش ، فقلت:يا أبا بكر،قد بلغك ما كان من أمر ابن عليَّة في القرآن ، فما تقول فيه ، فقال : استمع إليَّ . . .فذكره.

قلت : **وهذا إسناد صحيح**، ثم وجدته بعد عند أبي داود في «المسائل» (١٧٢١).

ومن هذا الوجه أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٢٤٢).

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٤٨) بسند فيه ضعف من وجه آخر.

(٩) حسن بنحوه.

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٤١٥) من طريق : الحسن بن أيوب ، عن أحمد ، عن الثوري به ، إلا أنه قال : «زنديق».

قلت : والحسن بن أيوب هذا له ترجمة في «طبقات الحنابلة» ، وليس فيها ما يدل على حاله ، وكذا ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٨٧) ، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً، وشيخ اللالكائي وهو الحسين بن علي بن زنجويه لم أقف له على ترجمة.

ولكن أخرج عبد الله في «السنة» (١٣) **بسند حسن** عنه أنه قال : **من قال إن ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ مخلوق فهو كافر.**

وفي سنده عنده هارون بن أبي هارون العبدي ، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٤/ ٩٨) ونقل عن موسى بن إسحاق الأنصاري - وهو من الرواة عنه - أنه قال : «هو صدوق».

(١) ليست في «المطبوعة».

١٠- وقال حماد بن زيد : **القرآن كلام الله نزل به جبريل ، ما يجادلون إلا أنه ليس في السماء إله .**

١١- وقال ابن مقاتل : سمعت ابن المبارك يقول : **من قال : ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا﴾** [طه: ١٤] **مخلوق فهو كافر ، لا ينبغي لمخلوق أن يقول ذلك .**

---

(١٠) الشطر الثاني منه صحيح.

أخرجه عبد الله في «السنة» (٤١) ، وابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية» كما في «العلو»للذهبي (٣٨٨) من طريق : سليمان بن حرب ، عنه ، قال :

إنما يدورون على أن يقولوا ليس في السماء إله.

وإسناده صحيح.

وأما الشطر الأول ؛ فقد أخرجه عبد الله (١٤٦) أخبرت عن أبي النعمان عارم ، أنه قال: قال حماد بن زيد . . . فذكره.

ومن طريقه أخرجه اللالكائي (٥٨٢).

قلت : وإسناده صحيح لولا ما فيه من الانقطاع بين عبد الله وبين عارم.

(١١) إسناده صحيح.

وابن مقاتل ، هو محمد بن مقاتل المروزي ، من شيوخ البخاري.

وقد أخرجه أبو داود في «المسائل» (١٧٢٤) ، وعبد الله في «السنة» (٢٠) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٤٤) من طريق : أبي الوزير محمد بن أعين ، قال : سمعت النضر ابن محمد يقول : **من قال ﴿ إِنَّنِي أَنَا اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي ﴾ مخلوق فهو كافر ، فجئت إلى عبد الله بن المبارك فأخبرته بقول النضر ، فقال : صدق النضر - عافاه الله-ما كان ليأمره أن يعبد مخلوقًا . وإسناده صحيح .**

وله طرق أخرى عند الدارمي في «النقض» (١/ ٥٨٨) ، والآجري (١/ ٢٢٠) ، واللالكائي (٤٢٧).

١٢- وقال أيضًا :

ولا أقُولُ بقَولِ الجَهْمِ إنَّ لـه قولاً يُضارع قول الشرك أحيـانا
ولا أقـول تخلى من بريتـه ربُّ العباد وَوَلَّى الأمـر شيطانا
ما قال فرعون هذا في تجبره فـرعون مـوسى ولا هامـانا (١)

١٣- وقال ابن المبارك : **لا نقول كما قالت الجـهمية إنه في الأرض هاهنا ، بل على العرش استوى** .

١٤- وقيل له : كيف نعرف ربنا ؟ قال :

فوق سماواته على عرشه.

١٥- وقال لرجل منهم : أتظنك خال منه ؟ فَبُهت الآخر .

١٦- وقال: مَن قال: ﴿ **لا إِلَهَ إلا هُوَ** ﴾ [طه: ١٤] **مخلوق فهـو كافر، وإنا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية.**

---

(١٣) أثر صحيح.

أخرجـه عبد الله في «السنة» (٢٢) ، والدارمـي في «الرد على الجهمـية» (ص:٢٣) ، وموفق الدين المقدسي في «إثبات صفـة العلو» (٩٩) من طريق : علي بن الحسن بن شقيق ، عن ابن المبارك به. **وإسناده صحيح.**

(١٤) هو جزء من الأثر الذي قبله بنفس السند عند من أخرجه.

(١٦) أثر صحيح.

الشطر الأول منه تقدَّم تخريجه برقم (١١) ، والشطر الثاني أخرجه عبد الله في «السنة» (٢٣)، وأبو داود في «المسائل» (١٧٣٧) ، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص:٩) من طريق : علي بن الحسن بن شقيق ، عن ابن المبارك به. **وإسناده صحيح.**

---

(١) كذا في «الأصل» ، وفي «المطبوعة» : (ولا فرعون هامانا).

١٧- وقال معاوية بن عمّار : سمعت جعفر بن محمد يقول : **القرآن كلام الله وليس بمخلوق .**

١٨- وقال سعيد بن عامر : **الجهمية شر[1] قولاً من اليهود والنصارى، قد اجتمعت اليهود والنصارى وأهل الأديان أن الله [2] على العرش ، وقالوا هم: ليس على العرش شيء .**

١٩- وقال ضمرة : عن ابن شوذب : **ترك جهم الصلاة أربعين يومًا على وجه الشك ، فخاصمه بعض السمنية ، فشك فأقام أربعين يومًا [3] لا يصلي**، قال ضمرة : وقد رآه ابن شوذب .

---

(١٧) سوف يأتي مسندًا برقم (١٠٩) ، فانظر تخريجه هناك.

(١٨) عزاه الذهبي في «العلو» (٤٣٠) إلى ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، قال : حُدِّثت عن سعيد بن عامر الضبعي . . .فذكره.

وسنده منقطع بين أبي حاتم الرازي وبين سعيد بن عامر.

(١٩) **أثر صحيح.**

أخرجه أبو داود في «المسائل» (١٧٣٥) : حدثنا أحمد بن هاشم الرملي ، قال : حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، قال : ترك جهم الصلاة أربعين يومًا ، وكان فيمن خرج مع الحارث ابن سريج.

قلت : **وهذا إسناد حسن** ، فإن شيخ أبي داود قال فيه أبو حاتم : « صدوق ، يكتب حديثه ولا يُحتج به » ، وأبو حاتم متشدد ،وهذه الطبقة عنده بمثابة الصدوق المحتج به عند غيره ، فالسند لا ينزل إن شاء الله عن درجة الحسن،لا سيما وأن الرملي مكثر جداً عن=

---

(١) في «المطبوعة» : (أشر).

(٢) في «المطبوعة» : (أن الله تبارك وتعالى).

(٣) في «المطبوعة» : (ليلة).

٢٠- وقال عبد العزيز بن أبي سلمة : **إن كلام جهم صفة بلا معنى ، وبناء بلا أساس ، ولم يُعدُّ قط من أهل العلم .**

٢١- ولقد سُئِل جهم عن رجل طلّق امرأته قبل أن يدخل بها فقال: عليها العدة ، فخالف كتاب الله بجهله، وقال الله سبحانه : ﴿ **فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا** ﴾ [الأحزاب: ٤٩].

٢٢- وقال علي : **إن الذين قالوا إن لله ولدًا أكفر من الذين قالوا إن الله لا يتكلم .**

= ضمرة ، وقد ورد من طريق آخر ما يؤيده ، وهو ما سوف يأتي ذكره.

وقد أخرجه من طريق أبي داود : الخلال في «السنة» (١٦٧٩) ، وابن بطة في «الإبانة» (٣١٨) .

ثم وجدت للرملي متابعًا عند اللالكائي (٦٣٠) وهو هارون بن معروف المروزي ، وهو أحد الثقات ، قال اللالكائي : حدثنا أحمد بن عبيد ، قال أخبرنا محمد بن الحسين ، قال: حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا هارون بسنده وبنفس لفظ المصنف.

قلت : أحمد بن عبيد هو الواسطي له ترجمة في «السير»(١٧/ ١٩٧) ، قال الذهبي : «كان ثقة صدوقًا» ، ومحمد بن الحسين هو الزعفراني ، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٠) ، قال الخطيب : «كان ثقة» ، وأحمد بن زهير هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ، صاحب «التاريخ» الحافظ الكبير ، فصح السند ولله الحمد.

وأما العاضد الذي أشرنا إليه أولاً ، فهو : ما أخرجه الخلال في «السنة» (١٦٨٨) ، واللالكائي (٦٣١) من طريق : إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، قال : سمعت يزيد بن هارون يقول : **القرآن كلام الله ، لعن الله جهمًا ، ومن يقول بقوله ، كان كافرًا جاحدًا ، ترك الصلاة أربعين يومًا ، يريد - زعم - يرتاد دينًا ، وذلك أنه شك في الإسلام.**

قلت : **وهذا إسناد صحيح** ، فالتهمة ثابتة على الجهم لا محالة.

(٢٠) لم أقف عليه ، وإنما ذكره الذهبي في ترجمة الماجشون من «السير» (٧/ ٣١٠) ممرضًا دون عزو، والذي بعده الأقرب أنه تتمة له.

(٢٢) كنت قد توهمت أولاً أن عليًا هذا هو ابن المديني شيخ البخاري، وهو ما توهمه=

٢٣- وقال : **احذر من المريسي وأصحابه ، فإن كلامهم يستجلب الزندقة ، وأنا كلمت أستاذهم جهمًا فلم يثبت أن في السماء إلهًا .**

٢٤- وكان إسماعيل بن أبي أويس يسميهم زنادقة العراق .

٢٥- وقيل له : سمعت أحدًا يقول القرآن مخلوق ؟ فقال: **هؤلاء الزنادقة ، والله ، لقد فررت إلى اليمن حين سمعت العباسي يكلم بهذا ببغداد فرارًا من هذا الكلام .**

٢٦- وقال علي بن الحسن : سمعت ابن مصعب يقول : كفرت الجهمية في غير موضع من كتاب الله، قولهم: إن الجنة تفنى(١) ، وقال الله: ﴿ **إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ** ﴾ [ص: ٥٤] فمن قال: إنها تنفد فقد كفر.

وقال : ﴿ **أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا** ﴾ [الرعد: ٣٥] فمن قال : إنه لا يدوم(٢) فقد كفر.

=-قبلي أخي الفاضل بدر البدر - حفظه الله - ولكن الأثر الذي بعده دلَّ على بعد ذلك ، فإن فيه : « وأنا كلمت أستاذهم جهمًا »، وابن المديني لم يلحق جهمًا ، فإنما ولد سنة (١٦١هـ)، وقتل الجهم سنة (١٢٨هـ) ، فالظاهر أنه علي بن عاصم محدِّث واسط.

ثم وجدت الشطر الأخير منه عند عبد الله في «السنة» (١٩١) عن علي بن عاصم.

(٢٤) و(٢٥) إسماعيل بن أبي أويس من شيوخ المصنف.

(٢٦) أثر صحيح.

وإن كان خارجة بن مصعب متكلَّم فيه بكلام شديد، إلا أن ذلك لا يضر، لأن الأثر من قوله هو، فهو مقرر لا ناقل، وهو وإن كان متكلمًا فيه إلا أنه من جهة أنه حدَّث بأحاديث وضعت له، فلم يتفطن إليها، وفيها من الموضوعات ما جعل ابن معين يكذبه في رواية.

والأثر أخرجه عبد الله في «السنة» (٧٧) ، والخلال في «السنة» (١٦٨٦) ، وابن بطة في «الإبانة» (٣٣٠) من طريق: علي بن الحسن بن شقيق ، عنه ، **وسنده صحيح**.

(١) في «المطبوعة» : (لا تفنى) ، وهو تحريف.

(٢) في «المطبوعة» : (إنها لا تدوم).

وقال: ﴿ **لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ** ﴾ [الواقعة: ٣٣] فمن قال: إنها تنقطع فقد كفر، وقال: ﴿ **عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ** ﴾ [هود: ١٠٨] فمن قال: إنها تنقطع فقد كفر.

٢٧- وقال: **أبلغوا الجهمية أنهم كفار وأن نساءهم طوالق**.

٢٨- وقال ابن المبارك عن معمر عن قتادة: ﴿ **وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ** ﴾ [النساء: ١٧١] قال: **هو قوله كن فكان**.

---

(٢٧) أثر ضعيف.

أخرجه عبد الله في «السنة» (١٠) - ومن طريقه: الخلال في «السنة» (١٦٩١) -: حدثني أحمد بن سعيد أبو جعفر الدارمي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت خارجة، يقول: ... فذكره، وفيه عندهما زيادة.

قلت: سعيد بن صخر الدارمي والد أحمد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٣٤) ونقل عن أبيه قوله: «هو مجهول».

(٢٨) أثر ضعيف.

فإن رواية معمر عن قتادة ضعيفة، قال الدارقطني: «معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة والأعمش»، وروى ابن أبي خيثمة عن ابن معين، قال: قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير، فلم أحفظ عنه الأسانيد.

نقله ابن رجب في «شرح العلل» (ص: ٢٨٤)، والظاهر أن أخانا بدر البدر - حفظه الله- لم يقف على هذين النقلين، فصحح الأثر.

والأثر أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١٧٧) عن معمر به.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦٣٠٩)، وابن جرير (٩/ ٤١٩).

٢٩- وقال معدان : سألت الثوري : ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾[الحديد: ٤] قال : **علمه .**

٣٠- وقال أبو الوليد : سمعت يحيى بن سعيد يقول - وذكر له أن قومًا يقولون : القرآن مخلوق - فقال : كيف تصنعون بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟ كيف تصنعون بقوله : ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا﴾ [طه: ١٤] .

---

(٢٩) أثر ضعيف.

أخرجه عبد الله في«السنة» (٥٩٧) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٠٨) ، واللالكائي (٦٧٢) ، والآجري (٢/٦٨) من طريق : علي بن الحسن بن شقيق ، عن عبدالله ابن موسى - وعند الآجري : عبيدالله - الضبي ، عن معدان ، قال علي بن الحسن : قال ابن المبارك : إن كان بخراسان أحد من الأبدال فمعدان - قال : سألت سفيان الثوري. . . فذكره.

قلت : الضبي هذا عبدالله - أو عبيد الله - لم أقف له على ترجمة ، ومثله معدان ، إلا أن قول ابن المبارك فيه يدل على انتفاء جهالة عينه ، وأما جهالة حاله فلا ، وقد ذكر الذهبي في «العلو» (٣٧١) قد رواه غير واحد عن معدان،وقد نقل عنه الشيخ الألباني - رحمه الله- في «مختصر العلو» (١٢٦) أنه قال : « هذا الأثر ثابت عن معدان ».

قلت : نعم إن كان من طرق صحيحة ، ولكنه لا يثبت عن الثوري - وإن كان موافقًا لمنهج السلف - لجهالة حال معدان هذا ، فلا تغتر بقول من قال: « الإسناد لا بأس به » ، ولا بقول من قال : « صحيح».

(٣٠) إسناده صحيح.

أبو الوليد الطيالسي من شيوخ المصنف.

أخرجه عبد الله في «السنة» (١٥٧) ، وأبو حاتم الرازي - كما في «العلو» للذهبي (٤١٦)- : حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثني أبو الوليد . . .به.

وسنده صحيح .

٣١- وقال عفان : **من قال : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** [الإخلاص : ١] **مخلوق فهو كافر .**

٣٢- وقال علي بن عبد الله : **القرآن كلام الله ، من قال : إنه مخلوق فهو كافر لا يصلى خلفه .**

٣٣- قال وكيع : **من كذَّب بحديث إسماعيل عن قيس عن جرير عن النبي ﷺ [في الرؤية]** (١) **فهو جهمي فاحذروه .**

٣٤- وقال أبو الوليد : من قال : **القرآن مخلوق ، فهو كافر ، ومن لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من الإسلام .**

---

(٣١) أثر صحيح.

وعفان هو ابن مسلم أحد أعلام السنة ، وهو من شيوخ البخاري - رحمهما الله -.

وقد عزا الذهبي في «العلو» (٤٥٢) هذا الخبر بنحوه إلى ابن أبي حاتم ، وفيه قصة امتحان عفان ، وقد رواها الخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٢٧١) **بسند صحيح.**

(٣٢) أثر صحيح.

وعلي بن عبد الله هو الإمام المشهور شيخ البخاري ابن المديني.

(٣٣) أخرجه عبد الله في «السنة» (٤١٨) **بسند حسن.**

وحديث جرير المشار إليه مخرَّج في كتاب «رؤية الرب» لابن النحاس بتحقيقنا (١) ، وهو حديث صحيح متفق عليه.

(٣٤) الأثر صحيح.

وأبو الوليد هو الطيالسي واسمه هشام بن عبد الملك، من شيوخ المصنف كما تقدَّم ذكره، والأثر أخرجه أبو داود في «المسائل»(١٧١٨) عن العنبري ،عنه بالشطر الأخير منه.

وهو عند اللالكائي(٤٣٧) من طريق : يعقوب بن سفيان عنه ، وفيه زيادةفي أوله.

---

(١) سقطت من «المطبوعة» .

٣٥- **قال أبو عبد الله** :نظرت في كلام اليهـود والنصارى والمجوس فما رأيت أضل في كفرهم منهم ، وإني لأستجهل مَنْ لا يكفرهم إلا من لا يعرف كفرهم .

٣٦- وقال عبـد الرحمن بن عفان : سـمعت سفيان بن عـيينة في السنة التي ضُرب فيها المريسي ، فقام ابن عيينة من مجلسه مغضبًا فقال : **ويحكم القـرآن كلام الله ، قـد صحـبت الناس وأدركتـهم ، هذا عمـرو بن دينار وهذا ابن المنكدر .. حـتى ذكر منصـورًا والأعمش ومـسعـر بن كدام فقال ابن عـيينة : قدتكلموا في الاعتزال والرفض والقـدر وأمروا باجتناب القوم ، فما نعرف القرآن إلا كلام الله ، ومن قـال غيرهذا فعليه لعنة الله ، ما أشبه هذا القول بقول النصارى ، لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم .**

٣٧- وقال عبدالله بن محمد : سمعت ابن عيينة - وذكر المريسي- فقال: **ما تقول الدويبة ؟ ما تقول الدويبة ؟ استهزاءً به .**

---

(٣٦) إسناده واه جدًا.

فيه عبد الرحمن بن عفان ، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٦٥) ، وفي «اللسان» (٣/ ٥١٥) لابن حجر ، قـال ابن معين : «كذَّاب يكذب ، رأيت له حديـثًا حدَّث به عن أبي إسحاق الفزاري كذبًا » ، وأخرج له الخطيب حديثًا موضوعًا ، قال الحافظ : « والمتهم به صاحب الترجمة».

فلا أدري كيف صحح إسناده أخونا الفاضل بدر البدر - حفظه الله -.

والأثر من هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٩٦).

(٣٧) إسناده صحيح.

عبد الله بن محمد هو على الأقرب أبو بكر بن أبي شيبة ، وهو من شيوخ المصنف. =

٣٨- قال : وسمعت محمد بن عبيد يقول : **جاء ذاك الخبيث فسألني عن حديث ولو عرفته ما حدثته .**

٣٩- وقال الحميدي : حدثنا سفيان ثنا حصين عن مسلم بن صبيح عن شتير بن شَكَل عن عبدالله قال: **ما خلق الله من أرض ولا سماء ولا جنة ولا نار أعظم من ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ .**

[البقرة: ٢٥٥].

= والأثر قد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٩٦) عن الطبراني ، عن بشر بن موسى، عن الحميدي ، قال : قيل لسفيان بن عيينة: إن بشرًا المريسي يقول: إن الله تعالى لا يُرى يوم القيامة ، فقال : قاتل الله الدويبة ، ألم تسمع إلى قوله : **﴿كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾** فإذا احتجب عن الأولياء ، فأي فضل للأولياء على الأعداء.

وإسناده صحيح ، وبشر بن موسى من الرواة عن أحمد ، وقد قال فيه الدارقطني: «ثقة نبيل».

وأخرجه الخلال في «السنة» (١٧٤١) **بسند حسن** من طريق : محمد بن منصور المصيصي، عن سفيان بن عيينة به،وفيه زيادة : قال : يقول : القرآن مخلوق ، قال : كذب أخزاه الله ، إن الله خالق كل شيء ، وكلام الله تبارك وتعالى خارج من الخلق.

وأخرجه عبد الله في «السنة» (١٩٦) ، والآجري في «الشريعة» (١/ ٢٢٢) من طريقين ضعيفين.

(٣٨) إسناده صحيح.

محمد بن عبيد هو الطنافسي ، والأثر من رواية عبد الله بن محمد عنه ، وهذا يثبِّت القول بأنه ابن أبي شيبة ، والله أعلم.

(٣٩) إسناده صحيح.

والأثر أخرجه سعيد بن منصور في «تفسيره» (٤٢٦)من طريق: الشعبي ، عن شتير به. ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٤٢-١٤٣). =

٤٠- قال سفيان : تفسيره :

إن كل شيء مخلوق ، والقرآن ليس بمخلوق ، فكلامه أعظم من خلقه، لأنه إنما يقول لشيء كن فيكون ، فلا يكون شيء أعظم مما يكون به الخلق ، والقرآن كلام الله .

= وأخرجه سعيد بن منصور (٤٢٧) : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : سمعت عبد الله . . .فذكره ، وفي آخره: قال :شتير: وأنا قدسمعته.

قلت :وهذا سند حسن لحال عاصم بن بهدلة،ولكن قد اختلف فيه على حماد بن زيد.

فأخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٩٣) : أخبرنا أبو الربيع ، حدثنا حماد ، عن عاصم ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله به.

قلت : والمحفوظ الأول ، فقد أخرجه البخاري في«الأدب المفرد» (٤٨٩) :

حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبي الضحى،قال: اجتمع مسروق وشتير بن شكل في المسجد ، فتقوَّض إليهما حلق المسجد ، فقال مسروق: لا أرى هؤلاء يجتمعون إلينا ، إلا ليستمعوا منا خيرًا ، فإما أن تحدِّث عن عبد الله، فأصدقك أنا ، وإما أن أحدِّث عن عبد الله ، فتصدِّقني ، فقال : حدِّث يا أبا عائشة . . .فذكره ضمن أثر طويل ، وليس فيه محل الشاهد .

فربما يكون هذا الاختلاف من عاصم بن بهدلة ، فإن في حفظه لينًا .

وله طرق أخرى عند ابن الضريس ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٣٧٠).

(٤٠) أثر صحيح بنحوه.

فقد أخرجه بنحوه الترمذي في «الجامع» (٢٨٨٤) : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال: حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان بن عيينة في تفسير حديث عبد الله بن مسعود ، قال : ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي ، قال سفيان : **لأن آية الكرسي هو كلام الله ، وكلام الله أعظم من خلق الله ، من السماء والأرض. وسنده صحيح.**

٤١- وقال زهير السختياني (١) : سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: **الجهمية كفار .**

٤٢- وقال عبد الحميد : **جهم كافر بالله العظيم .**

٤٣- وقال وكيع : **أحدثوا هؤلاء المرجئة الجهمية ، والجهمية كفار،**

---

(٤١) أثر صحيح.

أخرجه عبد الله في «السنة»(٩)، وأبو داود في «المسائل» (١٧٢٨)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص: ١١١) ، والخلال (١٧١٦) من طريقين: عن زهير بن نعيم السجستاني به.

وزهير هذا ، مترجم في «التهذيب» ، ومازاد فيه عن : « كان أحد الزهاد والعباد المتقشفين» ، ولذا قال الحافظ في «التقريب» : «عابد» ، ولم يزد على هذا ، فهذا لا تعلق له بالرواية ، ولذا حكم عليه الأخ بدر البدر- حفظه الله - بالجهالة ، وعليه ضعَّف الأثر.

قلت : ولا أدري كيف خفي عليه توثيق أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وهو راويه عنه عند عبد الله في «السنة» ، قال الدورقي : حدثني زهير بن نعيم السجستاني البابي ، وكان ثقة.

(٤٢) أثر حسن.

أخرجه أبو داود في «المسائل» (١٧٣٨) - ومن طريقه ابن بطة في «الإبانة» (٣٢١) ، والخلال (١٦٨٠) - : حدثنا إبراهيم بن الحارث الأنصاري ، قال : حدثني ابن عمر الكوفي، قال : سمعت عبد الحميد. . . فذكره.

قلت : **وهذا سند حسن** ، شيخ أبي داود من أصحاب أحمد بن حنبل ، قال الخلال : «من كبار أصحاب أحمد بن حنبل ، كان أبو عبد الله يعظِّمه ويرفع قدره» ، وقال الحافظ في «التقريب» : «صدوق».

(٤٣) أخرج الشطر الأخير منه الآجري (١/ ٢٢٢) ، واللالكائي(٤٣٣) **بسند صحيح** من رواية وهب بن بقية ، قال: سمعت وكيعًا يقول: من قال : القرآن مخلوق فهو كافر.=

(١) كذا في «الأصل» ، والصواب : «السجستاني».

والمريسي جهمي ، وعَلِمتم كيف كفروا، قالوا :يكفيك المعرفة ، وهذا كفر.

والمرجئة يقولون : الإيمان قول بلا فعل ، وهذا بدعة ، فمن قال : القرآن مخلوق فهوكافر بما أُنْزِلَ على محمد صلى الله عليه وعلى أهله ، يستتاب وإلا ضربت عنقه .

٤٤- وقال وكيع : على المريسي لعنة الله ، يهودي أو نصراني ؟

قال له رجل : كان أبوه أو جده يهوديًا أو قصّارًا (١).

قال وكيع : عليه وعلى أصحابه لعنة الله ، القرآن كلام الله .

وضرب وكيع إحدى يديه على الأخرى .

= وأخرجه عبد الله في «السنة» (٣٥) من وجه آخر بنحوه بسند صحيح.

وأخرج(٣٤) من طريق : مليح بن وكيع ، سمعت وكيعًا يقول : من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أنه محدث ، يُستتاب ، فإن تاب وإلا ضربت رقبته.

قلت : مليح بن وكيع أورده ابن أبي حاتم في«الجرح والتعديل» (١/ ٤/ ٣٦٧) ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً ، ولكن ذكر رواية أبي زرعة الرازي عنه.

وأخرجه البيهقي بنحوه في «الأسماء والصفات» (٥٤٧) من طريق : الحسين بن علي العجلي ، عن وكيع بنحوه.

والعجلي هذا متكلَّم فيه بكلام شديد ، قال ابن عدي : «يسرق الحديث ، وأحاديثه لا يُتابع عليها» ، وأما أبو حاتم، فقال : «صدوق» ، والظاهر أن حكم ابن عدي عليه عن سبر ونظر.

---

(١) ورد في «المطبوعة» : (نصرانيًا) ، وهو تصحيف ، وما أثبتناه هو ما ورد في «الأصل» ، ويؤيده ، ما أخرجه أبو داود في «المسائل» (١٧٤٣) : من طريق : أبي النضر هاشم بن القاسم ، قال : كان أبو بشر المريسي يهوديًا قصّارًا أو صبّاغًا في سويقة ابن نضر بن مالك.

٤٥- وقال : شيء [1] ببغداد يُقال له المريسي يُستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه .

٤٦- وقال يزيد بن هارون : **لقد حَرَّضْتُ أهل بغداد على قتله جهدي، ولقد أُخبرت من كلامه بشيء مرة وجدت وجعه[2] في صلبي بعد ثلاث.**

٤٧-قال علي بن عبد الله : **إنما كان غايته أن تدخل الناس في كفرة .**

٤٨- وقال عبيد الله بن عائشة : **لا تصل خلف من قال القرآن مخلوق ولا كرامة له ، فإن صلى وكبر كيما يحتاط لنفسه فذاك ، ويجتنبه أحب إليّ، ولأنهم يقولون شيء لا شيء ، يقولون : الله لا شيء .**

٤٩- وقال سليمان بن داود الهاشمي وسهل بن مزاحم : **من صلى خلف من يقول:القرآن مخلوق أعاد الصلاة .**

(**٤٤**) و(**٤٥**) أما القضية الأولي فيؤيدها ما نقلناه في الحاشية عن أبي النضر ، وأما قضية الاستتابة ، فأخرجها أبو داود في «المسائل» (١٧٢٣) ،والخلال في «السنة» (١٧٣١و١٧٤٤و١٧٤٥) **بسند صحيح**.

(**٤٦**) وهذا يؤيده ما أخرجه الخلال في «السنة» (١٧٣٠و١٧٤٨) **بسند صحيح** ، عن يزيد بن هارون ، قال : **أما ها هنا من يقتل المريسي.**

(**٤٧**) هو علي بن المديني شيخ البخاري - رحمه الله -.

(٤٨) عبيد الله بن عائشة ، هو ابن محمد بن حفص ، نسب إلى عائشة بنت طلحة ، لأنه من ذريتها ، والأثر لم أقف عليه.

(١) في «المطبوعة» : (سيئ).

(٢) في «المطبوعة» : (فوجدت وجهه).

٥٠- وقال ابن الأسود [(١)] : سمعت ابن مهدي يقول ليحيى بن سعيد : **لو أن جهميًا بيني وبينه قرابة ما استحللت من ميراثه شيئًا** .

٥١- وقال ابن مهدي : **لو رأيت رجلاً على الجسر وبيدي سيف يقول :القرآن مخلوق لضربت عنقه** .

٥٢- وقال يزيد بن هارون : **المريسي أضرُّ [(٢)] من أتاني** .

٥٣- قال أبو عبد الله : ما أُبالي صليت خلف الجهمي والرافضي،أم صليت خلف اليهود والنصارى ، ولا يُسلم عليهم ولا

(٥٠) أثرحسن.

أخرجه عبد الله في «السنة» (٤٧) : حدثني العباس العنبري ، حدثنا عبد الله بن محمد ابن حميد ، يعني أبا بكر بن [أبي] الأسود ، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي. . .به. **وسنده صحيح.**

وأخرجه اللالكائي (٥١٣) ، وابن بطة (٣٠٨) من وجه آخر ، عن أحمد بن حنبل ، قال : كان عبد الرحمن ابن مهدي يقول : . . .فذكره.

(٥١) أثر صحيح.

أخرجه أبو داود (١٧٢٢) : حدثنا عبيد الله القواريري ، قال : عبد الرحمن بن مهدي: . . .فذكره. **وإسناده صحيح.**

ومن طريق أبي داود أخرجه الآجري في «الشريعة» (١/ ٢٢١)، وابن بطة (٢٤٣).

وتابع القواريري عليه إبراهيم بن زياد ، سبلان ، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي . . .فذكره ، **وإسناده صحيح أيضًا.**

ومن طريقه أخرجه الآجري (١/ ٢٢٠) ، واللالكائي (٥٠٤).

(١) كذا ورد في «الأصل» ، والصواب : «ابن أبي الأسود».

(٢) في «المطبوعة» : (أخبر).

يعادون ولا يناكحون ولا يُشهدون ولا تُؤكل ذبائحهم .

٥٤- وقال عبد الرحمن بن مهدي : **هما ملتان : الجهمية والرافضة.**

٥٥- وقيل لأبي عبيد : إن المريسي سئل عن ابتداء خلق الأشياء عن قول الله عز وجل : ﴿**إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ**﴾[النحل : ٤٠] قال : هذا كله كلام صلة ، فمعنى قوله[1] أن يقول: صلة ،كقوله قالت السماء فأمطرت ، وكقوله قال الجدار فمال ، قال الله تعالى: ﴿ **جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ** ﴾ [الكهف:٧٧] ، والجدار لا إرادة له، فمعنى قوله إذا أردناه :كوناه .

فكان لم يكن عند المريسي جواب أكثر من هذا ، يعني أن الله لا يتكلم.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: أما تشبيه قول الله ﴿**إِذَا أَرَدْنَاهُ**﴾ بقوله: قالت السماء فأمطرت ، وقال الجدار فمال؛فإنه لا يشبهه وهذه أغلوطة أدخلها، لأنك إذا قلت:قالت السماء ثم تسكت لم يُدر ما معنى قالت حتى تقول فأمطرت،وكذلك إذا قلت:أراد الجدار ثم لم تُبين ما معنى أراد لم يُدر ما معناه ، وإذا قلت : قال الله اكتفيت بقوله قال ، فـ «قال» مكتف لا يحتاج إلى شيء يستدل به على قال كما احتجت إذا قال الجدار فمال ، وإلا لم يكن لـ «قال الجدار» معنى، ومن قال هذا فليس شيء من الكفر إلا وهو دونه، ومن قال هذا فقد قال على الله ما لم تقله

(١) في «المطبوعة» : (كلامه).

اليهود والنصارى ومذهبه التعطيل للخالق .

٥٦- وقال علي : سمعت بشر بن المفضل وذكر ابن خلوبه بالبصرة جهمي ، فقال بشر : **هو كافر** .

٥٧- وسئل وكيع عن مثنى الأنماطي فقال : **كافر** .

٥٨- وقال عبد الله بن داود : **لو كان على المثنى الأنماطي سبيل لنزعت لسانه من قفاه ، وكان جهميًا** .

٥٩- وقال سليمان بن داود الهاشمي : من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، وإن كان القرآن مخلوقًا كما زعموا فلم صار فرعون أولى بأن يخلد في النار إذ قال: ﴿**أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَىٰ**﴾ [النازعات : ٢٤] ؟وزعموا أن هذا مخلوق، قال : ﴿**إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي**﴾[طه : ١٤] هذا أيضًا فقد ادعى ما ادعى فرعون ، فلم صار فرعون أولى بأن يخلد في النار هذا وكلاهما عنده مخلوق ؟!!

فأُخبر بذلك أبو عبيد فاستحسنه وأعجبه .

٦٠- وقال أحمد بن محمد : **قد تبين لي أن القوم كفار** .

٦١- وقال الفضيل بن عياض : **إذا قال لك جهمي أنا أكفر برب**

---

(٥٦) إسناده صحيح.

وعلي هو ابن عبد الله بن المديني ، شيخ البخاري.

والأثر أخرجه عبد الله في «السنة» (٧٠) : حدثنا عباس العنبري ، قال سمعت علي بن عبد الله المديني . . . فذكره.

(٦١) أخرجه اللالكائي (٧٧٥) من طريق : أبي محمد البلخي ، عن الفضيل به.=

يزول عن مكانه فقل : أنا أؤمن برب يفعل ما يشاء .

٦٢- وقال ابن عيينة : رأيت ابن ادريس قائمًا عند كُتَّاب ، قلت : ما تفعل يا أبا محمد هاهنا ؟! قال: **أسمع كلام ربي من فيِّ هذا الغلام .**

٦٣- وحذَّرَ يزيد بن هارون عن الجهمية وقال: **من زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يَقِرُ في قلوب العامة فهو جهمي ، محمد الشيباني جهمي .**

٦٤- وقال ضمرة بن ربيعة،عن صدقة : سمعت سليمان التيمي يقول: لو سُئلت أين الله ؟ لقلت : **في السماء** ، فإن قال :فأين كان عرشه قبل السماء ؟ لقلت : **على الماء** ، فإن قال : فأين كان عرشه قبل الماء ؟ لقلت: **لا أعلم .**

= والبلخي لم أتبينه من هو .

(٦٢) أثر لا بأس به.

أخرجه أبو داود في «المسائل»(١٧٣٣) ، وعبد الله بن أحمد (٥٤) من طريقين : عن شاذ بن يحيى ، سمعت يزيد بن هارون. . . .به.

قلت : شاذ بن يحيى لم يرد فيه جرح ولا تعديل ، إلا ما رواه أبو داود قال : سمعت أحمد قيل له : شاذ بن يحيى ، قال : عرفته ، وذكره بخير.

فهذا ظاهره التعديل ، إلا أنه لا يُنبأ عن الضبط ، ولذا قال ابن حجر : «مقبول» ، أي إذا توبع ، وإلا فليِّن ، وهذا تحرز في محله ، ولكن الآثار يُتساهل فيها ، لا سيما وأنه هو راويه عن يزيد مباشرة دون واسطة ، فالأثر لا بأس بإسناده إن شاء الله تعالى.

(٦٤) أثر ضعيف.

هذا الأثر أخرجه اللالكائي(٦٧١) من طريق : هارون بن معروف ، قال : حدثنا ضمرة . . . فذكره. =

قال أبو عبد الله : وذلك لقوله تعالى : ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] يعني إلا بما بيَّن .

٦٥- وقال ابن عيينة ومعاذ [بن معاذ] (١) والحجاج بن محمد ويزيد ابن هارون وهاشم بن القاسم والربيع بن نافع الحلبي ومحمد بن يوسف وعاصم بن علي بن عاصم ويحيى بن يحيى وأهل العلم : **من قال القرآن مخلوق فهو كافر** .

٦٦- وقال محمد بن يوسف : من قال : **إن الله ليس على عرشه فهو كافر ، ومن زعم أن الله لم يكلِّم موسى فهو كافر** .

= قلت : صدقة هو ابن يزيد ، وهو مختلف فيه ، وثقه دحيم وأبو زرعة الدمشقي ، وقال أبو داود : «ليس به بأس» ، وخالفهم أئمة ، فقال أحمد : «حديثه ضعيف» ، وقال البخاري : «منكر الحديث» ، وأخرج له حديثًا غاية في النكارة الحمل فيه عليه ، فهذا الجرح من قبيل الجرح المفسر ، لاعتماده على السبر والبيِّنة، وضعفه غير واحد.

فالذي يترجح عندي ضعف الرجل،وأما الأخ الفاضل الشيخ بدر - حفظه الله - فقال: «إسناده صحيح»، وهذا التصحيح محل نظر والله أعلم.

(٦٥) هذه الآثار عن هؤلاء الأئمة مخرَّجة مبثوثة في كتب الاعتقاد ، وانظرها بأسانيد صحيحة في «السنة» لعبد الله بن أحمد ، و«السنة» للخلال ، و«مسائل أحمد» لأبي داود، و«الشريعة للآجري» ، و«الإبانة» لابن بطة ، وقد تقدَّم تخريج بعضها.

وقد أخرج الآجري (٢١٩) ، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣٦٥) **بسند صحيح** عن أحمد ابن أبي عوف ، قال : سمعت هارون الفروي يقول : **لم أسمع أحدًا من أهل العلم بالمدينة، وأهل السنن ، إلا وهم ينكرون على من قال : القرآن مخلوق ، ويكفِّرونه.**

(٦٦) و(٦٧) محمد بن يوسف هو الفريابي ، وهو من مشايخ المصنِّف.

---

(١) سقطت من «المطبوعة».

٦٧- وقيل لمحمد بن يوسف : أدركتَ الناس فهل سمعت أحدًا يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: **الشيطان تكلَّم بهذا، من تكلَّم في هذا [فهو جهمي]**[(١)] ، **والجهمي كافر** .

٦٨- وحدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله ،حدَّثني محمد بن قدامة السلاَّل الأنصاري، قال : سمعت وكيعًا يقول : **لا تستخفوا بقولهم : القرآن مخلوق ، فإنه من شر قولهم ، وإنما يذهبون إلى التعطيل** .

٦٩- وحدثني أبو جعفر قال : سمعت الحسن بن موسى الأشيب وذكر الجهمية فنال منهم ثم قال : أدخل رأس من رؤساء الزنادقة يقال له شمعلة[(٢)] على المهدي فقال : دلني على أصحابك ، فقال : أصحابي أكثر من ذاك، فقال: دلني عليهم، فقال: صنفان ممن ينتحل القبلة والقدرية،

---

(٦٨) إسناده ضعيف جدًّا.

أبو جعفر محمد بن عبد الله هو ابن المبارك أحد الحفاظ الثقات ، إلا أن محمد بن قدامة الأنصاري هذا متكلَّم فيه ، قال ابن معين : «ليس بشيء» ، وقال أبو داود : « ضعيف ، لم أكتب عنه شيئًا قط ».

وأما الحافظ فقال في «التقريب» : «فيه لين» ، واعتقد أن الشيخ بدر البدر-حفظه الله- قد اعتمد هذا الحكم ، ولذا قال : «إسناده لا بأس به» ، وهذا فيه تساهل من الحافظ ، ومن الشيخ بدر ، فإن تجريح ابن معين له من النوع الشديد ، ومثله ترك أبي داود الرواية عنه ، فهذا ليس أقل من أن يكون شديد الضعف ، والله أعلم.

(٦٩) إسناده صحيح.

---

(١) سقطت من «الأصل» ، ويقتضيها السياق.

(٢) في «المطبوعة» : (شمغلة).

الجهمي إذا غلا قال: ليس ثم شيء -وأشار الأشيب إلى السماء - والقدري إذا غلا قال: هما اثنان خالق خير وخالق شر، فضرب عنقه وصلبه .

٧٠- وحدثني أبو جعفر ، حدَّثني يحيى بن أيوب قال : سمعت أبا نعيم البلخي قال : كان رجل من أهل مرو صديقًا لجهم ثم قطعه وجفاه فقيل له: لم جفوته ؟ فقال جاء منه ما لا يُحتمل ، قرأت يومًا آية كذا وكذا -نُسِّيها يحيى - فقال : ما كان أظرف محمدًا ، فاحتملتها ، ثم قرأ سورة طه ، فلما قال : ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه : ٥] قال : أما والله لو وجدت سبيلاً إلى حكِّها لحككتها من المصحف ، فاحتملتها ، ثم قرأ سورة القصص ، فلما انتهى إلى ذكر موسى قال : ما هذا ؟ ذكر قصته في موضع فلم يتمها ثم ذكرها هنا فلم يتمها ، ثم رمى بالمصحف من حجره برجليه، فوثبت عليه .

---

(٧٠) إسناده حسن.

يحيى بن أيوب هو المقابري ، وأبو نعيم البلخي روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ، وقال : « كان صدوقًا مأمونًا » ، وأورده ابن حبان في «الثقات» ، فلا ينزل خبره عن درجة الحسن إن شاء الله ، بل صححه الشيخ الألباني - رحمه الله - في «مختصر العلو» (ص:١٦٣) ، واستغربه محقق كتاب «السنة» لعبد الله الأستاذ القحطاني ، وقال : « في إسناده مجهول» ، يشير إلى راوي القصة ، وهذا متعقب بأن الحكم بالصحة إلى راويها ، ولذا فقد علَّقه بالسند ، ولم يعلقه بالمتن.

والقصَّة أخرجها عبد الله في «السنة» (١٩٠) عن محمد بن إسحاق الصاغاني ، عن يحيى به ، وعزاها الذهبي في «العلو» (٤١٨) إلى ابن أبي حاتم ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد ابن الفضل الأسدي ، حدثنا يحيى بن أيوب.

٧١- حدثني أبو جعفر قال : سمعت يحيى بن أيوب قال : كنا ذات يوم عند مروان بن معاوية الفزاري فسأله رجل عن حديث الرؤية فلم يحدِّثه به ، قال : إن لم تحدثني به فأنت جهمي . فقال مروان : **أتقول لي جهمي وجهم مكث أربعين يومًا لا يعرف ربه .**

٧٢- حدثني أبو جعفر ، حدَّثني هارون بن معروف ويحيى بن أيوب قالا : قال ابن المبارك : **كل قوم يعرفون ما يعبدون إلا الجهمية .**

٧٣- حدثني أبو جعفر ،قال سمعت يزيد بن هارون: وحدثنا حديث إسماعيل عن قيس عن جرير عن النبي ﷺ : **«إنكم راءون ربكم»** فقال يزيد: **من كذَّب بهذا فهو بريء من الله ورسوله ﷺ .**

٧٤- وحدثني أبو جعفر قال : ثنا أحمد بن خلال[1] قال : سمعت

---

(٧١) إسناده صحيح .

وقد أخرج عبد الله في «السنة» (٢١٥) **بسند صحيح** إلى مروان بن معاوية ، قال : **حدَّثني ابن عم لي من أهل خراسان أن جهمًا شكَّ في الله أربعين صباحًا .**

(٧٢) إسناده صحيح .

(٧٣) إسناده صحيح .

والأثر أخرجه عبد الله في «السنة»(٤١٩) : حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : سمعت يزيد. . .به . **وسنده صحيح .**

(٧٤) إسناده صحيح .

أحمد بن خلال - هذا-هو ابن خالد الخلال على الأصح ، وهو ثقة . =

(١) كذا ورد في «الأصل»،ووقع في نسخة المزي كما أشار إليه في «تهذيب الكمال»=

يزيد بن هارون وذكر أبا بكر الأصم والمريسي فقال : **هما والله زنديقان كافران بالرحمن حَلالا الدم** .

٧٥- قال عبد الرحمن بن مهدي : **من زعم أن الله لم يكلِّم موسى فإنه يُستتاب ، فإن تاب وإلا قُتل** .

٧٦- وقال مالك بن أنس : **القرآن كلام الله** .

= والأثر أخرجه أبو داود (١٧٣٩) من طريقين عن يزيد ، أحدهما صحيح ، والأخر فيه منِ أُبهِم اسمه على توثيقه ، والتوثيق على الإبهام لا يُعتد به على الأصح من أقوال أهل العلم.

(٧٥) أثر صحيح.

أخرجه عبد الله في «السنة» (٤٤) ، وأبو داود في «المسائل»(١٦٩٥) عن الإمام أحمد، عن عبد الرحمن بن مهدي به. **وسنده صحيح**.

وأخرجه اللالكائي (٥٠٥) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٤٥) من طريق : عبد الله بن أحمد به.

(٧٦) أثر حسن.

أخرجه عبد الله في «السنة» (١١) ، والآجري في «الشريعة»(١/ ٢٢٠) ، وابن بطة (٢٩٣) من طريق :سريج بن النعمان ، عن عبد الله بن نافع ، عن مالك به ، وزاد : ويستفظع قول من يقول : القرآن مخلوق ، قال مالك : يوسع ضربًا ، ويحبس حتى يموت.

قلت: **وهذا سند لا ينزل إن شاء الله عن درجة الحسن** ،فإن عبد الله بن نافع الصائغ =

= (أحمد بن خلاد) ، قال(١/ ٣٠٧) :« هكذا وجدته في النسخة التي علّقت منها ، وهي مكتوبة عن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، ولم أجد له ذكرًا في شيء من التواريخ، وأخشى أن يكون أحمد بن خالد الخلال الذي تقدّم ».

قلت : ما ورد في «الأصل» يؤيد أنه هو أحمد بن خالد الخلال ، وهو من الرواة عن يزيد ابن هارون كما يظهر من ترجمته في «التهذيب».

٧٧- وقال يزيد بن هارون : **والذي لا إله إلا هو ما هم إلا زنادقة** أو قال : **مشركون** .

٧٨- وسئل عبد الله بن ادريس عن الصلاة خلف أهل البدع فقال : **لم يزل في الناس إذا كان فيهم مُرْضي(١) أو عدل فصل خلفه** ، قلت : فالجهمية؟ قال : **هذه من القايل(٢) ، هؤلاء لا يُصلى خلفهم ، ولا يناكحون وعليهم التوبة** .

٧٩- وسئل حفص بن غياث فقال فيهم ما قال ابن ادريس في قتل الجهمية وقال : **لا أعرفه** ، قيل له : قوم يقولون القرآن مخلوق ، قال: **لا جزاك الله خيراً ، أوردت على قلبي شيئًا لم نسمع به قط** ، قلت : فإنهم

= في حفظه لين ، إلا أنه صحيح الكتاب ، وكان يحفظ حديث مالك ، ولكن داخله الشك في آخر أمره.

وقد توبع على هذه الرواية ، ولكن بسند واه من طريق : العمري ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك به عند الآجري ، وابن بطة(٢٣٠)

وفيه العمري واسمه أحمد بن محمد ، قال العلاَّمة الألباني - رحمه الله - في «مختصر العلو»(ص:١٤٣) : «لم أعرفه».

وابن أبي أويس متهم متكلَّم فيه بكلام شديد ، فلا أدري كيف حكم محقق الشريعة الأستاذ وليد بن محمد على هذا السند بالحسن ، وأما الطريق الأول فلم يقف عليه الشيخ بدر البدر - حفظه الله - ، ولذا فقد اكتفى بالطريق الآخر وفيه العمري.

(٧٧) أثر صحيح.

وقد تقدَّم تخريجه برقم (٧).

(١) في «المطبوعة» :(منهم مُرضٍ).

(٢)كذا ورد في «الأصل» ، وفي «المطبوعة» : (المقاتل).

يقولونه ، قال : **هؤلاء لا يُناكحون ولا تجوز شهادتهم** .

٨٠- وسئل ابن عيينة فقال نحو ذلك .

٨١- قال : فأتيت وكيعًا فوجدته من أعلمهم به ، فقال : **يكفرون من وجه كذا ويكفرون من وجه كذا** ، حتى أكفرهم من كذا وكذا وجهًا .

٨٢-قال وكيع : **الرافضة شر من القدرية ، والحرورية شر منهما ، والجهمية شر هذه الأصناف** ، قال الله : ﴿ **وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا** ﴾ [النساء: ١٦٤] . **ويقولون : لم يكلم ، ويقولون : الإيمان بالقلب** .

٨٣- وقال الحسن بن الربيع : **هذا كلام أحدثوه ، ولقد سُئلت عن حديث في هذا الباب فسَّر لي ذلك** .

٨٤- حدثنا أبو جعفر قال : سمعت أبا المنذر يذكر عمن سمع معتمر ابن سليمان ينكر على من قال : القرآن مخلوق ويُبَدِّعُهُ .

٨٥- قال أبو عبد الله : يقال : **سَلْم بن أحون[1] الذي قتل جهمًا** .

٨٦- حدثنا محمد بن كثير ثنا اسرائيل ثنا عثمان بن المغيرة عن

---

(٨٣) الحسن بن ربيع هو ابن سليمان ، من شيوخ المصنِّف .

(٨٤) إسناده ضعيف .

لإبهام راويه عن المعتمر .

(٨٦) إسناده صحيح .

أخرجه أبو داود (٤٧٣٤) ، والترمذي (٢٩٢٥) ، وابن ماجة(٢٠١) من طريق : إسرائيل به. **وسنده صحيح** . =

(١) كذا وقع في «الأصل» ، وفي «المطبوعة» : (سلم بن أحوز).

سالم عن جابر ، قال :

كان النبي ﷺ يعرض نفسه بالموقف فقال :

«ألا رجل يحملني إلى قومه ؟ فإن قريشًا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي».

٨٧- وقال أنس بن مالك : **لما أسري بالنبي ﷺ من مسجد الكعبة فإذا موسى في السماء السابعة بتفضيل كلام الله** .

٨٨- وقال أبو ذر : قال رسول الله ﷺ: **«قال الله عز وجل : عطائي كلام ، وعذابي كلام ، وإذا أردت شيئًا فإنما أقول له كن فيكون»** .

= وله طريق آخر عند أحمد (٣/ ٣٢٢-٣٢٣و٣٣٩-٣٤٠) ، والآجري في «الشريعة» (٢/ ٤٠٠) ، والبيهقي في «دلائل النبوة»(٢/ ١٨١) ، والحاكم (٢/ ٦٢٤) من طرق : عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، مرفوعًا بلفظ :

« من يؤويني وينصرني حتى أبلِّغ رسالات ربي ، وله الجنة » .

وفيه قصة طويلة ، **وسنده لا بأس** به لحال ابن خثيم .

(٨٧) سوف يأتي تخريجه برقم (٥٤١) .

(٨٨) حديث حسن .

أخرجه أحمد (٥/ ١٥٤) ، والترمذي(٢٤٩٥) من طريق : ليث بن أبي سليم ، عن شهر ابن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي ذر به ضمن حديث طويل .

قلت : **وهذا سند ضعيف** ، فإن ليث بن أبي سليم ضعيف الحديث ، وكان اختلط بأخرة اختلاطًا شديدًا ، إلا أنه قد توبع على هذا الحديث .

فقد أخرجه أحمد (٥/ ١٧٧) ، وابن ماجة(٤٢٥٧) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٩٦) من طريق : موسى بن المسيب ، عن شهر به .

قلت : موسى بن المسيب قال فيه أحمد : «ما أعلم إلا خيرًا» ، وقال ابن معين وأبو حاتم : =

٨٩- وقال عبد الله بن أنيس : سمعت النبي ﷺ يقول : «إن الله يحشر العباد يوم القيامة ، فيناديهم بصوت يسمعه مَنْ بَعُد كما سمعه مَنْ قَرُبْ ، أنا الملك ، أنا الديان ، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة» .

٩٠- وقال أبو هريرة : عن النبي ﷺ : «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا ﴿ فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ » .

وكذا قال ابن عباس وابن مسعود [وأهل العلم] (١).

=«صالح» ، وقال الفسوي : « لا بأس به» ، وقال الأزدي : «ضعيف» ، وهو نفسه متكلم فيه ، فالحاصل من أقوالهم أنه لا بأس به ، وأن حديثه من رتبة الحسن إن شاء الله.

وأما شهر بن حوشب فمختلف فيه ، وقد حققت حاله في كتابي «آداب الخطبة والزفاف»، والذي خلصت إليه هناك أنه صدوق حديثه لا ينزل عن درجة الحسن إن شاء الله تعالى.

وعليه فالحديث حسن إن شاء الله تعالى.

ولكن أعله أبو حاتم وأبوزرعة بعلة أخرى ، فقال - كما في «العلل»لابن أبي حاتم (١٨٠٥) -: «رواه حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن شهر بن حوشب ، عن تبيع - كذا في المطبوعة - قوله ، قال : فكأن هذا يدفع ذاك ».

قلت : وهذا فيه نظر ، فإن علي بن زيد هو ابن جدعان ، وهو ضعيف الحديث ، ولا يقارن بموسى بن المسيب ، لا سيما وقد تابعه ليث بن أبي سليم ، وهو وإن كان ضعيفًا ، إلا أنه يُعتبر به ولا شك ، والله أعلم.

(٨٩) **حديث صحيح** ، ويأتي الكلام عليه برقم (٤٦٣).

(٩٠) سوف يأتي تخريجها إن شاء الله تعالى.

---

(١) سقطت من «المطبوعة».

٩١- [وقال خبَّاب بن الأرت : **تقرَّب إلى الله ما استطعت ، فإنك لن تقرَّب إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه**][(١)].

٩٢-وقال نيار بن مكرم الأسلمي: لما نزلت﴿**الٓمٓ ① غُلِبَتِ الرُّومُ**﴾ [الروم : ١-٢]خرج أبو بكر يصيح يقول: **كلام ربي**،[**كلام ربي**][(١)(٢)].

---

(٩١) أثر صحيح.

أخرجه عبد الله في «السنة» (١١١) عن أبيه ، عن جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن فروة بن نوفل ، عن خباب به . **وسنده صحيح.**

وأخرجه الآجري(١/ ٢١٦) ، واللالكائي(٥٥٨) من طريق : أبي حفص الأبار ، واسمه عمر بن عبد الرحمن الكوفي ، عن منصور به . **وسنده صحيح.**

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»(٥١٣و٥١٤) من طريقين عن منصور ، وصحح سنده.

(٩٢) أثر ضعيف.

أخرجه عبد الله بن أحمد (١١٦) ، والترمذي(٣١٩٤) مطولاً ،وليس فيه محل الشاهد، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص:١٠٧-١٠٨) ، وفي «الأسماء والصفات» (٥١٠) ، وابن خزيمة في «التوحيد»(١/ ٤٠٤) من طريق : عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن نيار به.

قال الترمذي : «حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي الزناد».

وقال البيهقي : « وهذا إسناد صحيح ».

قلت : ابن أبي الزناد متكلم فيه ، وهو ضعيف لا يُحتمل منه التفرد ، وإن كان هو في هشام بن عروة أفضل منه في غيره ، وقد تفرد به كما ترى ، فلا وجه لتصحيح من صححه كالبيهقي ، ولا من تابع عليه من المعاصرين كالأخ بدر البدر ، وكمحقق الاعتقاد للبيهقي.

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من «المطبوعة».

(٢) ورد في «المطبوعة» : (وكانت أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - إذا سمعت القرآن قالت : كلام ربي ، كلام ربي)، وليست هي في «المخطوطة» ، ولذا فلم أثبتها.

٩٣- وقال أبو عبد الرحمن السلمي : **فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه .**

٩٤- وقال أبو ذر : قلت : يا رسول الله ! من أول الأنبياء ؟ قال: « آدم » ، قلت : إنه لنبي ؟ قال : « **نعم ، مكلَّم** » .

---

(٩٣) أثر حسن.

أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٣٨) ، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص: ١٠٤-١٠٥) ، وفي «الأسماء والصفات» (٥٠٤و٥٠٥) من طريق : الجراح الكندي، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي عبد الرحمن السلمي به ، عقب حديث بالسند المذكور عن عثمان - رضي الله عنه -.

قلت : **وهذا سند حسن** ، فإن الجراح الكندي فيه بعض الكلام.

(٩٤) حديث ضعيف جدًا من هذا الوجه ، وله شاهد صحيح.

أخرجه أبو داود الطيالسي (٤٧٨) ، وأحمد (٥/ ١٧٨و١٧٩) ، والنسائي (٨/ ٢٧٥) مختصراً دون محل الشاهد ، والبزار (كشف : ١٦٥) ،والبيهقي في «الشعب» (٣٥٧٦) من طريق : المسعودي ، عن أبي عمرو الشامي ، عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر به ضمن حديث طويل فيه ذكر الاستعاذة من شياطين الإنس والجن.

قال البزار: « لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر ، ولا نعلم روى عنه عبيد إلا هذا ».

قلت : بل ورد من حديث غيره كما سوف يأتي ذكره.

وهذا السند ضعيف جدًا ، فإن عبيد بن الخشخاش هذا ضعفه الدارقطني ، ولم يرو عنه غير الشامي ، وقال البخاري : «لم يذكر سماعًا من أبي ذر » ، وكأنه يشير إلى الإرسال والشامي هذا قال فيه الدارقطني : «متروك».

والمسعودي ،وإن كان قد اختلط إلا أنه بريء من ضعف هذا الحديث ، فإنه من رواية وكيع عنه ، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط ، فتنبه.

وقد أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٥) من طريق : معان بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، عن=

٩٥- وقال ابن عباس : **لما كلّم الله موسى كان النداء في السماء ، وكان الله في السماء** .

٩٦- حدثني موسى بن مسعود، حدثنا سفيان بن سعيد، عن عبدالرحمن بن عابس، حدَّثني ناس من أصحاب عبد الله عن عبد الله قال : **أصدق الحديث كلام الله** .

=القاسم أبي عبد الرحمن ،عن أبي أمامة به ،وفيه ذكر مجيء أبي ذر وكلام النبي ﷺ له .

فهذا من حديث أبي أمامة ، لا من حديث أبي ذر كما توهم الشيخ بدر البدر ، فإنما سمعه أبو أمامة من النبي ﷺ ، إن كان سمعه ، فالسند إليه ضعيف جدًّا ، فإن الألهاني متروك الحديث ، ومعان بن رفاعة ضعيف ،ولكن نقل الأخ بدر أن الحافظ قال في الألهاني : «متروك» كما في «التقريب» ، والذي في «التقريب» : «ضعيف» .

ولكن أخرجه ابن حبان (موارد: ٢٠٨٥) ، والحاكم (٢/ ٢٦٢) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٤٠) من طريق : الربيع بن نافع ، حدثنا معاوية بن سلام ، حدثني زيد بن سلام ، أنه سمع أبا سلام ، يقول : حدَّثني أبو أمامة - رضي الله عنه - :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ! ، أنبي كان آدم ؟ قال : « **نعم ، معلَّم مكلَّم** » ، قال: كم بينه وبين نوح ؟ قال : « **عشرة قرون** » ، قال : كم كان بين نوح وإبراهيم ، قال : «**عشرة قرون** » ، قالوا : يا رسول الله ! كم كانت الرسل ؟ قال : « **ثلاث مائة وخمس عشرة ، جمًّا غفيراً** » .

قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، وأقره الذهبي.

قلت : إسناده صحيح.

(٩٦) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح.

السند فيه إبهام الرواة عن عبد الله ، ولكن الأثر صحيح عن عبد الله بن مسعود.

فقد أخرجه المصنف في «صحيحه» (فتح : ٤/ ٢٥٦و١٠/ ٤٢٠) ، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ١٨١) ، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها»(٦٠و٦١) من طرق عن ابن=

٩٧- وقال أبو بكر الصدِّيق - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ وذكر الشفاعة قال : «**يقول نوح : انطلقوا إلى إبراهيم ، فإن الله اتخذه خليلاً ، فيأتون إبراهيم فيقول : انطلقوا إلى موسى فإن الله كلَّمه تكليمًا**» .

٩٨- وقال أبو هريرة وابن عمر عن النبي ﷺ : « **إن الله اصطفى موسى بكلامه وبرسالاته** » .

=مسعود به.

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في«السنة»(٢٥) ، وابن ماجة(٤٦) مرفوعًا،والأصح الوقف، والله أعلم.

(**٩٧**) **حديث صحيح**.

أخرجه ابن أبي عاصم (٨١٢) ، وأحمد (١/ ٤-٥) ، وأبو عوانة (٤٤٢) ،وابن حبان (٢٥٨٩و٢٥٩٠) ،وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٧٣٥) من طريق : النضر بن شميل ، حدثنا أبو نعامة العدوي ، حدثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل ، عن والان العدوي ، عن حذيفة ، عن أبي بكر به.

قلت : **وهذا إسناد صحيح** ، وأبو هنيدة وثقه ابن معين كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/ ١/ ٤٠٠) ، وباقي رجال السند ثقات ، ووالان له ترجمة في «تعجيل المنفعة»، وفيها توثيق ابن معين له.

(**٩٨**) هذان الحديثان في قصة احتجاج آدم وموسى عليهما السلام .

فأما حديث أبي هريرة فهو صحيح ، روي عنه من طرق ، وقد خرَّجتها في كتاب «القدر» للفريابي ،وحديثه عند المصنف في «الصحيح»(٢/ ٤٧٨-٤٧٩) ، وعند مسلم (٤/ ٢٠٤٤) من طريق : حميد بن عبد الرحمن، عنه.

وأما حديث ابن عمر ، فإنما يرويه عن عمر - رضي الله عنه-.

أخرجه الفريابي في «القدر» (١١٧)بسند فيه لين،ولكن عند مسلم (١/ ٣٨) في المتابعات، واللالكائي(١٠٣٧) ما يعضده.

٩٩ - وقال عدي بن حاتم ، قال رسول الله ﷺ : **«ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدَّم من عمله وينظر أشأم منه فلا يـرى إلا ما قدَّم ، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بكلمة طيبة »**.

١٠٠- وقال جابر بن عبد الله : قال النبي ﷺ: **«ألا أبشرك عما لقي أبوك ؟ إن الله كلم أباك من غير حجاب ، فقال : عبدي ! سلني ، فقال : يا رب ! ردني إلى الدنيا حتى أقـتل فيك ، قال : إني قد قـضيت عليهم أن لا**

---

(٩٩) حديث صحيح.

أخرجه أحمد (٤/ ٢٥٦و٣٧٧) ، والبخاري (٤/ ١٩٨) ، ومسلم (٢/ ٧٠٣) ، والترمذي (٢٤١٥) ، وابن ماجة (١٨٥و١٨٤٣) من طريق : خيثمة بن عبد الرحمن ، عن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - به.

(١٠٠) حديث حسن.

أخرجه ابن أبي عاصم (٦٠٢) ، وابن ماجة (١٩٠) ، والترمذي (٣٠١٠) من طريق: موسى بن إبراهيم الأنصاري ، عن طلحة بن خراش ، عن جابر بن عبد الله به.

قال الترمذي : « هذا حـديث حسن غريب من هذا الوجـه ، وقد روى عـبد الله بن محمد ابن عقيل ، عن جابر شيئًا من هذا ، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم ، ورواه علي بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن إبراهيم ».

قلت: موسى بن إبراهيم أورده ابن حبان في «الثقات» ،وقال : « كان يخطيء» ، ووثقه ابن عبـد البر هو وطلحة بن خـراش كما في ترجمـة طلحة بن خراش من «التـهذيب» ، وقال النسائي في طلحة : «صالح» .

قلت: حـديثـهمـا لا ينزل عن درجـة الحـسن،وقـد أخرجـه الحـاكم(٣/ ٢٠٣-٢٠٤) وصححه، وله طرق أخرى ذكرتها في «إعلاء السنن» (١٠٣).

يرجعوا ، قال : يا رب ! فأبلغهم عنا ، فأنزل الله : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

قال أبو عبدالله: وهوعبد الله بن عمرو بن حرام قتل يوم أحد شهيدًا.

١٠١- وقال جبير بن مطعم عن النبي ﷺ : «**إن الله على عرشه فوق سماواته ، وسماواته فوق أرضيه مثل القبة**».

١٠٢- وقال ابن مسعود في قوله :

﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [الأعراف: ٥٤].

قال : العرش على الماء، والله فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه .

---

(١٠١) حديث ضعيف.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٥و٥٧٦) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٢٢٤) ، وأبو داود (٤٧٢٦) ، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص: ٢٤) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٣٩) ، والبيهقي في«الأسماء والصفات» (٨٨٣) من طريق :

محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده ، وفي أوله قصة في الاستشفاع بالنبي ﷺ.

قلت : **وهذا سند ضعيف** ، ابن إسحاق موصوف بالتدليس ، وقد عنعنه ، وجبير بن محمد مجهول الحال ، لم يوثقه معتبر ، هذا بالإضافة إلى أن في سند الحديث بعض الاختلاف.

(١٠٢) أثر لا بأس به.

أخرجه الدارمي (ص:٢٦) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٤٢) ، والبيهقي في «الأ«ماء والصفات» (٨٥١) من طريق : حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود ، بنحوه ، وفي أوله زيادة.

قلت : **وهذا سند لا بأس به** لحال عاصم ، فإن كلامًا فيه من قِبل حفظه.

١٠٣- وقال قتادة في قوله : ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾ [الزخرف: ٨٤] قال : تُعبد في السماء وتُعبد في الأرض .

١٠٤- وقال ابن عباس : ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [السجدة: ٥] قال : من الأيام الستة .

١٠٥- وقال الله : ﴿ أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (١٦) أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾

[الملك : ١٦-١٧]

١٠٦- وقال عمران بن حصين : قال رسول الله ﷺ لأبي: «كم تعبد

---

(١٠٣) أثر صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (٢/ ٢٠٢) ، وابن جرير (٢١/ ٦٥٣) من طريق : معمر ، عن قتادة به.

قلت : معمر ضعيف في قتادة ، ولكنه قد توبع ، تابعه سعيد بن أبي عروبة عند ابن جرير ، فالأثر صحيح .

(١٠٤) أثر منكر.

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٦٨) من طريق : سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

ورواية سماك عن عكرمة ضعيفة ، وقد خولف في متنها.

فقد أخرج عبد الرزاق في «التفسير» (٢/ ١٠٨) **بسند صحيح** إلى ابن عباس أنه قال : **أيامًا سماها الله ، لا أدري ما هي ، أكره أن أقول فيها ما لا أعلم.**

وهذا ظاهر على امتناعه - رضي الله عنه - عن تأويلها.

(١٠٦) حديث مرسل بهذا التمام.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ١) ، والترمذي (٣٤٨٣) من طريق : =

اليوم إلهًا » ؟ قال : سبعة ، ستة في الأرض وواحد في السماء ، قال: «**فأيهم تعد لرغبتك ولرهبتك**» ؟ قال : الذي في السماء ، قال: «**أما إنك إن أسلمت علمتك كلمتين ينفعانك** » ، فلما أسلم الحصين قال : يا رسول الله ! علمنى الكلمتين اللتين وعدتني ، قال:

«**قل اللهم ألهمني رشدي ، وأعذني من شر نفسي**».

١٠٧- وقال بعض أهل العلم: إن الجهمية هم المشبهة لأنهم شبهوا ربهم بالصنم والأصم والأبكم الذي لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يخلق ، وقالت : الجهمية : هو كذلك لا يتكلم ولا يبصر نفسه ، وقالوا: إن اسم الله مخلوق .

ويلزمهم أن يقولوا إذا أذَّن المؤذن [أن يقولوا] (١) : لا إله إلا الذي اسمه [الله] (٢) وأشهد أن محمدًا رسول الذي اسمه [الله] (٢)، لأنهم قالوا: إن اسم الله مخلوق .

١٠٨ - ولقد اختصم يهودي ومسلم إلى بعض معطليهم ، فقضى

= شبيب بن شيبة ، عن الحسن البصري ، عن عمران بن حصين به.

قال الترمذي : « حسن غريب ، وقد روي هذا الحديث عن عمران بن حصين من غير هذا الوجه ».

قلت : الحسن البصري لم يسمع من عمران بن حصين فيما ذكره الإمام أحمد وابن المديني، فالسند على هذا التقدير منقطع.

ولكن الشطر الأخير من الحديث ، والذي فيه الدعاء صحيح بنحوه ، قد ورد من طرق، وهو مخرَّج في كتابي «إعلاء السنن ببيان الصحيح والحسن » (١٠٤).

---

(١) كذا وردت في «الأصل» زائدة.

(٢) سقطت من «الأصل» ، ويقتضيها السياق.

باليمين على المسلم ، فقال اليهودي : حلفه ، [فقال المخاصم إليه : احلف بالله الذي لا إله إلا هو ، فقال اليهودي : حلفه] [(١)] بالخالق لا بالمخلوق، فإن هذا في القرآن، وزعمت أن القرآن مخلوق فحلفه بالخالق ، فبهت الآخر وقال : قوما حتى أنظر في أمركما، وخسر هنالك المبطلون.

١٠٩- حدثنا الحسن بن الصباح ثنا معبد أبو عبد الرحمن الكوفي نزل بغداد، ثنا معاوية بن عمار قال : سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال: **ليس بخالق ولا مخلوق** .

١١٠- وقال أبو عبد الله : احتج هؤلاء - يعني الجهمية - بآيات ، وليس فيما احتجوا [به] [(٢)] أشد التباسًا من ثلاث، قوله: ﴿ **وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً** ﴾[الفرقان : ٢] ، فقالوا : إن قلتم أن القرآن لا شيء كفرتم

---

(١٠٩) إسناده صحيح.

معبد هو ابن راشد ، ضعفه ابن معين ، ووثقه الحسن بن الصباح ، وقال أحمد : « رأيته ولم يكن به بأس ، وأثنى عليه » ، فالمعتمد توثيقه لإبهام الجرح الوارد فيه من جهة ، ومن جهة أخرى فلأن من وثقه من الرواة عنه ، فهم أخبر به من غيرهم.

والأثر أخرجه أبو داود في «المسائل» (١٧١٢) ، ومن طريقه الآجري في «الشريعة» (٢١٧/١) : حدثنا الحسن بن الصباح . .بمثل سند المصنف.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٢) ، ومن طريقه اللالكائي (٣٩٩) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٣٧) من طريق : موسى بن داود ، عن معبد به.

وأخرجه الآجري (٢١٧/١) ، والبيهقي (٣٥٦) من طريق : سويد بن سعيد ، حدثنا معاوية بن عمار . . .به ، وسويد ضعيف ، كان يُلقن فيتلقن.

---

(١) سقطت من «المطبوعة» ، وهي مثبتة في «الأصل».

(٢) سقطت من «الأصل» ، ويقتضيها السياق.

وإن قلتم أن القرآن شيء فهو داخل في الآية .

والثانية قوله: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ [النساء: ١٧١]، قالوا: فأنتم قلتم بقول النصارى، لأن المسيح كلمة الله وهو خلق فقلتم أن كلام الله ليس بمخلوق ، وعيسى من كلام الله .

والثالثة : ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾ [الأنبياء: ٢] وقلتم: ليس بمحدث.

١١١- قال أبو عبيد : أما قوله : ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الفرقان: ٢] فهو كما قال ، وقال في آية أخرى : ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠] ، فأخبر أن أول خلق خلقه بقوله ، وأول خلق هو من الشيء الذي قال: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾، فأخبر أن كلامه قبل الخلق ، وأما تحريفهم ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ فلو كان كما قالوا لكان ينبغي أن يكون بين الدفتين ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾، لأن عيسى مذكر والكلمة مؤنثة ، لا اختلاف بين العرب في ذلك ، وإنما خلق الله عيسى بالكلمة ، لا أنه الكلمة ،ألا تسمع إلى قوله : ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ يعني جبريل عليه السلام،كما قال في آية أخرى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾[مريم: ١٧] وقال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[آل عمران: ٥٩] ، فخلق عيسى وآدم بقوله كن ، وليس بين هاتين الآيتين خلاف ، وأما تحريفهم ﴿مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾ فإنما حدث عند النبي ﷺ وأصحابه لما علَّمه الله ما لم يُعلم .

١١٢- قال أبو عبدالله: والقرآن كلام الله غير مخلوق لقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ [الأعراف: ٥٤] فبيَّن أن الخلائق والطلب الحثيث والمسخرات بأمره، ثم شرح فقال: ﴿أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ .

١١٣- قال ابن عيينة: قد بيَّن الله الخلق من الأمر بقوله: ﴿أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ﴾[الأعراف: ٥٤] ، فالخلق بأمره كقوله: ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ [الروم: ٤] وكقوله: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[يس: ٨٢] ، وكقوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾ [الروم: ٢٥] ولم يقل بخلقه .

١١٤- حدثنا أصبغ أخبرني عبدالله بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن مجاهد قال: قلت لعبد الله بن عباس: ما القدر ؟

قال: يا مجاهد ! أين قوله:

﴿أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤].

١١٥-حدثنا عبدالله بن محمد ثنا معاوية نا أبو اسحاق[١] عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن ابن جبير عن ابن عباس قال: كان المسلمون

---

(١١٤) إسناده ضعيف.

فيه عنعنة ابن جريج ، وهو مدلس فاحش التدليس.

ويحيى بن أيوب الغافقي صدوق في نفسه ، إلا أنه سيئ الحفظ.

(١١٥) إسناده صحيح. =

---

(١) في «الأصل» : (إسحاق) ، والصواب ما أثبتناه.

يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب، وكان المشركون يحبون أن يظهر فارس على الروم لأنهم أهل أوثان، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ :

«أما إنهم سيهزمون» .

فذكر ذلك أبو بكر لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً ، فإن ظهروا كان لك كذا وكذا، وإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا ، فجعل بينهم أجلاً خمس سنين، فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر للنبي ﷺ، فقال: **«ألا جعلت أدنى؟»** قال: دون العشر، فقال سعيد: البضع ما دون العشرة ، قال : فظهرت الروم بعد قوله: ﴿ **الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ الرُّومُ ۝٢ فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ** ﴾ :[الروم: ١-٤] قال: فغلبت الروم ثم غلبت بعد [ما][1] قال الله: ﴿ **لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ اللَّهِ** ﴾ قال: ففرح المسلمون بنصر الله.

١١٦- حدثنا ابن المثنى قال : ثنا محمد أبو سعيد التغلبي ، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان بهذا .

□ □ □

= أخرجه أحمد (١/ ٢٧٦و٣٠٤) ، والترمذي (٣١٩٣) ، والحاكم (٢/ ٤١٠) ، وابن جرير في «التفسير» (٢٠/ ٦٨) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٣٣٠) ، من طريق : معاوية بن عمرو به ، **وسنده صحيح** ، وهو مخرَّج في «إعلاء السنن» (١٠٥).

(١) سقطت من «الأصل» ، ويقتضيها السياق.

○ قال أبو عبدالله : فأما . .

أفعال العباد

فقد :

١١٧- حدثنا علي بن عبدالله ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا أبو مالك عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال : قال النبي ﷺ :

«إن الله يصنع كل صانع وصنعته» .

وتلا بعضهم عند ذلك :

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات : ٩٦] .

فأخبر أن الصناعات وأهلها مخلوقة .

١١٨-حدثنا محمد، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة:

إن الله خلق كل صانع وصنعته، إن الله خالق صانع الخزم وصنعته.

١١٩- رواه وكيع عن الأعمش .

---

(١١٧) إسناده صحيح.

أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٧و٥٧٠و٨٢٥) ، وابن منده في «التوحيد» (١١٥) من طريق: مروان بن معاوية الفزاري به.

(١١٨) إسناده صحيح.

وهو لا يُعل المرفوع ، ولا يُعله المرفوع ، لاختلاف الرواة فيه عن حذيفة رضي الله عنه فهذا محمول على أنه قد حدَّث به مرة مرفوعًا ، ومرة موقوفًا.

١٢٠- حدثنا أبو نعيم ،[ثنا](١) سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس : **العجز والكيس من القدر** .

١٢١- حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك عن زياد بن سعد عن عمرو ابن مسلم ، عن طاوس اليماني قال : أدركت ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : **كل شيء بقدر** .

وسمعت عبدالله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ :

«كل شيء بقدر حتى العجز والكيس أو الكيس والعجز».

---

(١٢٠) إسناده صحيح.

أخرجه معمر في «الجامع» (١١/ ١١٧-١١٨) ، عن ابن طاوس به .

ومن طريقه الآجري في «الشريعة» (١/ ٤١٥).

وأخرجه الفريابي في «القدر» (٢ : ٣) : حدثني قتيبة ، حدثنا سفيان به .

(١٢١) إسناده ضعيف ، وفيه اضطراب ونكارة.

أخرجه مالك (٢/ ٨٩٩) ، وأحمد (٢/ ١١٠) ، ومسلم (٤/ ٢٠٤٥) ، والفريابي في «القدر» (٢٩٨-٣٠٠) من طريق : زياد بن سعد به .

وعمرو بن مسلم متكلَّم فيه ، ولا ينفك عن ضعف في ضبطه ، وقد خولف فيه واضطرب .

فأما المخالفة ، فقد خالفه ابن طاوس كما تقدَّم فرواه موقوفًا من حديث ابن عباس.

وأما الاضطراب ، فقد رواه مرفوعًا من حديث ابن عمر ، ورواه موقوفًا من قول عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - كما عند الفريابي في «القدر» (٣٠١) ، ورواه موقوفًا من قول ابن عمر كما في الرواية الآتية ، فحاصل الاختلاف والاضطراب والمخالفة يدل على أنه لم يحفظه ، والله أعلم.

ثم وجدت الفريابي ينقل عن قتيبة ، عن سفيان أنه قال :

حديث عمرو بن مسلم هو عندي وهم ، ابن طاوس أحفظ من عمرو بن مسلم .

---

(١) سقطت من «الأصل».

١٢٢- وقال[1] ليث :عن طاوس عن ابن عباس:

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر: ٤٩] حتى العجز والكيس .

١٢٣- حدثنا عمرو[2] بن محمد عن ابن عـيينة عن عمرو [2]عن طاوس عن ابن عمر قال :

كل شيء بقدر حتى العجز والكيس.

١٢٤- وقال ابن عباس:

كل شيء بقدر حتى وضعك يدك على خدك .

(١٢٢) إسناده ضعيف.

فإن ليث بن أبي سليم ضعيف الحديث ، واختلط بأخرة اختلاطًا شديدًا.

والأثر أخـرجه الفـريابي في «القـدر» (٣٠٣) ، ومن طريقـه الآجري فـي «الشريعـة» (١/ ٤١٤) من رواية : حفص بن غياث ، عن ليث به.

(١٢٣) إسناده ضعيف ، وفيه اضطراب.

وانظر رقم (١٢١).

(١٢٤) إسناده ضعيف.

أخـــرجـه المـصنف في «التـاريخ الكـبيــر» (١/ ١/ ٣١٨- ٣١٩) ، والخـــلال في «السنة»(٩١٦)، والفـريابي في «القـدر» (٢٠٤) ، والآجري فـي «الشريعـة» (١/ ٤١٤) ، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ١٦٥: القـدر) من طريق : هشـام بن سـعـد ، عن إبراهيم بن محمد بن علي ، عن علي ابن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - به.

قلت : وهذا سند ضعيف ، فإن هشام بن سعـد ليِّن الحديث ، وإبراهيم بن محمد بن علي لم يوثقه معتبر ، فهو مجهول الحال ، والله أعلم.

(١) في «الأصل» : (فقال).

(٢) في «الأصل» : (عمر).

١٢٥- قال أبو عبدالله محمد بن إسماعيل : سمعت عبيدالله(١) بن سعيد يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : **ما زلت أسمع من أصحابنا يقولون: إن أفعال العباد مخلوقة .**

١٢٦- قال أبوعبد الله : حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة ، فأما القرآن المتلو المبين ، المثبت في المصحف ، المسطور ، المكتوب ، الموعى في القلوب ، فهو كلام الله ، ليس بخلق ، قال الله : **﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾**. [العنكبوت: ٤٩].

١٢٧- وقال اسحاق بن ابراهيم: فأما الأوعية فمن يشك في خلقها؟ قال الله : **﴿وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ (٢) فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ﴾** [الطور: ٢-٣]. وقال : **﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾**. [البروج: ٢١-٢٢] .

وذكر أنه يُحفظ ويُسطر : **﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾** [القلم : ٢] .

١٢٨- حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ،

---

(١٢٥) إسناده صحيح.

وقد أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٧) ، والخطيب في «تاريخه» (٢/ ٣١) من طريق : المصنف به.

(١٢٨) إسناده صحيح.

وإعلال الشيخ البدر له بعنعنة سعيد فيه نظر، لأنه من أصحاب قتادة المكثرين عنه، =

---

(١) في «الأصل» : (عبد الله) ، وهو تصحيف.

عن قتادة : ﴿ وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴾ فقال : المسطور : المكتوب.

﴿ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾ : وهو الكتاب .

١٢٩- حدثنا آدم ، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد :

﴿وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴾ : صحف مكتوب (١) .

﴿ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾ : في مصحف .

١٣٠- حدثنا عبدالله بن يوسف، أنا مالك عن محمد بن عبدالرحمن ابن نوفل عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت :

طفت ورسول الله ﷺ يصلي إلى جنب البيت يقرأ : ﴿ وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴾ .

= والأئمة على احتمال عنعنته عن قتادة ، والمسألة فيها تفصيل من حيث الحكم.

والأثر أخرجه ابن جـرير (٢٢/ ٤٥٤) ، والبيهقي في «الأسمـاء والصفات» (٢/ ٧) من هذا الوجه.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٤٦) عن معمر ، عن قتادة بالشطر الأول منه.

ورواية معمر عن قتادة ضعيفة ، إلا أنه قد توبع كما تقدَّم.

(١٢٩) إسناده ضعيف.

فإن ابن أبي نجيح لم يسمع التفسير من مجاهد.

والأثر أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٤٥٤) .

(١٣٠) إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «صحيحه» (٣/ ٢٩٧) ، ومسلم (٢/ ٩٢٧) ، وأبو داود (١٨٨٢)، والنسائي (٥/ ٢٢٣) ، وابن ماجة(٢٩٦١) من طريق : مالك بن أنس به.

---

(١) كذا في «الأصل» ، ورجح محقق « المطبوعة »: (مكتوبة).

١٣١- قال أبو عبدالله : وقد بَيَّن النبي ﷺ قول الحامدين من العباد ودعائهم وصلاتهم وتضرعهم إلى الله مما يجيبهم الحي القيوم ، حيث يقول الرسول : «**اقرءوا إن شئتم : يقول العبد الحمد لله رب العالمين ، يقول: حمدني عبدي**» .

١٣٢- حدثنا عبدالله بن يوسف، ثنا مالك عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبي السائب مولى هشام بن عروة عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ قال:

«**كل صلاة لاتقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام**» .

فقلت : يا أبا هريرة ! فإني أكون أحيانًا وراء الإمام ، فقال : اقرأ بها في نفسك يا فارسي ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**قال الله تبارك وتعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ، ولعبدي ما سأل ، يقول العبد : الحمد لله رب العالمين ، يقول الله: حمدني عبدي ، يقول العبد : الرحمن الرحيم ، يقول الله : أثنى عليَّ عبدي ، يقول العبد :مالك يوم الدين ، يقول الله : مجدني عبدي ، يقول العبد :إياك نعبد وإياك نستعين ، فهذه الآية بيني وبين عبدي ، يقول العبد: اهدنا الصراط المستقيم ، فهذه لعبدي ولعبدي ما سأل**» .

---

(١) إسناده صحيح.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٠و٢٨٥و٤٨٧) ، ومسلم (١/ ٢٩٦) ، وأبو داود (٨٢١) ، والترمذي (٥/ ٢٠٢) ، والنسائي (٢/ ١٣٥) ، وابن ماجة (٨٣٨) من طريق : العلاء بن عبد الرحمن به.

١٣٣- قال أبو عبد الله : فأما المداد والرق ونحوه فإنه خلق ، كما أنك تكتب «الله» ، فالله في ذاته هو الخالق ، وخطك واكتسابك من فعلك خلق، لأن كل شيء دون الله يصنعه وهو خلق ، وقال :

﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢].

وقال : ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف: ٤].

وقال: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾.

[البروج: ٢١-٢٢].

١٣٤- حدثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان[1] ، عن زياد بن إسماعيل القرشي، عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ، عن أبي هريرة قال : جاء مشركو قريش إلى النبي ﷺ فخاصموه في القدر ، فنزلت:

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩] .

١٣٥- حدثنا قبيصة ثنا سفيان بهذا .

---

(١٣٤) إسناده صحيح.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٤و٤٧٦) ، ومسلم (٤/ ٢٠٤٦) ، والترمذي(٢١٥٧) ، وابن ماجة (٨٣) ، والفريابي في «القدر» (٢٤٤) ، من طريق : وكيع عن سفيان.

وأخرجه البيهقي في«الاعتقاد» (ص:١٤٧) من طريق:أبي نعيم ، عن سفيان به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في«السنة» (٣٤٩) ، والبيهقي في«الاعتقاد» من طريق : الحسين بن حفص ، عن الثوري به.

---

(١) في «الأصل» : (أبو سفيان) ، وهو تصحيف ، والله أعلم.

١٣٦- حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا يونس بن الحارث ، ثنا عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال :

نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ [القمر : ٤٧] في أهل القدر .

١٣٧- ويُروى فيه عن ابن عباس ومعاذ بن أنس .

١٣٨- حدثنا محمد بن بشار ، ثنا غندر ،ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء، قال : سمعت عمرو[1] بن عاصم قال :سمعت أبا هريرة :

أن أبا بكر الصديق قال للنبي ﷺ : أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال :

«قل : اللهم عالم الغيب والشهادة ، فاطر السموات والأرض ، رب

---

(١٣٦) إسناده ضعيف.

فيه يونس بن الحارث الطائفي ، قال أحمد : « أحاديثه مضطربة» ، وقال ابن معين : «لا شيء» ، وضعفه النسائي.

(١٣٨) إسناده صحيح.

وعمرو بن عاصم هو ابن سفيان ، ثقة .

والحديث أخرجه أحمد(١/ ٩و ١٠-١١)،والمصنف في«الأدب المفرد»(١٢٠٢و١٢٠٣)، وأبوداود (٥٠٢٨)، والترمذي (٣٣٩٢) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (١١و٥٦٧و٧٩٥) ، وأبو يعلى (٧٧) ، وابن حبان (٩٦٢)،والحاكم (١/ ٥١٣) من طريق:يعلى بن عطاء به .

قال الترمذي : «حديث حسن صحيح» .

وقال الحاكم: «صحيح ولم يخرجاه» .

قلت: **سنده صحيح** ، قد رواه عن يعلى شعبة بن الحجاج ، وهشيم بن بشير .

---

(١) في «الأصل» : (عمر).

كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه ، وإذا أخذت مضجعك ».

١٣٩- حدثنا سعيد بن الربيع ، ثنا شعبة .. وساق الحديث .

١٤٠- حدثنا عمرو بن عون ، ثنا هشيم عن يعلي بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم ، عن أبي هريرة : أن أبا بكر قال : يا رسول الله ! هذا رب كل شيء ومليكه ....

١٤١- حدثنا مسدد ، ثنا هشيم بهذا .

١٤٢- حدثنا علي بن عياش ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت [سيدنا][1] محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته ، حلت له شفاعتي يوم القيامة »** .

١٤٣- ويُذكر عن أنس بن مالك وغيره من أهل العلم في قوله :

---

(١٤٢) إسناده صحيح .

أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٤) ، والمصنف في «الصحيح» (١/ ٢٠٨) ، وأبو داود (٥٣٠) ، والترمذي (٢١١) ، والنسائي (٦٧٩) ، وابن ماجة (٧٢٢) ، وابن خزيمة (٤٢٠) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»(١/ ١٤٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٤١٠) من طريق: علي بن عيَّاش به .

(١) هذه الزيادة من «الأصل» ، وهي غير مثبتة في «المطبوعة».

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٩٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

[الحجر: ٩٢-٩٣].

أنه لا إله إلا الله .

١٤٤- وقال الله : ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف :٧٢] وقال : ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾[الصافات : ٦١]، وقال: ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأحقاف : ١٤ ، الواقعة : ٢٤].

١٤٥- وحدثنا أبو اليمان أبنا شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال : سئل النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟

قال : **«إيمان بالله وجهاد في سبيله»** .

١٤٦- حدثنا أحمد بن يونس وموسى بن اسماعيل، قالا: ثنا إبراهيم ابن سعد ، ثنا ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: **«إيمان بالله ورسوله»** قيل :

---

(١٤٣) أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٧/ ١٥٠) من طريق : ليث بن أبي سليم ، عن بشير بن نهيك ، عن أنس به.

وليث بن أبي سليم اختلط اختلاطًا فاحشًا كما تقدَّم ، **فسنده ضعيف**.

(١٤٥) إسناده صحيح .

وانظر ما بعده .

(١٤٦) إسناده صحيح .

أخرجه من هذا الوجه أحمد (٢/ ٢٦٤) ، والمصنف في «صحيحه» (١/ ٢٥) ، ومسلم (رقم: ٨٣) ، والنسائي (٥٠٠٠) من طريق : إبراهيم بن سعد به .

ثم ماذا ؟ قال : «**جهاد في سبيل الله** » ، قال: ثم ماذا؟ قال : «**حج مبرور**».

١٤٧- حدثنا عبد العزيز بن عبدالله ، ثنا إبراهيم ، عن ابن شهاب، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مثله .

١٤٨- حدثنا يحيى بن قزعة ، ثنا إبراهيم بن سعد ، مثله .

١٤٩- حدثنا عبدالله بن محمد ، ثنا هشام ،أبنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله ! أي الأعمال أفضل ؟ قال :

«**إيمان بالله ...**» مثله .

١٥٠- حدثنا محمد بن عبيد الله ،ثنا عمر بن طلحة،عن محمد بن

---

(١٤٩) إسناده صحيح .

والحديث من هذا الوجه : أخرجه معمر في «الجامع» (مصنف عبد الرزاق : ١١/ ١٩٠-١٩١)، ومن طريقه أحمد (٢/ ٢٦٨) ،ومسلم ، والنسائي (٢٦٢٣و ٣١٣٠).

(١٥٠) إسناده ليِّن ، والحديث صحيح .

فيه عمر بن طلحة ، وهو ابن علقمة ، قال أبو زرعة : «ليس بقوي» ، وقال أبو حاتم: «محله الصدق» ، وأورده ابن عدي في «الكامل» ، وقال: «له غير ما ذكرت ، وبعض أحاديثه عن سعيد المقبري ما لا يتابعه عليه أحد»

قلت: ولكنه قد توبع عند أحمد (٢/ ٢٨٧) ، والترمذي (١٦٥٨) ، وابن حبان (موارد: ١٥٩١) ولفظه عند ابن حبان :

«أفضل الأعمال عند الله تعالى: إيمان لا شك فيه ،وغزو لا غلول فيه،وحج مبرور».=

عمرو [1] ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة :

قيل : يا رسول الله ! أي الأعمال أفضل - أو أخير ؟ - قال :

«إيمان بالله وبرسوله».

١٥١- حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان ، ثنا يحيى ، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ كان يقول :

«أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه ، وغزو لا غلول فيه ، وحج مبرور».

١٥٢- حدثنا موسى ، ثنا أبان مثله .

١٥٣- حدثنا ابراهيم بن المنذر ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي ، عن

= قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح ، قد رُوي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ».

قلت: محمد بن عمرو بن علقمة مُتَكَلَّم في روايته عن أبي سلمة ، ولكنه قد توبع كما تقدَّم فهذا يشهد لروايته .

(١٥١) إسناده ضعيف .

فيه أبو جعفر ، وهو المدني ،مجهول الحال ،واختلف في تعيين اسمه،والمشهور كنيته .

والحديث أخرجه أحمد (٢/٣٤٨) : حدثنا عفان ، حدثنا أبان . . . به.

وأخرجه أحمد (٢/٢٥٨و ٤٤٢و٥٢١) ، وابن حبان (٢٢: موارد) ، من طريق : هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير به .

(١٥٣) إسناده ضعيف .

وانظر رقم (١٥١) .

(١) في «الأصل» : (عمر).

يحيى، حدثني أبو جعفر ، سمع أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول :

«**أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه...** » مثله .

١٥٤- حدثنا موسي بن إسماعيل ، ثنا خليفة بن غالب ، ثنا سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ :

أي الأعمال أفضل ؟ قال : «**إيمان بالله وجهاد في سبيله**» .

١٥٥- حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو عامر (١)، ثنا خليفة بن غالب، ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : أتى النبي ﷺ رجل فقال : أي الأعمال أفضل ؟ قال :

«**إيمان بالله وجهاد في سبيله**» .

١٥٦- حدثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر ، قال : سألت النبي ﷺ:

أي الأعمال أفضل ؟ قال : «**إيمان بالله وجهاد في سبيله**» .

---

(١٥٤) إسناده حسن .

فيه خليفة بن غالب ، وهو صدوق حسن الحديث .

والحديث من هذا الوجه أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٨ و ٥٣١).

(١٥٥) انظر ما قبله .

(١٥٦) إسناده صحيح .

أخرجه المصنف في «صحيحه» (٣/ ٦٣٢) اليونينية ، ومسلم (٨٤) ، وابن ماجة (٣٥٢٣) من طريق : هشام بن عروة ، عن أبيه به . =

---

(١) في «الأصل» : (عبد الله بن محمد بن عامر) ، والصواب ما أثبتناه.

١٥٧-حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث، عن أبي جعفر[١]، حدثني عروة عن أبي مراوح، عن أبي ذر: أنه سأل النبي ﷺ: أي الأعمال خير ؟ قال : «**إيمان بالله وجهاد في سبيله**» .

١٥٨- حدثنا محمد بن الصباح، ثنا الوليد -أُراه ابن أبي ثور ، قال محمد بن يوسف: الشك مني- عن عبد الملك -هو ابن عمير- عن موسى ابن طلحة [عن عائشة بنت طلحة] [٢] عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : أي الأعمال أفضل ؟

قال : «**إيمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور**» .

= وأخرجه معمر في «الجامع» (مصنف عبد الرزاق: ١١/١٩٢) عن حبيب مولى عروة، عن عروة به . ومن طريقه ، مسلم في «المتابعات» .

قلت : حبيب مولى عروة ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال: «يخطئ» ، وقد توبع، فلا بأس بروايته .

(١٥٧) إسناده صحيح .

وهو من طريق الليث عند النسائي (٣١٢٩) .

(١٥٨) إسناده واه .

فيه الوليد بن عبدالله بن أبي ثور ، قال ابن معين ، «ليس بشيء» ، وقال محمد بن عبدالله ابن نمير : «كذاب» ، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث يهم كثيرًا» .

والحديث من طريقه أخرجه البزار في «مسنده» (كشف الأستار: ٢/٢٥٧) ، وانظر رقم (١٦٠) .

(١) كذا في «الأصل» ، وفي « المطبوعة » ، والصواب كما عند النسائي :(عبيد الله بن أبي جعفر).

(٢) سقطت من «الأصل» ، وهي مثبتة عند البزار.

١٥٩- حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا يزيد بن عطاء ، عن معاوية بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين : سئل النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال :

«إيمان بالله وقتال (١) في سبيله وحج مبرور» .

١٦٠- حدثنا محمد بن سعيد ، أبنا عبيدة بن حميد،عن عبد الملك ابن عمير عن عثمان بن أبي حثمة عن جدته الشفاء، سمعت النبي ﷺ وسأله رجل : أي العمل أفضل ؟ قال: **«إيمان بالله وجهاد وحج مبرور»** .

---

(١٥٩) إسناده ضعيف .

يزيد بن عطاء ضعيف الحديث صاحب غرائب ، وأما معاوية بن إسحاق فثقة ، وثقه أحمد والنسائي ، وابن سعد والعجلي ، وقال أبو حاتم والفسوي : «لا بأس به» ، وأما أبو زرعة فقال : «شيخ واه» ، فهذا جرح مبهم مخالف لقول الجمهور والتوثيق هو المعتبر ، فلا عبرة بقول الحافظ «صدوق ربما وهم» ، بل هو ثقة .

(١٦٠) إسناده ضعيف .

فيه عثمان بن سليمان بن أبي حثمة ، لم يوثقه معتبر ، وإنما أورده ابن حبان في «ثقاته»، فهو مجهول الحال على أفضل الأحوال .

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٣٧٢) من طريق : المسعودي ، عن عبدالملك بن عمير ، عن رجل من آل أبي حثمة ، عن الشفاء به .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣١٥) ، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٥٩١).

وهذا الإسناد يُعل رواية الوليد بن أبي ثور التي تقدمت (١٥٨) فإنما يُحفظ عن عبد الملك ابن عمير ، عن عثمان ، عن الشفاء به .

---

(١) في «الأصل» : (وقتل).

١٦١- حدثنا ضرار بن صرد عن عبد الله بن وهب ، عن موسى بن عُليِّ بن رباح ، عن أبيه ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت قال : سئل النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال :

«إيمان بالله وتصديق برسوله وجهاد في سبيله» .

١٦٢- وقال عبيد بن عمير عن عبد الله بن حُبشي، عن النبي ﷺ :

«أفضل الأعمال إيمان لا شك فيه» .

١٦٣- وقال العلاء بن عبد الجبار ، ثنا سويد أبو حاتم ، حدثني عياش ابن عباس(١) ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت : سمع النبي ﷺ سئل :

أي الأعمال أفضل ؟ قال : «إيمان بالله وتصديق بكتابه» .

---

(١٦١) إسناده واه جدًّا .

فيه شيخ المصنف ضرار بن صرد ، وهو متروك ، وكذبه ابن معين ، وقد تقدَّم الكلام عليه ، وسوف يأتي طريق آخر للحديث برقم (١٦٣) فانظره .

(١٦٢) صحيح .

أخرجه أحمد (٣/ ٤١١-٤١٢) ، وأبو داود (١٤٤٤) ، والنسائي (١٠٠٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٤) ، والبيهقي (٣/ ٩ و ٩/ ١٦٤) ، من طريق : ابن جريج به .

وسنده صحيح ،وقد صرح ابن جريج بالسماع في هذا الحديث ، فانتفت شبهة التدليس، والله أعلم .

(١٦٣) إسناده ضعيف .

فيه سويد بن إبراهيم الجحدري ، مختلف فيه ، والراجح ضعفه، وهو على ضعفه يُكتب حديثه للاعتبار . =

---

(١) في «الأصل» : (عياش بن عياش).

١٦٤- قال **أبو عبد الله** : فجعل النبي ﷺ الإيمان والتصديق والجهاد والخير عملاً .

١٦٥- وقال النبي ﷺ : «**يخرج قوم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم، يقرأون القرآن** » فَبَيَّن أن قراءة القرآن هي العمل .

١٦٦- حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«**يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وأعمالكم مع أعمالهم ، يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية**» .

١٦٧- حدثنا عبدالله بن يوسف ، أنا مالك بهذا .

١٦٨- حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا شعبة ، عن قتادة : ﴿**وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً**﴾ [الزخرف: ١٥] : أي عدلاً .

= والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» كما في «مجمع الزوائد» (٥/٢٧٨).

وهذا الطريق مع ضعفه إلا أنه لا يتقوى بالطريق الذي تقدَّم برقم (١٦١) لأن ضعف الطريق الأول شديد .

(١٦٦) الحديث أخرجه أحمد (٣/ ٥و٥٦و٦٠ وغير موضع) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٩٣و٢٩٤)، والبخاري في «صحيحه» (٤/ ١٩٧-١٩٨)، ومسلم (٢/ ٧٤١-٧٤٣) من طرق : عن أبي سعيد الخدري به.

(١٦٨) **إسناده صحيح.**

والأثر من هذا الوجه أخرجه ابن جرير (٢١/٥٧٨).

١٦٩- قال حماد بن زيد: من قال كلام العباد ليس بخلق فهو كافر.

١٧٠- قال أبو عبدالله : ومـن الدليل على أن الله يتكلم كيف شاء وأن أصوات العباد مؤلفة حرفًا حرفًا فيها التطريب والغمز واللحن والترجيع حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ .

١٧١- حدثنا عبدالله بن صالح ويحيى بن بكير قالا : ثنا الليث عن ابن أبي مليكة ، عن يعلي بن مملك ، أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبي ﷺ وصلاته ، فقالت : ما لكم وصلاته ؟

كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ، ثم يصلي قدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى حتى الصبح، ونعتت قراءته فإذا قراءته حرفًا حرفًا.

١٧٢- حدثنا قتيبة ، حدثني الليث ، عن عبد الله بن عبيدالله بن أبي مليكة بهذا .

---

(١٧١) إسناده ضعيف .

فيه يعلى بن مملك ، وفيه جهالة ظاهرة ، فقد تفرد ابن أبي مليكة بالرواية عنه ، ولم يوثقه معتبر ، وإنما أورده ابن حبان في «ثقاته» جريًا على قاعدته المعروفة .

والحديث من هذا الوجه : أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٤و ٢٩٧و ٣٠٠و٣٠٨) ، وأبو داود (١٤٦١) ، والترمذي (٢٩٢٣) ، والنسائي (١٠٢١و ١٦٢٨) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (١١٥٨) .

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد ، عن ابن أبي مليكة ، عن يعلي بن مملك ، عن أم سلمة .

وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي مليكة ، عن أم سلمة ، أن النبي ﷺ كان يُقَطِّع قراءته ، وحديث الليث أصح » .

١٧٣- حدثنا محمد بن مقاتل، أنا عبدالله، أنا حماد بن سلمة ، عن عمران بن عبدالله قال: صلى بنا رجل في مسجد المدينة في شهر رمضان فجاء بتلك الهنات -يعني تطرب- فأنكر ذلك القاسم بن محمد وقال :

يقول الله : ﴿.... كِتَابٌ عَزِيزٌ (٤١) لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت : ٤١-٤٢] .

١٧٤- حدثنا إسماعيل ، ثني مالك، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري قال له:

إني أراك تحب الغنم والبادية ، **فإذا كنت في غنمك وباديتك فأذّنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء ، فإنه لا يسمع صوت المؤذن جن ولا إنس إلا شهد له يوم القيامة** .

قال أبو سعيد : سمعته من رسول الله ﷺ .

١٧٥- حدثنا عبدالله بن يوسف ، أنا مالك بهذا .

---

(١٧٣) إسناده لا بأس به .

فيه عمران بن عبدالله ؛ قال أبو داود : «بصري مستقيم الحديث» ، وذكره ابن حبان في «ثقاته» وقال : «ليس بمشهور» .

(١٧٤) صحيح .

الحديث بهذا السند عند مالك في «الموطأ» (١/ ٦٩) .

ومن طريقه أخرجه أحمد (٣/ ٣٥و٤٣) والمصنف في «صحيحه» (١/ ٢٠٩) ، والنسائي (٦٤٣)، وابن ماجة (٧٢٣).

١٧٦- حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا موسى بن أبي عثمان قال : سمعت أبا يحيى ، عن أبي هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

«يُغفر للمؤذن مد صوته» .

١٧٧- حدثنا سليمان ، ثنا شعبة بهذا .

١٧٨- حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة. . . . .

قال شعبة : قال: سمعت أبا يحيى قال : سمعت أبا هريرة :

عن النبي ﷺ : **«المؤذن يُغفر له مد صوته»** .

---

(١٧٦) إسناده ضعيف .

أبو يحيى قيل: هو المكي ، وهو مجهول ، ووردت نسبته في رواية عند أحمد (٢/ ٤٢٩) فقيل : أبو يحيى مولى آل جعدة ، وهو كذلك مجهول ، وموسى بن أبي عثمان مستور ، لم يوثقه معتبر .

والحديث من طريق شعبة أخرجه أحمد (٢/ ٤١١ و ٤٢٩ و ٤٥٨و ٤٦١) ، وأبو داود (٥١٦) ،والنسائي (٦٤٤) ،وابن ماجة (٧٢٤) ،وابن خزيمة (٣٩٠)،والبيهقي (١/ ٣٩٧).

ثم وجدت له متابعة عند عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٤٨٤) - ومن طريقه أحمد (٢/ ٢٦٦)-: أخبرنا معمر ، عن منصور ، عن عباد بن أنيس ، عن أبي هريرة مرفوعًا :

«إن المؤذن يُغفر له مدى صوته ، ويصدِّقه كل رطب ويابس سمعه ، والشاهد عليه خمس وعشرون حسنة» .

قلت:وهذا إسناد رجاله ثقات إلا عباد بن أنيس ،لم يُترجم له ابن حجر في «تعجيل المنفعة» مع أنه على شرطه،ولا ذكره أحد إلا ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٤١)، وقال:

«من أهل المدينة ، يروي عن أبي هريرة ، روى عنه منصور بن المعتمر».

قلت: فهو من هذه الجهة مجهول .

١٧٩- حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، قال: أنبأني موسى قال: سمعت أبا يحيى بهذا .

١٨٠- حدثنا عبدالله بن محمد، ثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، قال: حدثني أبي -عبد الله بن زيد- قال:

لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس فيعمل ليضرب به للناس في الجمع للصلاة أطاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسًا في يده ، فقلت : يا عبدالله! تبيع الناقوس؟قال: وما تصنع به؟قلت: أدعو به إلى الصلاة، قال: أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ قلت: بلى، قال : تقول الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، قال: ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال :

---

(١٨٠) إسناده حسن .

فيه محمد بن إسحاق بن يسار صدوق ، إلا أنه موصوف بالتدليس ، ولكنه قد صرَّح بالسماع كما في رواية المصنف وغيره ، وباقي رجاله ثقات.

والحديث أخرجه أحمد (٤/٤٣) ، وأبو داود (٥٠٠) ، والترمذي (١٨٩) ، وابن ماجة (٧٠٦) ، والدارمي (١١٨٩) ، وابن خزيمة (٣٧١) ، من طريق : ابن إسحاق به .

وقال الترمذي : «حديث عبدالله بن زيد حديث حسن صحيح» .

تقول إذا أقيمت الصلاة: الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .

قال : فلما أصبحت أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ما رأيت ، فقال :

«إن هذا رؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به ، فإنه أندى منك صوتًا » .

فقمت مع بلال فجعلت ألقي عليه ويؤذن، فسمع بذلك عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول: والذي بعثك بالحق لقد رأيته مثل الذي أري، قال رسول الله ﷺ :**«فلله الحمد»**.

١٨١- حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد ابن إسحاق ، عن محمد بن عبدالله بن زيد ، قال : فأُري عبدالله بن زيد فخرج عبدالله حتى أتى النبي ﷺ فأخبره . قال :

«فاخرج مع بلال فألقها عليه ، وليناد بلال ، فإنه أندى منك صوتًا».

قال : فخرجت مع بلال إلى المسجد فجعلت ألقيها عليه وهو ينادي.

فسمع عمر الصوت ، فخرج فقال:

يا رسول الله ! والله لقد رأيت مثل الذي رأى .

---

(١٨١) **قلت:** هذا السند مما دلّسه ابن إسحاق ، فإنما يروي هذا الحديث عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن محمد بن عبدالله بن زيد، فأسقط الواسطة.

١٨٢- حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب أخبرني إبراهيم بن عبد العزيز ابن عبد الملك بن أبي محذورة أخبرني عبد الملك بن أبي محذورة أنه سمع أبا محذورة : أن النبي ﷺ قال :

«امدد أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله » .

١٨٣- وقال النبي ﷺ :

«إذا سمعتم الأذان فقولوا مثل ما يقول المؤذن» .

---

(١٨٢) إسناده ضعيف .

عبدالملك بن أبي محذورة مجهول الحال ، لم يوثقه معتبر ، ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول» .

وإبراهيم بن عبدالعزيز بن عبد الملك ضعيف ، فقد نُقل عن ابن معين تضعيفه ، وأورده ابن حبان في «الثقات» ، وقال : «يُخطئ» ، وضعفه الأزدي .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٨-٤٠٩) ، وأبوداود (٥٠٥ و ٥٠٦) ، والترمذي (١٩١) من طريق : عبد الملك بن أبي محذورة به .

(١٨٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (٦٧١) عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعًا به ، إلا أنه قال: «النداء» .

ومن طريقه أخرجه أحمد (٣/ ٥-٦و ٥٣ و ٧٨ و ٩٠)،والبخاري (١/ ٢٠٧)، ومسلم (٣٨٣)،وأبوداود (٥٢٣) ، والترمذي (٢٠٨) ، والنسائي (٦٧٢) ، وابن ماجة (٧٢٠) .

وهو عند عبدالله بن أحمد في «زوائده على المسند» (٣/ ٦) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (٣٤) .

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٤٢) عن معمر ومالك ، عن الزهري به .

وفي الباب عن غيرواحد من الصحابة .

١٨٤- وقال عمر لأبي محذورة حين حسَّن صوته : ما خشيت أن ينقطع مريطاؤك ؟ قال : إني حسَّنت لك صوتي .

١٨٥- وقال عمر بن عبد العزيز : أذِّن أذانًا سمحًا وإلا فاعتزلنا .

١٨٦- حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني الليث ، عن عقيل ،عن ابن شهاب، عن عروة ، عن عائشة - وذكرت الذي كان من شأن عثمان بن

---

(١٨٤) أثر ضعيف .

وقد وقفت عليه من طريقين :

الأول : ما أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٣٩) من رواية :

معاذ بن نجدة ، حدثنا خلاد بن يحيى ، حدثنا نافع يعني الجمحي ، عن ابن أبي مليكة، عن عمر - رضي الله عنه - ، بلفظ أطول .

قلت: وهذا سند ضعيف ، ابن أبي مليكة عن عمر - رضي الله عنه- مرسل فيما ذكره ابن أبي حاتم عن أبي زرعة في «المراسيل» (٤١٣).

ومعاذ بن نجدة ترجمه الحافظ في «اللسان» (٦/ ٦٥) ، وقال : «صالح الحديث ، قد تُكلِّم فيه» .

والثاني : ما أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٥٤) عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة بن خالد ، عن عمر بنحوه .

ورواية معمر عن أيوب فيها ضعف ، وعكرمة بن خالد نقل ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٥٨٦) عن الإمام أحمد - رحمه الله - أنه لم يسمع من عمر .

والعجب من الشيخ بدر البدر - حفظه الله - كيف أنه حسَّن سند البيهقي مع ما فيه من الانقطاع والضعف؟!!

(١٨٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٠٧) **بسند صحيح .**

(١٨٦) إسناده صحيح .

عفان - : وددت أني كنت نسيًا منسيًا ، فوالله ما أحببت أن يُنْتَهَك من عثمان أمر قط إلا قد انتُهكَ مني مثله ، حتى- والله - لو أحببت قتله لقتلت ، ياعبدالله بن عدي ! لا يغرنك أحد بعد الذي تعلم ، فوالله ما احتقرت أعمال أصحاب النبي ﷺ حتى نجم النفر الذين طعنوا في عثمان فقالوا قولاً لا يُحْسن مثله ، وقرءوا قراءة لا يحسن مثلها ، وصلوا صلاة لا يصلي مثلها، فلما تدبرت الصنيع إذا هم - والله - ما يقاربون أعمال أصحاب رسول الله ﷺ ، فإذا أعجبك حسن قول امرئ فقل : ﴿**اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ**﴾ [التوبة: ١٠٥] فلا يستخفنك أحد .

١٨٧- وقال النبي ﷺ لجبريل حين سأله عن الإيمان قال :

«**تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله** ». قال :فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال : «**نعم**» . ثم قال : ما الإسلام ؟ قال : «**تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ...**» فذكره . قال : إذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال: «**نعم**» .

١٨٨- قال **أبو عبدالله**: فسمى الإيمان والإسلام والشهادة والإحسان والصلاة بقراءتها وما فيها من حركات الركوع والسجود فعلاً للعبد، وقال:

﴿**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ**﴾

[آل عمران: ١٨].

---

(١٨٧) يأتي قريبًا .

١٨٩- حدثنا محمد بن سلام ، أنا جرير ، عن أبي فروة[1] ، عن أبي زرعة عن أبي ذر وأبي هريرة ، قالا : أقبل رجل فقال: السلام عليك يا محمد ! فرد عليه ، ثم قال : يا محمد ! ما الإيمان؟ قال : «**الإيمان بالله والملائكة والكتاب والنبيين وتؤمن بالقدر كله**». قال : فإذا فعلت ذلك آمنت ؟ قال : «**نعم**».

١٩٠- حدثنا أبو النعمان ، ثنا حماد بن زيد، ثنا مطر الوراق ، عن عبدالله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر سمع عبدالله بن عمر، عن عمر قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذا جاءه رجل فقال: يا رسول الله ! ما الإسلام ؟ قال : «**أن تسلم وجهك لله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة**

(١٨٩) أخرجه أبو داود (٤٦٦٥) ، والنسائي (٥٠٠٦) من طريق : جرير به .

وسنده صحيح ، وأبو فروة هو عروة بن الحارث .

وأخرجه مسلم (١/ ٤٠) ، والفريابي في «القدر» (٢١) من طريق: جرير ، عن عمارة ابن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة وحده به.

وله طرق أخرى عن أبي زرعة من حديث أبي هريرة وحده .

(١٩٠) صحيح .

أخرجه مسلم (١/ ٣٨) من طريق : مطر به ، ومطر صدوق إلا أنه كثير الخطأ ، ولكنه قد توبع .

فقد أخرجه مسلم (١/ ٣٦) ، وأبو داود (٤٦٩٥) ، والترمذي (٢٦١٠) ، والنسائي (٨/ ٩٧) ، وابن ماجة (٦٣) من طريق : كهمس بن الحسن ، عن عبدالله بن بريدة به .

وله طرق أخرى عن عبدالله بن بريدة .

(١) في «الأصل» : (جرير بن أبي فروة).

وتصوم رمضان وتحج البيت» . قال : فأخبرني بعرى الإسلام. . . . فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال : «**نعم**» قال : صدقت ، وساق الحديث .

١٩١- حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا الضحاك بن نَبَراس، ثنا ثابت عن أنس ، قال: بينا النبي ﷺ مع أصحابه إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر فتخطى الناس حتى جلس بين يديه ، ووضع يديه على ركبتيه ، قال : ما الإسلام ؟ قال : «**شهادة أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت ان استطعت إليه سبيلا**».

قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن [(١)] ؟ قال : «**نعم**» قال : صدقت

---

(١٩١) إسناده ضعيف .

فيه الضحاك بن نبراس ، قال ابن معين : «ليس بشيء» ، وقال أبو حاتم: «ليِّن الحديث»، وقال النسائي : «متروك الحديث» ، فالعجب من الحافظ ابن حجر كيف حكم عليه في «التقريب» بأنه ليِّن الحديث ، والظاهر من أقوال العلماء أنه شديد الضعف ، والأعجب من ذلك أنه حكم على السند بالحسن كما في «الفتح» (١/ ٤٠) ، مع ما خولف فيه في رواية هذا الحديث ؛

فقد رواه سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، بسؤال أحد الصحابة للنبي ﷺ، لا بسؤال جبريل له ، وانظر ذلك في «صحيح مسلم» (١٢) .

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (كشف الأستار: ١/ ٢٠) من طريق الضحاك بن نبراس به ، وقال الهيثمي في «المجمع» : (١/ ٤٠):

«فيه الضحاك بن نبراس ، قال البزار : ليس به بأس ، وضعفه الجمهور».

قلت : ضعفه شديد غير محتمل .

---

(١) كذا في «الأصل».

فتعجبوا . قال : ما الإحسان ؟ قال : أن تخشى الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك . قال : متى الساعة ؟ قال: «**ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، ولكن لها أشراط** »، فقام، فقال: «**علي بالرجل**» فلم يجدوه . قال: «**ذاك جبريل ، جاء يعلمكم دينكم ، لم يأتني على حال أنكرته قبل اليوم**».

١٩٢- حدثنا عبد العزيز بن عبدالله ، حدثني سليمان بن بلال ، عن شريك بن عبدالله قال : سمعت أنس بن مالك قال: ليلة أسري بالنبي ﷺ قال الجبار :

«**يا محمد ! إنه لا يبدل القول لدي ، إني كما فرضت عليك في أم الكتاب ، وكل حسنة بعشر أمثالها ، خمسون صلاة في أم الكتاب**» .

١٩٣- حدثنا عبدالله بن محمد الجعفي، ثنا أبو حفص التنيسي، ثنا الأوزاعي، ثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال [(١)] بن أبي ميمونة، حدثني

(**١٩٢**) أخرجه البخاري (٤/ ٤٠٨) ، ومسلم (١/ ١٥٦) من طريق: سليمان بن بلال به .

وشريك فيه كلام من قبل حفظه ، وقد استنكرت عليه بعض الأحرف في هذا الحديث، إلا أنه متابع على غالب حديثه ، وانظر ما علقناه على روايته في كتابنا: «صحيح الإسراء والمعراج» ، وقسيمه : «ضعيف الإسراء والمعراج» .

(**١٩٣**) **صحيح** .

أخرجه أحمد (٥/ ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٨-٤٤٩) ، ومسلم (٥٣٧) ، وأبوداود (٩٣١)، والنسائي (١٢١٧) من طرق : عن يحيى بن أبي كثير به .

---

(١) في «الأصل» : (هليل).

عطاء بن يسار ، حدثني معاوية بن الحكم ، قال :

قلت : يا رسول الله ! إنا كنا حديث عهد بجاهلية فجاء الله بالإسلام، وبينا أنا مع النبي ﷺ في الصلاة عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله. فلما انصرف النبي ﷺ دعاني وقال :

«صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، وإنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن» .

١٩٤- حدثنا علي ، عن محمد بن بشر العبدي [1] ، ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، ثنا جامع بن شداد ، عن طارق المحاربي قال:

رأيت رسول الله ﷺ ينادي بأعلى صوته :

«يا أيها الناس ! قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا» .

١٩٥- وقال النبي ﷺ لأشج عبد القيس : **«إن فيك خلقين يحبهما**

(**١٩٤**) عامة رجاله ثقات إلا يزيد بن أبي الجعد ، قال أحمد وابن معين والعجلي : «ثقة»، وقال أبو زرعة: «شيخ» ، وقال أبو حاتم: «ما بحديثه بأس،هو صالح الحديث» ، والسند جيد إن كان جامع بن شداد قد سمعه من طارق المحاربي ، فإن طارقًا صحابي كبير قد لحق ببعثة النبي عليه السلام،وأما جامع فمات سنة (١٢٨ هـ) فأخشى أن يكون لم يسمع منه.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (١٥٩) ، وابن حبان (١٦٨٣: موارد) ، والدارقطني (٣/ ٤٤-٤٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٧٦) .

وله عدة شواهد عند أحمد في «المسند» .

---

(١) في هامش «الأصل» بخط مخالف : (عن بيان) ، وأغلب الظن أنه إدراج في النسخة، وليست هي من أصل النسخة ، ولذا فإني لم أُثبتها.

الله : الحلم والحياء» ، قال : جبلاً جُبلت عليه أو خلقًا مني؟ قال: «**بل جبلاً جبلت عليه**» . قال : الحمد لله الذي جبلني على خلقين أحبهما الله .

١٩٦- حدثنا بـه أبو معمـر ، ثنا عبـد الوارث ، ثنا يونس ، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة ، عن أشج عبد القيس أن النبي ﷺ قال له ذلك وزاد : قلت : قديمًا كان أو حديثًا ؟ قال : «**قديمًا**» .

١٩٧- حدثنا عمرو بن زرارة ، ثنا إسـماعيل ، عن يونس : زعم عبدالرحمن بن أبي بكرة قال : قال أشج : قال النبي ﷺ. . . . بهذا .

قلت : الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما .

١٩٨- حدثنا إسماعيل بن موسى ، ثنا هشيم ،عن عبدالرحمن بن أبي بكرة (١) ، عن الأشج قال النبي ﷺ مثله .

١٩٩- حدثنا مسدد ، ثنا يحيى،عن ابن عجلان ،حدثني عمرو بن

---

(١٩٦) إسناده صحيح .

والحديث أخرجه المصنف في «الأدب المفرد» (٥٨٤) بنفس هذا السند.

وأخـرجـه ابن أبي عـاصم في «السنة» (١٩٠) ، والنسـائي في «الكبـرى» (تحـفـة : ٨/ ٥١٣)، من طريق : يونس ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة به.

وسنده **صحيح** ، وهو الرواية الآتية عند المصنف .

(١٩٩) إسناده حسن .

أخرجـه أبوداود (٢١٦٠) ، والنسائي في «الـيوم والليلة» (٢٤١و ٢٦٤)، وابن مـاجة (٩١٨و ٢٢٥٢) ، والحاكم (٢/ ١٨٥-١٨٦) من طريق ابن عجلان به .وصححه الحاكم .

---

(١) كذا في «الأصل» ، وفي «المطبوعة» : (هشيم ، عن يونس) ، وهو الصواب.

شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا أفاد أحدكم المرأة أو الجارية أو الدابة أو الغلام فليقل:أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه ، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه».

٢٠٠- قال **أبو عبدالله** : ورواه عبيدالله عن سفيان ، عن ابن عجلان، عن عمرو نحوه .

٢٠١- حدثناحسن بن محمد بن صباح ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا خالد بن دينار ، ثنا عمارة بن يحيى(١) ، ثنا أبو سعيد قال : قال النبي ﷺ :

«يا أشج عبد القيس ! إن فيك خلقين يحبهما الله: الحلم والتؤدة».

قال : يا رسول الله ! أشيء جُبلت عليه أم شيء حديث؟ فقال النبي ﷺ : **«بل جبلت عليه»**.

---

(٢٠١) إسناده واه جدًّا ، والحديث صحيح .

فيه عمارة بن جوين ، وهو متروك موصوف بالكذب ، قال ابن علية: «كان يكذب» ، وقال حماد بن زيد : «كان كذابًا ، بالغداة شيء، وبالعشي شيء»، وقال ابن معين: «كان غير ثقة ، يكذب» .

والحديث أخرجه ابن ماجة (٤١٨٧) من طريق : يونس بن بكير به.

ولكن له طريق صحيح من رواية : قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مرفوعًا ضمن حديث وفد بني عبد القيس .

أخرجه أحمد (٣/ ٢٣) ، ومسلم (١٨) .

وأخرجه البخاري في«الأدب المفرد» (٥٨٥)من هذا الوجه مختصرًا بمحل الشاهد فقط.

---

(١) كذا في «الأصل» ، والصواب : (جوين).

٢٠٢- حدثنا قيس بن حفص ، ثنا طالب بن حجير ، حدثني هود ابن عبدالله ، سمع جده مزيدة العبدي قال :

جاء الأشج فقال النبي ﷺ : «**إن فيك خلقين يحبهما الله**».

قال : جبلاً جُبلت عليه أم خلقًا مني ؟ قال :

«**بل جبلاً جبلت عليه**» .

قال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله .

٢٠٣- حدثنا موسى ، ثنا مطر بن عبد الرحمن ، حدثتني أم أبان بنت الوازع العبدي عن جدها :

أن جدها الوازع[1] بن عامر خرج إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ :

---

(٢٠٢) إسناده ضعيف .

فيه هود بن عبد الله العبدي ، تفرد بالرواية عنه طالب بن حجير العبدي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال ابن القطان: «مجهول».

والحديث أخرجه المصنف في «الأدب المفرد» (٥٨٧) .

وهذا الإسناد قد حسَّنه أخونا الشيخ بدر - حفظه الله - وهو كما ترى مداره على ذلك المجهول .

(٢٠٣) إسناده ضعيف .

أم أبان بنت الوازع تفرد بالرواية عنها مطر بن عبدالرحمن ، ولم يتعرض لها أحد بجرح أو تعديل ، فهي في حيز الجهالة .

والحديث أخرجه أبوداود (٥١٨٣): حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا مطر بن عبدالرحمن الأعنق، حدثتني أم أبان بنت الوازع بن زارع، عن جدها زارع . . الحديث وفي أوله زيادة.

---

(١) كذا في «الأصل» ، والصواب : (زارع).

«**يا أشج! بل الله جبلك**» ، قال : الحمد لله .

٢٠٤- قال **أبو عبدالله**: ولا توجه القرآن إلا أنه صفة لله ، ولا يقال كيف ما توجه وهو قول الجبار ، أنطق به عباده ، وكذلك تواترت الأخبار عن النبي ﷺ أن القرآن كلام الله وأن أمره قبل خلقه وبه نطق الكتاب.

٢٠٥- حدثنا محمد بن كثير ، ثنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة - وقال غيره : ابن أبي المغيرة - عن سالم - هو ابن الجعد - عن جابر : أن النبي ﷺ [قال](١) :

«**ألا رجل يحملني إلى قومه ؟ فإن قريشًا قد منعوني أن أبلِّغ كلام ربي**».

٢٠٦- قال **أبو عبدالله**: فبيَّن النبي ﷺ أن الإبلاغ منه وأن كلام **الله** من ربه، ولم يذكر عن أحد من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان خلاف ما وصفنا وهم الذين أدُّوا الكتاب والسنة بعد النبي ﷺ قرنًا بعد قرن، قال الله: ﴿**لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا**﴾ .

[البقرة: ١٤٣].

قال النبي ﷺ : «**أنتم شهداء الله في الأرض**» .(*)

---

(٢٠٥) تقدَّم برقم (٨٦).

(*) أخرجه بهذا اللفظ : مسلم (٢/ ٦٥٥) ، والنسائي (٤/ ٥٠) من طريق : ابن علية ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس به.

---

(١) سقطت من «الأصل» ، ويقتضيها السياق.

٢٠٧- حدثنا إسحاق ، ثنا أبو أسامة، قال: الأعمش، قال : ثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال النبي ﷺ :

«يجاء بنوح يوم القيامة يقال له:هل بلغت؟ فيقول:نعم يا رب. فيسأل أمته : هل بلغكم؟ فيقولون:ما جاءنا من نذير، فيقال : من شهودك؟ فيقول : محمد وأمته . فيجاء بكم فتشهدون» . ثم قرأ النبي ﷺ :

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣].

٢٠٨- قال **أبو عبدالله** : هم الطائفة التي قال النبي ﷺ : **«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم»** .

٢٠٩- حدثنا عبدالله(١) بن موسى عن إسماعيل عن قيس عن المغيرة ابن شعبة : عن النبي ﷺ قال:

«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون».

---

(٢٠٧) إسناده صحيح .

أخرجه أحمد (٣/ ٣٢) والبخاري (٤/ ١٦٥) ، والترمذي (٢٩٦١) ، والنسائي في «التفسير» (٢٦و٢٧) ، وابن ماجة (٤٢٨٤) من طريق: الأعمش به .

(٢٠٩) إسناده صحيح.

أخرجه المصنف فغي «صحيحه» (٤/ ٣٦٦) بالسند المذكور.

وأخرجه مسلم (٣/ ١٥٢٣) من طرق : عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وله شواهد كثيرة.

---

(١) كذا في «الأصل» ، والصواب : (عبيد الله).

٢١٠- ويروى نحوه عن أبي هريرة ومعاوية وجابر وسلمة بن نفيل وقرة بن إياس ، عن النبي ﷺ .

٢١١- قال **أبو عبدالله** : ولم يكن بين أحد من أهل العلم في ذلك اختلاف إلى زمن مالك والثوري وحماد بن زياد وعلماء الأمصار ثم بعدهم ابن عيينة في أهل الحجاز ، ويحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي في محدثي أهل البصرة ، وعبدالله بن إدريس وحفص بن غياث وأبو بكر بن عياش ووكيع وذووهم ابن المبارك في متبعيه ، ويزيد بن هارون في الواسطيين إلى عصر من أدركنا من أهل الحرمين مكة والمدينة والعراقيين وأهل الشام ومصر ،ومحدثي أهل خراسان منهم محمد بن يوسف في منتابيه، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك في مجتبيه ، وإسماعيل بن أبي أويس مع أهل المدينة ، وأبو مسهر في الشاميين ، ونعيم بن حماد مع المصريين ، وأحمد بن حنبل مع أهل البصرة ، والحميدي من قريش ، ومن اتبع الرسول من المكيين ، واسحاق بن إبراهيم ، وأبو عبيد في أهل اللغة، وهؤلاء المعروفون بالعلم في عصرهم بلا اختلاف منهم أن القرآن كلام الله إلا من شذ فيها أو أغفل الطريق الواضح فَعُمِّيَ عليه فإن مرده إلى الكتاب والسنة ، قال الله :

﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩].

٢١٢- حدثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا إسحاق بن جعفر بن محمد ،

---

(٢١٢) إسناده واه جداً .

فيه كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ، وهو متروك ، وكذبه الشافعي ، وأبو داود .

حدثني كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ [كتب] (١) : «**وإنكم ما اختلفتم في شيء فإن مرده إلى الله وإلى محمد**».

٢١٣- وقال النبي ﷺ : «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**».

٢١٤- حدثنا بذلك العلاء بن عبد الجبار ، ثنا عبدالله بن جعفر المخرمي(٢) ، عن سعد بن إبراهيم عن القاسم عن عائشة ، عن النبي ﷺ بذلك .

٢١٥- وأمر عمر أن ترد الجهالات إلى الكتاب والسنة .

٢١٦- قال **أبو عبدالله** : وكل من لم يعرف [الله] (١) بكلامه أنه غير مخلوق فإنه يُعَلَّم ويرد جهله إلى الكتاب والسنة ، فمن أبي بعد العلم به كان معاندًا، قال الله : ﴿**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ**﴾[التوبة: ١١٥] ، ولقوله : ﴿**وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا**﴾ [النساء : ١١٥] .

---

(٢١٣) صحيح.

أخرجه أحمد (٦/ ٢٤٠و٢٧٠) ، والبخاري(٢/ ١١٢) ، ومسلم(٣/ ١٣٤٣) ، وأبو داود (٤٦٠٦) ، وابن ماجة (١٤) من طريق : سعد بن إبراهيم ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة به.

---

(١) سقطت من «الأصل» ، وأثبتناها من «المطبوعة».

(٢) في «الأصل» : (المخزومي) ، والصواب ما أثبتناه.

فأما ما احتج به الفريقان لمذهب أحمد ويدعيه كل لنفسه فليس بثابت كثير من أخبارهم ، وربما لم يفهموا دقة مذهبه ، بل المعروف عن أحمد وأهل العلم : أن كلام الله غير مخلوق وما سواه مخلوق ، وأنهم كرهوا البحث والتنقيب عن الأشياء الغامضة وتجنبوا أهل الكلام والخوض إلا التنازع فيما جاء فيه العلم وبيَّنه رسول الله ﷺ .

٢١٨- حدثنا إسحاق ، أبنا عبد الرازق ، أبنا معمر عن الزهري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، قال:

سمع النبي ﷺ قومًا يتدارءون فقال :

«إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضًا ، فلا تضربوا بعضه ببعض ، ما علمتم منه فقولوا وما لا فكلوه إلى عالمه» .

٢١٩- وقال **أبو عبدالله** : وكل من اشتبه عليه شيء فعليه[1] أن يكله إلى عالمه كما قال عبدالله بن عمرو ، عن النبي ﷺ:

«وما أشكل عليكم فكلوه إلى عالمه» ، ولا يدخل في المتشابهات إلا ما بُيِّن له .

---

(٢١٨) إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق في «جامع معمر» (١١/٢١٦-٢١٧) بالسند المذكور.

ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ١٨٥) ، والآجري في «الشريعة» (١٥٠) ، والبيهقي في «المدخل» (٧٩٠).

---

(١) في «الأصل» : (فنوله).

٢٢٠- وقد حدثنا عبدالله بن سلمة، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن عبدالله ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة ، قالت: تلا رسول الله ﷺ : ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾[آل عمران: ٧] قالت : قال رسول الله ﷺ :

«فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فهم الذين عنى الله فاحذروهم».

٢٢١- وقال ابن مسعود : من علم علمًا فليقل به ، ومن لا فليقل الله أعلم ، فإن من علم الرجل أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم ، فإن الله قال لنبيه: ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦].

٢٢٢- حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان عن منصور، و[1] الأعمش عن أبي الضحى ، عن مسروق قال : أتيت ابن مسعود . . . فذكر هذا .

---

(٢٢٠) صحيح.

أخرجه البخاري(٣/ ١١٠) ، ومسلم (٤/ ٢٠٥٣) ، وأبو داود (٤٥٩٨) ، والترمذي (٢٩٩٣) من طريق:

عبد الله بن عبيدالله بن أبي مليكة، عن القاسم، عن أم المؤمنين عائشة به.

(٢٢٢) إسناده صحيح.

وهو عند المصنف في «صحيحه» بهذا السند (٣/ ٢٧٤).

ورواه الدارمي (١٧٣) ، والآجري في «أخلاق العلماء» (١٠١) ، والبيهقي في «المدخل» (٧٩٧) ، وابن عبد البر (٢/ ٥١) من طرق عن الأعمش به. =

(١) في «الأصل» : (عن) ، والصواب ما أثبتناه.

٢٢٣- واعتبر بقول النبي ﷺ : **«اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون»** و: **«إذا رأيت هوى متبعًا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك وذر عنك أمر العامة»** .

٢٢٤- حدثنا به عبدان عن عبدالله ، أنا عتبة بن أبي حكيم ، حدثني عمرو بن جارية اللخمي ، حدثني أبو أمية الشعباني قال : أتيت أبا ثعلبة فقال : قال النبي ﷺ : **«إذا رأيت شحًا مطاعًا ... نحوه»** .

٢٢٥- قال أبو عبدالله : سمعت موسى بن إسماعيل يقول : سمعت

= ورواه أبو خيثمة في «العلم» (٦٧) ، ومسلم (٤/ ٢١٥٥) من طريق : جرير، عن منصور ، عن أبي الضحى بسنده ، وفيه زيادة في أوله .

وأخرجه الترمذي (٣٢٥٤) من طريق : شعبة ، عن الأعمش ومنصور به .

(٢٢٣) الحديث الأول أخرجه المصنف(٤/ ٢٨٠) ، ومسلم (٣/ ١٤١٧) ، وابن ماجة (٤٢٥) من طريق : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، قال : كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي نبيًا من الأنبياء ضربه قومه ، وهو يمسح الدم عن وجهه، ويقول : . . . فذكره.

وأما الحديث الثاني فيأتي في الذي بعده.

(٢٢٤) إسناده منكر.

قد تفرد به عتبة بن أبي حكيم ، وهو صدوق في نفسه إلا أنه ضعيف من قِبل حفظه، وعمرو بن جارية ، وأبو أمية الشعباني مجهولا الحال.

والحديث أخرجه أبو داود (٤٣٤١) ، والترمذي(٣٠٥٨) ، وابن ماجة (٤٠١٤) ، وابن حبان (موارد : ١٨٥٠) ، وابن نصر في «السنة»(٣٤) ، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (١٩١و٢١٧) من طريق : عتبة به ، وقال الترمذي : «حسن غريب».

(٢٢٥) إسناده صحيح.

أبا عاصم يقول : ما اغتبت أحدًا منذ علِمت أن الغيبة تضر بصاحبها .

٢٢٦- حدثنا أحمد بن إشكاب ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة ابن القعقاع عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ، خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم» .

٢٢٧- حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، أبنا منصور عن مجاهد ، عن أبي معمر عن عبدالله قال: اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي أو قرشيان وثقفي، كثيرة شحم بطونهم ، قليلة فقه قلوبهم ، فقال أحد منهم : أترون الله يسمع ما نقول ؟ قال الآخر : يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا . وقال الآخران : إن كان يسمع إذا أجهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا . فأنزل الله تعالى: ﴿ **وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ...** ﴾ **الآية.** [فصلت: ٢٢].

---

(٢٢٦) إسناده صحيح.

والحديث أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٨٤) بالسند المذكور.

ومن طريقه أحمد (٢/ ٢٣٢) ، والبخاري (٤/ ١٧٣) ، ومسلم (٢٠٧٢) ، والترمذي(٣٤٦٧) ، وابن ماجة (٣٨٠٦) .

(٢٢٧) إسناده صحيح.

والحديث أخرجه المصنف في «الصحيح» (٣/ ٢٨٧) ، ومسلم (٤/ ٢١٤١) ، والترمذي(٣٢٤٨) من طريق : سفيان به.

وله طرق أخرى عن ابن مسعود - رضي الله عنه -.

٢٢٨- حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا عبدالرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، عن ابن سيرين ، قال : كان يقال : عجبًا للتاجر كيف يتجر ؟ قال يحيى : يصدق ويفعل ويفعل ، قال محمد: حتى دخل معي يحيى في التجارة فقال لي : يا أخي ! ما من شيء إلا قد رابني ، قال : فذكرته لحميد بن عبدالرحمن ،فقال محمد : الآن حين فقه.

٢٢٩- حدثنا قبيصة ، ثنا سفيان،عن أبي حصين قال: قال حذيفة : **يأتي على الناس زمان لا يصلح فيه إلا بالذي كان ينهى عنه .**

❑ ❑ ❑

---

(٢٢٨) إسناده صحيح.

(٢٢٩) إسناده ضعيف.

وأبو حصين هو الأسدي ، واسمه عثمان بن عاصم ، وقد رجح الحافظ ابن حجر تبعًا لابن حبان أن روايته عن الصحابة مرسلة ، وقبيصة من أصحاب الثوري ، إلا أنه يخطيء في حديثه.

التعرب بعد الهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٣٠- قال أبو عبدالله - رحـمة الله عليه - : والق بهذا أهل العلم وأعرض عن الجـاهلين فيتـفرقـوا كتفـرق أهل البدع ﴿ **الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ** ﴾[الأنعام: ١٥٩]

٢٣١- ويُذكر عن طاوس ، عن أبي هريرة أنه قال:

هم في هذه الأمة .

٢٣٢- حدثنا مـوسى ، عن وهيب ، عن داود ، عن الشـعبي في بيع المصاحف : **أنه لا يبيع كتاب الله وإنما يبيع عمل يديه .**

٢٣٣- حدثنا عـبيدالله بن مـوسى ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : **اشتر المصحف ولا تبع .**

---

(٢٣١) أخرجه ابن جرير فـي «تفسيره» (١٢/ ٢٧٠) **بسند ضعيف** ، فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف الحديث اختلط اختلاطًا شديدًا بأخرة.

(٢٣٢) إسناده صحيح.

وقد أخرجه ابن أبي شـيبة (٤/ ٢٨٨)من طريق: ابن علية،عن داود،وهو ابن أبي هند به. وأخرجه عبد الرزاق (٨/ ١١٣) عن الثوري ، عن داود مختصراً.

(٢٣٣) إسناده صحيح.

ولا تضر عـنعنة ابن جريج ، فـإنه من المكثرين من الرواية عن عطـاء ، فلا تُرد عنعنته عنه إلا فيما تُبيِّن أنه قد دلسه عنه. =

٢٣٤- وقال بكير بن مسمار : أخـبرني زياد مولى سعد ، أنه سأل ابن عباس،[فقال] (١): **لا نرى أن نجعلها متجرًا،ولكن ما عملت يداك فلا بأس.**

٢٣٥- حدثنا إسحاق عن جـرير،عن ليث، عن مجاهد ، عن ابن عباس،قال: **كنا لا نرى بأسًا أن يبيع المصحف ويشتري مصحفًا هو أفضل منه ،ولا بأس أن يبادل المصحف بالمصحف**،فرخص في شراء المصحف.

٢٣٦- حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا الصبـاح العبدي ، أنبأ عبيد الله ابن سلمان ، سألت سعيد بن المسيب عن كتاب المصحف ؟ فقال :

ما بأس ، قد كان فتى ابن عباس يكتبها بالمائة .

= وقد تابعه عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء .

أخرجه من الوجهين عبد الرزاق (٨/ ١١٢).

(٢٣٤) أثر ضعيف.

فيه زياد مولى سعد،وهو مجهول،لم يُذكر له راويًا غير بكير بن مسمار، وأورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٥٥٠) ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً.

والأثر أسنده البيهقي في «الكبرى» (٦/ ١٦) من طريق: ابن وهب ، عن أنس بن عياض ، عن بكير به.

(٢٣٥) إسناده ضعيف.

آفته ليث بن أبي سليم ، وقد تقدَّم الكلام عليه.

(٢٣٦) إسناده صحيح.

والصباح العبدي ، هو ابن عبد الله ، ثقة.

---

(١) سقطت من «الأصل» ، ويقتضيها السياق.

٢٣٧- حدثنا إبراهيم بن موسى ، أبنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله ، قال:

ابتياعها أحب إليّ من أن أبيعها .

٢٣٨- وقال ابن نمير ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في بيع المصاحف : **إنما هم مصورون يبيعون عمل أيديهم .**

٢٣٩- ويُذكر عن علي ، قال : **يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه .**

٢٤٠- وقال النبي ﷺ : **«زينوا القرآن بأصواتكم»**

٢٤١- حدثني إبراهيم بن حمزة[1] الزبيري، حدثني ابن أبي حازم،

---

(٢٣٧) إسناده صحيح.

والأثر عند ابن أبي شيبة (٤/ ٢٨٨) عن عبد الله بن إدريس ، عن ابن جريج بسنده، وبلفظ : **اشترها ولا تبعها.**

(٢٣٨) فيه عنعنة الأعمش ، وهو مدلس ، ويخالفه ما تقدَّم عن ابن عباس (٢٣٣).

(٢٣٩) أخرجه ابن بطة في «إبطال الحيل» (١) ، وفي سنده ، عبد الله بن دكين، وهو ضعيف الحديث ، وقد اختلف عليه في وقفه ورفعه ، وقد أخرجه ابن عدي (٤/ ١٥٤٣) من طريقه مرفوعًا ، وهذا دليل على اضطرابه فيه.

(٢٤١) إسناده صحيح.

أخرجه المصنف (٤/ ٤١٥) بنفس السند ، ومسلم (١/ ٥٤٥) ، وأبو داود (١٤٧٣)، والنسائي (٢/ ١٨٠) من طريق : يزيد بن الهاد به.

---

(١) في «المطبوعة» : (إبراهيم بن أبي حمزة الزبيري).

عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ، أنه سمع النبي ﷺ يقول :

«ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به» .

٢٤٢- وحدثني يحيى بن يوسف ، ثنا عبيد الله[(١)] بن عمرو ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة ،عن النبي ﷺ قال :

«ما أذن الله لشيء إذنه لنبي يتغنى بالقرآن» .

٢٤٣- وسمع ﷺ قراءة أبي موسى فقال :

«أوتي أبو موسى من مزامير آل داود» .

٢٤٤- حدثنا محمد بن خلف أبو بكر ، ثنا أبو يحيى الحماني ، ثنا بريد بن عبدالله بن أبي بردة ، عن أبي موسى ،أن النبي ﷺ قال له :

«يا أبا موسى ! لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود».

---

(٢٤٢) إسناده صحيح.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٧١و٢٨٥) ، والبخاري(٣/ ٢٣١) ، ومسلم (١/ ٥٤٥) ، والنسائي (٢/ ١٨٠) من طريق : الزهري به.

(٢٤٤) إسناده صحيح.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (٣/ ٣٥١) بهذا الإسناد.

وهو عند الترمذي(٣٨٥٥) : حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي ، حدثنا أبو يحيى الحمَّاني به.

وأخرجه مسلم (١/٥٤٦) من طريق : طلحة بن يحيى ، عن أبي بردة به.

---

(١) في «الأصل» : (عبد الله).

٢٤٥- وحدثني أحمد بن حميد، ثنا عبد الرحمن، ثنا قنان بن عبدالله[١] النهمي ، عن عبدالرحمن بن عوسجة ، عن البراء ، عن النبي ﷺ وسمع أبا[٢] موسى يقرأ فقال :

«كأن هذا من أصوات آل داود» .

٢٤٦- حدثنا أحمد بن يعقوب ، ثنا يزيد بن المقدام ، عن مقدام بن شريح ، عن شريح ، حدثني أبي - هانئ بن يزيد[٣] - قال :

قلت للنبي ﷺ : أخبرني بشيء يدخلني الجنة ؟ قال :

«عليك بحسن الكلام وبذل الطعام» .

---

(٢٤٥) فيه قنان بن عبدالله النهمي ، وثقه ابن معين ، وقال النسائي : «ليس بالقوي» ، ويشهد للحديث ما قبله.

والحديث أخرجه أبو يعلى (١٦٧٠) من هذا الوجه.

(٢٤٦) إسناده حسن.

يزيد بن المقدام صدوق حسن الحديث ، وباقي رجال السند ثقات.

والحديث أخرجه المصنف في «الأدب المفرد» (٨١١) بنفس الإسناد ، وفي أوله قصة.

وأخرجه ابن حبان (موارد : ١٩٣٧و١٩٣٨) من طريقين آخرين عن يزيد به.

(١) في «الأصل» : (. . .بن عبد الله بن عبد الله).

(٢) في «الأصل» : (أبو موسى).

(٣) في «المطبوعة» : (زيد) ، وهو تصحيف.

٢٤٧- حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا عيسى بن دينار [(١)] ،عن عمرو بن الحارث ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

«من سره أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد».

٢٤٨- وقال ميسرة مولى فضالة ، عن فضالة بن عبيد:

قال النبي ﷺ :

«لله أشد أذنًا إلى رجل حسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته».

---

(٢٤٧) إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد (٤/٢٧٨) عن وكيع ، عن عيسى بن دينار ، عن أبيه ، عن عمرو ابن الحارث به.

قلت : وهذا سند ضعيف ، دينار والد عيسى ذكره ابن حبان في «الثقات» ، ولم يوثقه معتبر ، بل قال ابن المديني كما في ترجمة ابنه عيسى من «التهذيب»: « عيسى معروف ، ولا نعرف أباه».

وانظر الحديث رقم (٥٣١).

(٢٤٨) إسناده ضعيف.

فيه ميسرة مولى فضالة ، ولم يوثقه إلا ابن حبان ، وأورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/٤/٢٥٣) ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً ، فأقرب أحواله جهالة الحال.

والحديث أخرجه ابن ماجة (١٣٤٠) ، وابن حبان (موارد:٦٥٩)،والطبراني في=

---

(١) كذا في «الأصل» ، وعند أحمد في «المسند» : (عن أبيه) ، وهو الصواب.

٢٤٩- حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة،عن بريدة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال : قال النبي ﷺ :

«إني لأعرف رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل ، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل ، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ، ومنهم حكيم ، إذ لقى الخيل - أو قال : العدو - قال لهم : إن أصحابي يأمرونكم أن تنتظروهم».

٢٥٠- حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي،عن الأعمش، سمع طلحة

=«الكبير» (١٨/ ٣٠١) من طرق :عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن إسماعيل ابن عبيد الله ، عن ميسرة به.

قلت : قد اختلف على الوليد بن مسلم من وجوه في رواية هذا الحديث فرواه عنه جماعة كما عند من خرَّجه بإثبات ميسرة مولى فضالة في الإسناد.

وخالفهم دحيم ، وإسحاق بن إبراهيم الطالقاني ، فروياه عن الوليد بن مسلم بإسقاط ميسرة من الإسناد كما عند أحمد (٦/ ١٩) ، والحاكم (١/ ٥٧١).

والظاهر أن الوليد بن مسلم قد رواه على الوهم موصولاً بذكر ميسرة ، وإنما يُحفظ منقطعًا.

ذلك أن البيهقي قد أخرجه في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٣٠) من طريق : الوليد بن مزيد ، والحاكم (١/ ٥٧١) من طريق : بشر بن بكر ، كلاهما عن الأوزاعي منقطعًا دون ذكر ميسرة،فهذه الزواية تؤكد الرواية الثانية عن الوليد، والله أعلم.

(٢٤٩)- (٢٥٤) صحيح.

أخرجه البخاري (٣/ ١٤١) ، ومسلم (٤/ ١٩٤٤) بنفس السند المذكور(٢٤٩).

(٢٥٠) إسناده صحيح.

وقد صرح فيه الأعمش بالسماع،فأُمنت تهمة التدليس،وكذلك فقد توبع عليه.=

عن عبدالرحمن بن عوسجة ، عن البراء ، عن النبي ﷺ قال :

« **زينوا القرآن بأصواتكم** ».

٢٥١- حدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن طلحة بهذا.

٢٥٢- حدثنا عثمان ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن طلحة مثله.

٢٥٣- حدثنا محمد، ثنا غندر ، ثنا شعبة ، سمعت طلحة اليامي، سمعت ابن عوسجة ، سمعت البراء بن عازب ، قال النبي ﷺ :

«**زينوا القرآن بأصواتكم**» .

قال عبد الرحمن بن عوسجة : وكنت أنسيت «**زينوا القرآن بأصواتكم**» حتى أذكرنيه الضحاك بن مزاحم.

٢٥٤- حدثنا محمود ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، أخبرني طلحة ، سمعت عبد الرحمن ، عن البراء ، عن النبي ﷺ :

«**زينوا القرآن بأصواتكم**».

قال عبد الرحمن مثله .

٢٥٥- ويروى عن سهيل عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

=والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٣و٢٩٦و٣٠٤)، وأبو داود (١٤٦٨) ، والنسائي (٢/ ١٧٩و١٨٠) ، وابن ماجة (١٣٤٢) ، وابن حبان (موارد : ٦٦٠) ، والحاكم (١/ ٥٧١-٥٧٥) ، والبيهقي (١٠/ ٢٢٩) من طرق : عن طلحة بن مصرف به.

(**٢٥٥**) أخرجه ابن حبان (موارد :٦٦١) **بسند صحيح**.

٢٥٦- حدثنا قرة بن حبيب ، حدثنا شعبة ومحمد بن طلحة ، عن طلحة قال : سمعت عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء قال :

قال النبي ﷺ :

«زينوا القرآن بأصواتكم».

٢٥٧- قال أبو عبدالله : وعامة هذه الأخبار مستفيضة عند أهل العلم، ولا ريب في تخليق مزامير آل داود وندائهم ،لقوله عز وجل :

﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الفرقان: ٢] ، وقال : **﴿ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾** [البقرة: ٢٢].

٢٥٨- حدثنا خلاد بن يحيى ، ثنا مسعر ، ثنا عدي بن ثابت ، أنه سمع البراء يقول :

سمعت النبي ﷺ يقرأ في العشاء بالتين والزيتون ، فما سمعت أحدًا أحسن صوتًا أو قراءة منه .

٢٥٩- حدثنا آدم، ثنا ابن أبي ذئب، ثنا مسلم بن جندب، عن نوفل ابن إياس الهذلي، قال: كنا نقوم في عهد عمر بن الخطاب في المسجد

(**٢٥٦**) **صحيح** ، وقد تقدَّم تخريجه فيما سبق.

(**٢٥٨**) **إسناده صحيح.**

والحديث أخرجه المصنف في «الصحيح» (١/ ٢٤٩) بنفس السند.

وهو عند مسلم (١/ ٣٣٩) ، وأبو داود (١٢٢١) ، والترمذي(٣١٠) ، والنسائي (٢/ ١٧٣) ، وابن ماجة (٨٣٤و٨٣٥) من طرق : عن عدي بن ثابت به.

(**٢٥٩**) **إسناده ضعيف.** =

فنتفرق هاهنا فرقة وهاهنا فرقة، وكان الناس يميلون إلى أحسنهم صوتًا، فقال عمر: **ألا أراهم قد اتخذوا القرآن أغاني، أما والله لئن استطعت لأغيرن**، فلم يمكث إلا ثلاث ليال حتى أمر أُبَيًّا فصلى بهم .

٢٦٠- حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة قال : قال لي عبد الله : اقرأ - وكان علقمة حسن الصوت - فقرأ ، فقال عبد الله : **رتِّل فداك أبي وأمي** .

٢٦١- وقال الله جل وعز :

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤] .

وقال : ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾ [الكهف : ٢٧] .

وقال : ﴿الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ﴾[فاطر: ٣٢]، ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ﴾ [العنكبوت:٤٨] وقال: ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ

= نوفل ابن إياس ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال الطبري : « نوفل هذا غير معروف في نقلة العلم والآثار ».

والأثر أخرجه ابن سعد (٥/ ٤٢) عن يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذئب به.

وأخرجه ابن نصر في «قيام رمضان» (١٦٢).

(٢٦٠) إسناده حسن ، والأثر صحيح.

فيه أبو شهاب ، واسمه عبد ربه بن نافع ، فيه كلام يسير لا ينزل بحديثه عن درجة الحسن إن شاء الله.

والأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٩٩) ،وله عنده متابعات يصح بها الأثر.

وأخرجه البيهقي (٢/ ٥٤) من طريق : المغيرة عن إبراهيم.

تلاوته﴾ [البقرة: ١٢١] وقال : ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾[الأحزاب: ٣٤] ، ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ١١٣] ، وقال : ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩] .

٢٦٢- قال أبو عبد الله - رضي الله عنه - : فبين أن التلاوة من النبي ﷺ وأصحابه وأن الوحي من الرب ، ومنه قول عائشة :

ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيًا يتلى .

فبينت - رضي الله عنها - أن الإنزال من الله وأن الناس يتلونه .

٢٦٣- حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله ، عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، وكل حدثني طائفة من أهل الحديث ، قالت : فاضطجعت على فراشي ، وأنا أعلم حينئذ أني بريئة وأن الله يبرئني ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيًا يتلى ، ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ، فأنزل الله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ...﴾ [النور: ١١-٢٠] العشر الآيات كلها.

٢٦٤- حدثنا عبد الله ، حدثني الليث ، حدثني يونس ، مثله .

٢٦٥- ورواه صالح وابن اسحاق وفليح عن ابن شهاب نحوه .

---

(٢٦٣) إسناده صحيح.

والحديث أخرجه المصنف في «صحيحه» (٣/ ٢٦٤) بنفس السند المذكور.

٢٦٦- وقال : ﴿لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[الإسراء : ٨٨] ، ولكنه كلام الله تلفظ به العباد والملائكة ، وقد بين هذا ما :

٢٦٧- حدثني به عبد العـزيز بن عبدالله ، ثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

«إذا أحب الله عبدًا نادى جبريل : أحب فلانًا ، فينادي بها جبريل في حملة العرش فـيحبه أهل العرش ، فـيسمع أهل السمـاء السابعة لفظ أهل العرش ...» وذكر الحديث .

٢٦٨- وقال : ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ﴾[مريم: ٩٧ ، الدخان: ٥٨] ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴾[القمر: ١٧].

٢٦٩- وقال النبي ﷺ : **«كلٌّ ميسر لما خلق له»**.

٢٧٠- حدثنا به آدم ، ثنا شعبة، ثنا يزيد الرشك ، سمعت مطرفًا، عن عمران بن حصين ، عن النبي ﷺ : **«كُلٌّ ميسر لما خلق له»** .

---

(٢٦٧) إسناده صحيح.

وقد أخرجه المصنف في «الصحيح» (٤٠١/٤) من طريق : عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح به.

وأخرجه مسلم (٤/ ٢٠٣٠-٢٠٣١) من طرق : عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه.

(٢٧٠) - (٢٧٢) صحيحة.

والحديث أخـرجه أحـمد (٤/ ٤٢٧) ، وابن أبي عـاصم في «السنة» (٤١٣) ،=

٢٧١- حدثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث ، قال : ثنا يزيد ، حدثني مطرف بن عبد الله ، عن عمران ، قلت :

يا رسول الله! فيم يعمل العاملون ؟ قال:

«كل ميسر لما خلق ».

٢٧٢- حدثنا سليمان ، ثنا يزيد ، عن مطرف ، عن عمران ، عن النبي ﷺ : **«كل ميسر لما خلق له»**.

٢٧٣- حدثنا أصبغ ، أخبرني ابن وهب ، عن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ :

«كل عامل ميسر لعمله» .

٢٧٤- وقال عبدالله بن عمر ، عن النبي ﷺ :

«كل ميسر لما قدر له» .

= والبخاري(٤/ ١٤٣ :سندي)،ومسلم (٤/ ٢٠٤١) ،وأبو داود (٤٧٠٩) ، والنسائي في «الكبرى» ،والفريابي في «القدر» (٤٩و٥٠)،والآجري في«الشريعة» (١/ ٣٥٢)، وابن بطة في «الإبانة» (١٣١٩) ، واللالكائي (١٠٦٨و١٠٦٩) من طرق : عن يزيد الرشك به.

(٢٧٣) إسناده صحيح.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٢٩٢) ، ومسلم (٤/ ٢٠٤٠)،وابن حبان (موارد : ١٨٠٨)، والفريابي في «القدر» (٣٢) ، والآجري في «الشريعة» (١/ ٣٥١) ، والطبراني (٧/ ١٤٢-١٤٣) ، وابن بطة في «الإبانة» (١٣٥٦) .

٢٧٥- حدثنا آدم ، ثنا شعبة، ثنا عاصم بن عبيد الله، سمعت سالم ابن عبد الله ، عن أبيه ، أن عمر قال للنبي ﷺ: . . . . .

فقال: «**كل ميسر..**» .

٢٧٦- حدثنا حجاج ثنا شعبة مثله .

٢٧٧- حدثنا علي بن حفص ، أبنا عبد الله ، أبنا شعبة ، أخبرني عاصم بن عبيد الله قال : سمعت سالمًا ، سمعت أبي ، سمعت عمر بن الخطاب ، سمعت النبي ﷺ قال :

«**كل ميسر لما خلق له**» .

٢٧٨- وتابعه غندر والجدي عن شعبة .

٢٧٩- وقال الله تعالى : ﴿**وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ**﴾.

[الروم: ٢٢].

٢٨٠- قال أبو عبدالله : وبيَّن النبي ﷺ أن ذكر الله هو العمل .

٢٨١- حدثنا علي، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني ابن ثوبان ، حدثني

---

(٢٧٥) - (٢٧٨) أسانيدها ضعيفة.

آفتها عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف الحديث.

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٢٩و٢/ ٥٢و٧٧) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٦٣و١٦٤) ، والترمذي(٢١٣٥) ، والفريابي في «القدر» (٣٣و٣٤) ، والآجري في «الشريعة» (١/ ٣٤٤) من طرق : عن شعبة به.

(٢٨١) إسناده ضعيف.

فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان،وهو صدوق في نفسه ، إلا أنه ضعيف من=

أبي ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن مالك بن يخامر ، قال: سمعت معاذ بن جبل يقول : إن آخر كلمة فارقت عليها رسول الله ﷺ قلت : يا رسول الله ! أي الأعمال أحب إلى الله أو أفضل ؟ قال:

«أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله» .

٢٨٢- حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا أبو إياس ، سمعت عبدالله بن مغفل قال : **رأيت النبي ﷺ وهو على ناقته أو جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح - أو من سورة الفتح - قراءة لينة وهو يرجع .**

٢٨٣- حدثنا مسلم ، ثنا شعبة ، ثنا معاوية بن قرة ، عن عبدالله بن مغفل : **قرأ (١) النبي ﷺ يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها .**

٢٨٤- وقال معاوية : لو شئت أن أحكي لكم قراءة رسول الله ﷺ لفعلت .

= قبل حفظه ، له مناكير.

والحديث من طريقه أخرجه ابن حبان (موارد : ٢٣١٨) ، والبزار في «مسنده» (٣٠٥٩) ، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٠٧).

وله طريقين آخرين عن جبير بن نفير تكلمت عليهما في تخريج أحاديث «اليوم والليلة» لابن السني (٢).

(٢٨٢) - (٢٨٥) صحيح.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٨٥-٨٦و٥/ ٥٤و٥٥و٥٦) ، والبخاري (٣/ ٣٥١) ، ومسلم (١/ ٥٤٧)، وأبو داود (١٤٦٧)، والترمذي في «الشمائل» (٣١٣) من طريق : معاوية بن قرة به.

---

(١) في «الأصل» : (عن) ، وهو تحريف بيِّن.

٢٨٥- حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة بهذا .

٢٨٦- وسئل النبي ﷺ : أي الناس أحسن قراءة؟ قال :

«الذي إذا سمعته رأيت عليه أنه يخشى الله عز وجل» .

---

(٢٨٦) ضعيف .

هذا الحديث قد ورد من رواية عدة من الصحابة .

فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٠٥)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٠٨) من طريق : محمد بن معمر البحراني ، حدثنا حميد بن حماد بن خوار ، حدثنا مسعر ابن كدام ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعًا به .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا حميد بن حماد ، تفرد به محمد ابن معمر » .

وقال الخطيب : « تفرد بروايته ابن خوار ، وخالفه إسماعيل بن عمرو ، عن مسعر، عن عبد الكريم ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ » .

قلت : حميد بن حماد بن خوار ضعيف الحديث ، ، ضعفه أبو داود ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : «شيخ» ، زاد أبو حاتم : « يكتب حديثه ليس بالمشهور» ، وقال الدارقطني : «يُعتبر به» ، وقال ابن عدي : «يحدث عن الثقات بالمناكير» .

قلت : وقد تفرد به عن مسعر بن كدام دون باقي أصحاب مسعر، وقد خولف فيه كما أشار الخطيب، وهذه الرواية التي أشار إليها الخطيب أخرجها أبو نعيم في «الحلية»(٤/ ١٩)، وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ٩٠)، وإسماعيل بن عمرو البجلي مثل ابن خوار في الضعف، بل لعله أشد ضعفًا، فقد ضعفه أبو حاتم والدارقطني ، وقال ابن عدي : « حدَّث بأحاديث لا يُتابع عليها » ، وقال الخطيب : « صاحب غرائب ومناكير » ، وأورد الحافظ في «اللسان» (١/ ٤٧٥) حديثًا موضوعًا الحمل فيه عليه .

وعندي أن الطريقين لا يحفظان عن مسعر .

فقد أخرجه الدارمي (٣٤٨٩) من طريق : جعفر بن عون ، وابن أبي شيبة=

٢٨٧- ويُذكر عن سعد ، عن النبي ﷺ :

«خير الذكر الخفي» .

=(٢/ ٢٥٧) حدثنا وكيع ، كلاهما عن مسعر ، بإسناده إلى طاوس ، عن النبي ﷺ مرسلاً ، وهذا هو المحفوظ ، وعبد الكريم قد ورد عند ابن أبي شيبة أنه أبو أمية ، وفي رواية أبي نعيم - وهي ضعيفة - أنه المعلم ، والأول أصح.

وأخرجه ابن ماجة (١٣٣٩) من طريق : إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، مرفوعًا بلفظ : « **إن من أحسن الناس صوتًا بالقرآن الذي إذا سمعتموه يقرأ ، حسبتموه يخشى الله** ».

وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو كثير الوهم، وكان أصمًا لايكاد يسمع.

وله شاهد من حديث ابن عباس عند أبي نعيم في «الحلية» (٣/ ٣١٧) ، وفي سنده قبيصة ، يرويه عن الثوري ، وهو لا يحتمل منه التفرد عن الثوري ، فإنه يغلط في أحاديثه عنه ، فإنه سمع منه وهو صغير ، كما أن في السند العباس بن أحمد بن الحسن الوشاء ، وقد ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ١٥١) ، وقال : «كان أحد الشيوخ الصالحين» ، ولم يتعرض لضبطه.

وله شاهد آخر عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٥٨) من حديث أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - ، وفي سنده ابن لهيعة ، وكان قد اختلط ، وليس هو من رواية الكبراء عنه ، وفي السند إليه يحيى بن عثمان بن صالح ، وقد تُكلِّم فيه بسبب أنه كان يُحدِّث من كتب غيره ، فطعن عليه بذلك .

وقد أخرج ابن المبارك في «الزهد» (١١٣و١١٤) الحديث من وجهين أحدهما معضل من رواية الزهري ، والآخر مرسل من رواية طاوس ، وراويه عنه مبهم.

وبعد فالحديث عامة طرقه مناكير ، فلا يرتقي للصحة فضلاً عن الحسن ، والله أعلم.

(٢٨٧) **ضعيف**. =

٢٨٨- وقال : ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

٢٨٩- وسمع عمر معاذًا القاري يرفع صوته بالقراءة ، فقال: **إن أنكر الأصوات لصوت الحمير .**

٢٩٠- حدثنا مسدد ، ثنا معتمر، سمعت أبي، سمعت أبا عثمان : **ما سمعت صنجًا قط ولا بربطًا ولا مزمارًا أحسن صوتًا من أبي موسى إلا فلانًا ، إن كان يصلي بنا فنود أنه قرأ البقرة من حسن صوته .**

٢٩١- ويُذكر عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ أنه قال: يا رسول

= أخرجه أحمد (١/ ١٧٢و١٨٠و١٨٧) ، وفي «الزهد» (ص:١٦) ، ووكيع في «الزهد» ، وابن حبان (موارد : ٢٣٢٣) من طرق : عن أسامة بن زيد الليثي ، عن محمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة - وفي بعضها : ابن أبي لبيبة - عن سعد بن أبي وقاص به ، وزادوا : « **وخير الرزق ما يكفي** ».

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وهو وإن كان من رواية أسامة بن زيد الليثي ، إلا أن الحمل فيه ليس عليه ، فقد رواه عنه ابن وهب ، ورواية ابن وهب عنه محتملة ، وإنما الحمل في هذه الرواية على محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة ، فبالإضافة إلى ضعفه - قال الدارقطني : «ضعيف» ، وقال ابن معين : «ليس حديثه بشيء»- فإنه لم يسمع من سعد كما في ترجمته من «التهذيب».

(٢٩٠) إسناده صحيح.

وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥٨) مختصرًا بالشطر الأول منه.

(٢٩١) صحيح.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٦و٢٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦٤) من طريق :=

الله ! أنؤاخذ بما نقول كله ويكتب علينا ؟ قال :

«وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم».

٢٩٢- وقال أحمد بن صالح عن ابن وهب ، حدثني أبو هانئ عن عمرو بن مالك ، عن فضالة بن عبيد ، عن عبادة بن الصامت ، قال النبي ﷺ :

«وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت ألسنتهم؟!».

٢٩٣- قال أبو عبدالله : فبين النبي ﷺ أن أصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم وألسنتهم مختلفة ، بعضها أحسن وأزين وأحلى وأصوت وأرتل وألحن وأعلى وأخف وأغض وأخشع .

٢٩٤ - وقال : **﴿وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً﴾** [طه:١٠٨].

وأجهر وأخفى وأمهر وأمد وألين وأخفض من بعض .

= شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، به ، **وسنده حسن** ، فإن حديث شهر لا ينزل عن درجة الحسن.

وله طريق صحيح عند الطبراني في«الكبير» (٢٠/١٢٧-١٢٨) ، وابن البنا في «الرسالة المغنية في السكوت» (٥) من رواية : أبي أحمد الزبيري ، حدثنا عمرو بن عبد الله النخعي ، قال : حدثنا أبو عمرو الشيباني - واسمه سعد بن إياس - عن معاذ به ، **وسنده صحيح**.

(٢٩٢) إسناده صحيح.

٢٩٥- حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، عن قتادة،عن زرارة ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال :

«الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يشتد عليه ، له أجران».

٢٩٦- حدثنا مسلم ، ثنا جرير بن حازم ، ثنا قتادة ، قال : سألت أنس بن مالك ، عن قراءة النبي ﷺ فقال : **كان يمد مداً** .

٢٩٧- حدثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان ، قالا : ثنا جرير مثله .. وقال : **يمد صوته مداً** .

٢٩٨- حدثنا عمرو بن عاصم ، ثنا همام ، عن قتادة : سئل أنس كيف كانت قراءة النبي ﷺ ؟ فقال : **كانت مداً ؟ ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم** .

---

(٢٩٥) إسناده صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٣٢١) بنفس السند المذكور.

وهو عند مسلم (١/ ٥٤٩-٥٥٠) ، وأبو داود (١٤٥٤) ، والترمذي (٢٩٠٤) ، وابن ماجة (٣٧٧٩) من طرق : عن قتادة به.

(٢٩٦)-(٢٩٧) إسنادهما صحيح.

وقد أخرجه المصنف في «صحيحه» (٣/ ٣٥٠) بالسند الأول.

وهو عند أبي داود (١٤٦٥) ، والترمذي في «الشمائل» (٣٠٩)، والنسائي (٢/ ١٧٩) ، وابن ماجة (١٣٥٣) من طريق : جرير بن حازم به.

(٢٩٨) إسناده صحيح.

وهو عند المصنف في «الصحيح» (٣/ ٣٥٠) بنفس السند.

٢٩٩- حـدثنا مـحـمد بن يـوسف ، ثنا إسـرائيل ، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن مالك ، عن النبي ﷺ: أنه قرأ في الفجر :

﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾[ق: ١٠] **يمد بها صوته .**

٣٠٠- قال أبو عـبدالله : فأما المتلو فـقول الله الذى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[الشورى: ١١] وقال : ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ﴾ [الجاثية: ٢٩] .

٣٠١- قال عبدالله بن عمرو ، عن النبي ﷺ :

«يمثل القرآن يوم القيامة رجلاً فيشفع لصاحبه ».

٣٠٢- حدثنيه زهير بن حرب ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي ، عن ابن إسحـاق ، حدثني عـمرو بن شـعيب بن محـمد بن عـبدالله بن عمرو، عن أبيه ، عن جده : سمعت النبي ﷺ بهذا .

---

(٢٩٩) إسناده صحيح.

أخـرجه أحـمـد (٤/ ٣٢٢) ، ومسلـم (١/ ٣٣٦-٣٣٧) ، والترمـذي(٣٠٦) ، والنسائي (٢/ ١٥٧) ، وابن ماجة (٨١٦) من طريق : زياد بن علاقة به ، ولم يُذكر عندهم مد الصوت.

(٣٠٢) إسناده حسن.

ابن إسحاق صدوق موصوف بالتدليس ، إلا أنه قد صرح بالسماع.

والحديث أخـرجه ابن أبي شيـبة في «المصنف» (٦/ ١٢٩) : حدثنا عـبد الله بن نمير، قال : حدثنا محمد بن إسحاق. . . فذكره بطوله.

وسنده حسن.

٣٠٣- قال أبو عبدالله : وهو اكتسابه وفعله ، قال الله :

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

[الزلزلة: ٧-٨].

٣٠٤- وقال جرير بن حازم، عن الحسن، عن صعصعة عم الفرزدق: أتيت النبي ﷺ فسمعته يقرأ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ فقلت: **حسبي قد علمت فيم الخير وفيم الشر .**

---

(٣٠٤) إسناده صحيح.

إلا أنه قد وقع الاختلاف في التعريف بصعصعة.

فأخرج الإمام أحمد في «مسنده»(٥/ ٥٩)الحديث من عدة طرق **-من رواية: يزيد** ابن هارون، وعفان بن مسلم، وأسود بن عامر - عن جرير ، **بنفس سند المصنف.**

وأخرجه النسائي في «التفسير» (٧١٤)من طريق: يونس بن محمد، **عن جرير به.**

وخالفهم هدبة بن خالد، فرواه عن جرير بسنده، **إلا أنه قال:** صعصعة عم الأحنف.

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٨/ ٩٠) ، والحاكم (٣/ ٦١٣).

واستُشكل قول جرير : «عم الفرذدق» ، فقال المزي :

« الصحيح أنه عم الأحنف بن قيس ».

وقال الحافظ في «التهذيب» : « التحقيق أن صعصعة بن ناجية جد الفرزدق لا عمه ابن غالب بن صعصعة ، وليس للفرزدق عم اسمه صعصعة».

قلت : الظاهر أن الخلاف في هذا من قِبل جرير بن حازم ، ولا يضر ذلك في صحة السند ، فقد صرَّح صعصة بالسماع من النبي ﷺ ، وصرح الحسن بالسماع من صعصعة ، والسند إليهما صحيح، وأما كون النسائي قد وثق صعصعة ، فالظاهر أن ذلك محمول على اعتباره له أنه من التابعين ، لا من الصحابة ، وهذا منتقد بتصريحه بالسماع من النبي ﷺ ، وصحة السند إليه ، والله أعلم.

٣٠٥- وقال ابن مسعود :

إنَّا إذا حدثناكم أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله .

٣٠٦- وقد دخل في ذلك قراءة القرآن وغيرها ، وقد بين الله ذلك قولاً للمخلوقين حين قال : ﴿**الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً**﴾ [الملك: ٢].

٣٠٧- فأخبر أن العمل من الحياة ثم بين خلقه فقال: ﴿**وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣) أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**﴾[الملك: ١٣-١٤]مع أن الجهمية والمعطلة إنما ينازعون أهل العلم على قول الله أن الله لا يتكلم ، وإن تكلم فكلامه خلق ،فقالوا: إن القرآن المقروء بعلم الله مخلوق ، فلم يميزوا بين تلاوة العبادة وبين المقروء، وقد رفع أبو بكر صوته بقوله : ﴿**أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً**﴾ [غافر: ٢٨] .

---

(٣٠٥) إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في«الكبير» (٢٦٦/٩) ، والحاكم (٤٢٥/٢) من طرق : عن المسعودي ، عن عبد الله بن مخارق بن سليم ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ضمن أثر طويل.

وقد أعله الشيخ بدر باختلاط المسعودي تبعًا للهيثمي في «المجمع»(١٠/ ٩٠).

قلت : قد رواه عنه أبو نعيم الفضل بن دكين ، وقد سمع من المسعودي قديمًا كما في«العلل ومعرفة الرجال» عن الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله (٥٧٥) ، وإنما العلة في هذا الإسناد من مخارق بن سليم ، فإنه لم يوثقه إلا ابن حبان ، ومنهم من ذكره في الصحابة

٣٠٨- حدثني به عياش [1]، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، حدثني عمرو بن العاص قال: ما علمتُ قريشًا هموا بقتل النبي ﷺ إلا يومًا، فجاء أبو بكر - رضي الله عنه - فاختطفه ثم رفع صوته فقال: ﴿**أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ** .....﴾ **الآية** [غافر: ٢٨]، فقال: «**والذي نفسي بيده لقد أرسلني ربي إليكم بالذبح**». فقال أبو جهل: يا محمد! ما كنت جهولاً، فقال: «**وأنت فيهم**».

٣٠٩- وقال الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس: **فقام أبو بكر** فجعل ينادي: **ويلكم! أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟!**

(٣٠٨) إسناده حسن.

محمد بن عمرو بن علقمة متكلم في روايته عن أبي سلمة، **إلا أن البخاري قد** أخرج له في «صحيحه» (٣/ ٢٨٦) شاهدًا من حديث **عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه**- يشهد لصحته وثبوته، وكذلك يشهد له حديث أنس - رضي الله عنه- الآتي.

والحديث من هذا الوجه أخرجه ابن حبان (موارد: ١٦٨٥).

(٣٠٩) إسناده صحيح.

وأبو سفيان، هو طلحة بن نافع الإسكاف، والأعمش من أصحابه، فحكم عنعنته عنه كعنعنته عن أبي وائل وإبراهيم، لا تضر.

والحديث أخرجه أبو يعلى (٦/ ٣٦٢)، والبزار (كشف: ٢٣٩٦)، والحاكم (٣/ ٦٧) من طريق: محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش به.

قلت: محمد بن أبي عبيدة، هو ابن معن، وأبوه أبو عبيدة اسمه عبد الملك، وكلاهما وثقهما ابن معين، **فالسند صحيح** إن شاء الله.

(١) في «الأصل»: (عباس).

٣١٠- روى عبد الله بن عمرو ، وأسماء بنت أبي بكر، عن النبي ﷺ .

٣١١- فالمقروء هو كلام الرب الذي قال لموسى: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾[طه : ١٤]، إلا المعتزلة فإنهم ادعوا أن فعل الله مخلوق وأن أفعال العباد غير مخلوقة، وهذا خلاف علم المسلمين إلا من تعلق من البصريين بكلام سنسويه، كان مجوسيًا فادعى الإسلام ، فقال الحسن : **أهلكتهم العجمة .**

٢- حدثنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن زيد النميري عن الحسن .

٣١٣- وقال همام عن قتادة : كانت العرب تثبت القدر في الجاهلية والإسلام.

٣١٤- قال الله : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ

---

(٣١٠) حديث عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- تقدَّم تخريجه برقم (٣٠٨)، وحديث أسماء - رضي الله عنها - أخرجه الحميدي(٣٢٤)، وأبو يعلى (٥٢)، وفي سنده ابن تدرس مولى حكيم بن حزام ، كذا عند أبي يعلى ، وذكره المزي في شيوخ الوليد بن كثير، راوي الحديث عنه، فقال: «تدرس جد أبي الزبير المكي مولى حكيم بن حزام»، ولم أقف له على ترجمة ، ولا ذكره ابن حبان في «ثقاته».

(٣١٢) إسناده ضعيف.

لجهالة زيد النميري ، فقد تفرد حماد بن زيد بالرواية عنه ، ولم يوثقه معتبر.

تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فذكر إبلاغ ما أنزل إليه، ثم ذكر فعل تبليغ الرسالة فقال: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[المائدة: ٦٧] فسمى تبليغه الرسالة وتركه فعلاً، فلا تكن لأحد أن يقول على الرسول أنه لم يفعل ما أُمر به من الرسالة.

٣١٥- حدثنا على، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الفضيل بن غزوان، ثنا عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ خطب للناس يوم النحر ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: «**اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟**». قال ابن عباس: والذي نفسي بيده إنها لوصيته إلى أمته، فليبلغ الشاهد الغائب.

٣١٦- وحدثنا علي، ثنا سفيان، ثنا أبو الزعراء سمعه من عمه أبي الأحوص عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ فصعد فيَّ النظر وصوَّب، قلت: إلى ما تدعو وعن ما تنهي؟ قال: «**لا شيء إلا الله والرحم**». قال: «**أتتني**[1] **رسالة من ربي فضقت بها**[2] **ذرعًا، ورويت أن الناس يكذبونني، فقيل**

---

(٣١٥) إسناده صحيح.

أخرجه المصنف (١/٥٢٨)، والترمذي (٢١٩٣) من طريق: فضيل بن غزوان به. وهو عند البخاري بنفس السند المذكور هنا.

(٣١٦) إسناده صحيح.

وأبو الزعراء هو عمرو بن عمرو الجشمي، وأبو الأحوص، هو: عوف بن مالك الجشمي.

---

(١) في «الأصل»: (أتيني).

(٢) في «الأصل»: (لها).

لي: لتفعلن أو ليفعلن بك ».

٣١٧- وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ : «بلغوا عني ولو آية».

٣١٨- وقال الزهري :

من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم .

---

(٣١٧) أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (١٨٤) من طريق : الوليد بن مسلم ، حدثنا خليد بن دعلج ، وسعيد بن بشير ، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة به.

وهذا إسناد ضعيف ، إن لم يكن منكرًا ، فإن خليد بن دعلج ، وسعيد بن بشير شديدا الضعف ، لا سيما الثاني ، فإنه منكر الحديث في روايته عن قتادة.

ولكن المتن صحيح ، له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - عند المصنف في «الصحيح» (٢/ ٤٩٣).

وهو مخرَّج في كتاب «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي بتحقيقي.

(٣١٨) أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٧١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٩) من طريقين : عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري به.

ورجاله ثقات ، إلا أن الوليد بن مسلم كان يسوي أحاديث الأوزاعي ، ويدلسها، وقد صرح الأوزاعي بسماعه من الزهري لهذا الخبر ، ولكن يبقى تصريح الوليد بسماعه من الأوزاعي ، وهذا منتف.

إلا أن البخاري قد أورد هذا الخبر في «صحيحه»(٤/ ٤١٢) معلقًا بصيغة الجزم.

وقد وصله الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٥٠٤) ، وفي «تغليق التعليق» من طريق : الحميدي في «النوادر» : حدثنا سفيان ، قال : قال رجل للزهري : يا أبا بكر ! ، قول النبي ﷺ : « ليس منا من شق الجيوب» ما معناه ؟ فقال الزهري :

من الله العلم ، وعلى رسوله البلاغ ، وعلينا التسليم ، وسنده صحيح.

٣١٩- قال أبو عبدالله : وانتحل نفر هذا الكلام فافترقوا على أنواع لا أحصيها من غير بصر ولا تقليد يصح ، فأضل بعضهم بعضًا جهلاً بلا حجة أو ذكر اسناد وكله من عند غير الله - إلا من رحم ربك - فوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا ، وإذا أراد الله أن يلبسهم شيعًا ويذيق بعضهم بأس بعض فلا مرد له ، فهم في ريبهم يترددون كما :

٣٢٠- حدثني الأويسي عن ابن أبي الزناد عن أبيه : **لا يقيمون على أمر وإن أعجبهم إلا نقلهم الجدل إلى أمر سواه ، فهم كل يوم في شبهة جديدة ودين ضلال** .

٣٢١- حدثنا أبو النعمان ، ثنا حماد بن زيد،عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، قال : لما نزلت : ﴿**قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ**﴾ [الأنعام: ٦٥] قال النبي ﷺ : «**أعوذ بوجهك**» ، قال : ﴿**أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ**﴾ قال : «**أعوذ بوجهك**» ، قال: ﴿**أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ**﴾ قال : «**هذا أهون - أو هذا أيسر -** » .

---

(٣٢٠) إسناده ضعيف .

فيه ابن أبي الزناد ، اسمه عبد الرحمن ، متكلَّم فيه ، وقد تفرد عن أبيه بغرائب ومناكير .

(٣٢١) إسناده صحيح .

أخرجه المصنف في «صحيحه» (٣/ ٢٢٨) بنفس السند المذكور .

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٠٩)، والمصنف (٤/ ٣٦٦)، والترمذي (٣٠٦٥) من طريق : سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار به .

٣٢٢- قال أبو عبدالله : وحرم الله - جل وعز - أهل الأهواء كلها أن يجدوا عن أشياعهم أو بأسانيدهم حكمًا من أحكام الرسول أو فرضًا أو سنة من سنن المرسلين إلا ما يعتلون بأهل الحديث ، إذ بدا لهم كالذين جعلوا القرآن عضين ، فآمنوا ببعض وكفروا ببعض ، فمن رد بعض السنن مما نقله أهل العلم فيلزمه أن يرد باقي السنن حتى يتخلى من السنن والكتاب وأمر الإسلام أجمع ، والبيان في هذا كبير .

٣٢٣- قال الخليل بن أحمد : يقلل الكلام ليحفظ ، ويكثر ليفهم.

٣٢٤- ونحن على قول عمر حيث يقول : إني قائل مقالة قدر لي أن أقولها ، فمن عقلها ووعاها فليحدِّث بها حيث تنتهي به راحلته ، ومن خشي أن لا يعيها فإني لا أحل له أن يكذب علي .

٣٢٥- حدثني به يحيى بن سليمان عن ابن وهب ، عن مالك ويونس، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس ، عن عمر أنه قال ذلك .

---

(٣٢٣) أخرجه البيهقي في «المدخل» (٥٩٦) من طريق : البخاري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن النضر بن شميل ، عن الخليل بن أحمد به.

وهذا سند صحيح فيما بين البخاري إلى الخليل بن أحمد ، إلا أن في الطريق إلى البخاري من لم أقف له على ترجمة.

(٣٢٥) إسناده صحيح.

وأصل الحديث عند أصحاب الستة مطولاً ومختصرًا دون الشطر المذكور هنا ، وقد أخرجه المصنف بهذا السند مختصرًا في «صحيحه» (٣/ ٧٧) .

وهو بهذا اللفظ مطولاً عند المصنف في «صحيحه» (٤/ ٢٥٧).

٣٢٦- قال الله : ﴿وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾[الإسراء: ٣٦].

هدانا الله وإياكم الصراط المستقيم وجنبنا الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات .

٣٢٧- وقال أبي بن كعب : ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ [البقرة: ٢١٣]: بغيًا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس، فبغى بعضهم على بعض وضرب بعضهم رقاب بعض .

﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ﴾: أقاموا على ما جاءت به الرسل وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتزلوا الاختلاف، وكانوا شهداء على الناس يوم القيامة أن رسلهم قد بلغتهم، وأنهم كذَّبوا رسلهم.

٣٢٨- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ قال :

---

(٣٢٧) أثر ضعيف.

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٣٧٧) من طريق : آدم بن أبي إياس ، عن أبي جعفر ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب بالشطر الأول منه.

قلت : وهذا سند ضعيف ، لضعف أبي جعفر وهو الرازي ، واسمه عيسى بن ماهان ، والظاهر أن في هذا السند انقطاعًا بينه ، وبين أبي العالية.

فإن الشطر الثاني من الأثر قد أخرجه ابن أبي حاتم (٢/ ٣٧٨) بنفس السند ، إلا أنه زاد : (عن الربيع) بين أبي جعفر وبين أبي العالية.

(٣٢٨) إسناده ضعيف جدًا.

إسماعيل بن أبي أويس متكلم فيه بكلام شديد وقد اتهم بالوضع، وأما احتجاج البخاري به في «الصحيح» فلأنه قد أخرج له كتبه، فانتقى منها كما بينه الحافظ في «هدي الساري» رواية، وأما في غير الصحيح فلا يؤمن هذا، وكذلك فإن كثير بن=

«اعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا ، ولا تكونوا كالذين اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات» .

٣٢٩- حدثنا محمد، أنا عبدالله ، أنا محمد بن يسار ، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن ابن عمر ، قال: بينما أنا أمشي معه إذ جاءه رجل فقال: يا ابن عمر! كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر في النجوى؟ قال: سمعته يقول: **«يدنو المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه . قال : فذكر صحيفته فيقرره بذنوبه : هل تعرف ؟ فيقول: رب أعرف . حتى يبلغ به ما شاء أن يبلغ . فيقول : إني سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته . وأما الكافر فينادى على رؤوس الأشهاد . قال الله : ﴿وَيَقُولُ الأَشْهَادُ هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾»**.

[هود: ١٨].

قال ابن المبارك : كنفه يعني ستره .

٣٣٠- حدثنا مسلم ، ثنا أبان ، ثنا قتادة، عن صفوان بن محرز:(١) بينا أنا مع ابن عمر قال : سمعت النبي ﷺ نحوه.

= عبد الله تالف الحال ، قال أبو داود : « كان أحد الكذابين » ، وقال الشافعي : «ذاك أحد الكذابين ، أو أحد أركان الكذب» ، ووهاه غير واحد من أهل العلم.

(٣٢٩) - (٣٣٤) صحيح.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٦٦) ، وأحمد (٢/ ٧٤و١٠٥) ، والمصنف في «صحيحه» (السلفية :٤/٤٠٦) ، ومسلم (٤/ ٢١٢٠)، وابن ماجة (١٨٣) ، والآجري في «الشريعة» (٢/ ٣٧) من طرق : عن قتادة ،عن صفوان بن محرز به.

(١) في «الأصل» : (ثنا صفوان بن محرز ، عن قتادة) ، وهو قلب.

٣٣١- حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة بهذا .

٣٣٢- حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد وهشام ، ثنا قتادة بهذا .

٣٣٣- وقال آدم ، ثنا شيبان ، ثنا قتادة ، ثنا صفوان بن محرز ، عن ابن عمر : سمعت النبي ﷺ بهذا .

٣٣٤ - حدثنا موسى ، ثنا همام ، أخبرني قتادة ، عن صفوان ، سمع ابن عمر سمع النبي ﷺ :

«وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد : هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين» .

٣٣٥- حدثنا محمد ، أخبرنا عبدالله ، عن حيوة بن شريح ، حدثني الوليد بن أبي الوليد - أبو عثمان المدني- أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفيًا الأصبحي حدثه أنه دخل المدينة فإذا أبو هريرة فقال:

حدثني رسول الله ﷺ ، قال :

«إذا كان يوم القيامة يقول الله للقارىء : ألم أعلمك ما أنزلت على

---

(٣٣٥) إسناده لابأس به.

رجاله ثقات إلا الوليد بن أبي الوليد ، فقد أورده ابن حبان في «ثقاته» ، وقال : « ربما خالف على قلة روايته» ، فهذا ظاهره أنه قد سبر حديثه ، وعرف حاله ، ولذا قال الحافظ في «التقريب» : «لين الحديث» .

قلت :ولكن يشهد لحديثه ما أخرجه مسلم(٦/ ٤٧ : الطبعة السلطانية) ، والنسائي (٦/ ٢٣) من طريق : سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة بلفظ مقارب، وفيه زيادة.=

رسولي؟ قال: بلى يا رب . قال : فماذا عملت ؟ قال : كنت أقوم آناء الليل وآناء النهار . فيقول الله : كذبت ، وتقول الملائكة : كذبت . ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان قارئ ، وقد قيل ذاك .

قال أبو عثمان: أخبرني العلاء بن أبي حكيم(١): قال معاوية : **صدق الله ورسوله :﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ .. ﴾ إلى﴿ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾** [هود: ١٥-١٦] .

٣٣٦- قال أبو عبدالله : ومما يقوي قول الشعبي في بيع المصاحف أنه إنما يبيع عمل يديه قول زياد بن لبيد للنبي ﷺ :

كيف يرفع العلم وقد أثبت ووعته القلوب ؟!

٣٣٧- حدثنا به عبد الله بن صالح ، ثنا الليث ، عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن(٢) ، عن جبير بن نفير ، حدثني عوف بن مالك الأشجعي : أن النبي ﷺ نظر إلى السماء يومًا فقال:

= والحديث من هذا الوجه أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٦٩) بأطول من اللفظ المذكور. ومن طريقه أخرجه الترمذي(٢٣٨٢) ، وابن حبان (موارد :٢٥٠٢).

وأشار الهيثمي عقب هذه الرواية إلى رواية مسلم.

(٢٣٧) - (٢٣٨) صحيح.

السند الأول رجاله ثقات إلا عبد الله بن صالح، فإنه كثير الغلط، وقد اضطرب في رواية هذا الحديث، فرواه الترمذي (٢٦٥٣)عن الدارمي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي الدرداء به. =

(١) في «الأصل» : (العلاء بن حكيم) ، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في «الأصل» : (الوليد بن أبي عبد الرحمن) ، والصواب ما أثبتناه.

«**هذا أوان يرفع العلم**» فقال له رجل من الأنصار - يُقال له زياد بن لبيد -: يا رسول الله ! كيف يرفع وقد أثبت ووعته القلوب ؟ فقال له النبي ﷺ : «**إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة**» ثم ذكر له ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله .

فلقيت شداد بن أوس بحديث عوف فقال :

ألا أخبرك بأول ذلك يرفع ؟ قلت: بلى ، قال :

الخشوع حتى لا ترى خاشعًا .

٣٣٨- حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث بهذا .

٣٣٩- حدثنا خطاب بن عثمان ، ثنا محمد بن حمير، عن إبراهيم ابن أبي عبلة ، عن الوليد بن عبدالرحمن ، عن جبير بن نفير، عن عوف

= والذي يظهر لي أن الأصح هي رواية المصنف ، فقد توبع عليها عبد الله بن صالح.

فقد أخرجه النسائي في«الكبرى» (٣/ ٤٥٦): أبنا الربيع بن سليمان، قال : حدثنا عبد الله بن وهب، قال: سمعت الليث بن سعد. . .بنفس سند المصنف ولفظه.

وسنده صحيح.

ومن طريق : الربيع أخرجه ابن حبان (موارد :١١٥).

وتابعهما يحيى بن بكير في الرواية الآتية ، وعند الطبراني(١٨/ ٤٣) ، والحاكم (١/ ٩٨-٩٩) .

(٣٣٩) هو من هذا الطريق عند أحمد (٦/ ٢٦-٢٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٣٨و٢٤٧) ، وتصحفت «محمد بن حمير» في الموضع الأول عند أبي نعيم إلي «محمد بن حميد».

ابن مالك ، قال : بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ . . نحوه، فقال زياد: كيف يرفع العلم وفينا كتاب الله وقد علَّمنا أبناءنا وفتياتنا؟

٣٤٠- حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال: كنت مع أبي موسى وعبد الله فقالا : قال النبي ﷺ:

«بين يدي الساعة أيام ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم» .

٣٤١- حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن أبي التياح، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال :

«من أشراط الساعة أن يرفع العلم».

٣٤٢- حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس ،

---

(٣٤٠) إسناده صحيح.

والحديث أخرجه المصنف في «صحيحه» (٤/ ٣١٤) بهذا السند ، ولكن رواه عن عبيد الله بن موسى بواسطة مسدد بن مسرهد ، والبخاري قد ثبتت روايته عن عبيد الله ابن موسى مباشرة ، وبواسطة ، فلا أدري هل سقط من هذا السند ذكر مسدد ، أم أن البخاري يرويه بعلو ونزول ؟!

ومن هذا الطريق أخرجه أحمد (١/ ٣٨٩و٤٠٢و٤٠٥) ،ومسلم (٤/ ٢٠٥٦) ، والترمذي (٢٢٠٠) ، ، وابن ماجة (٤٠٥٠و٤٠٥١) .

ومنهم من جمع بين الصحابيين ، ومنهم من روى الحديث عن أحدهما.

(٣٤١) إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «صحيحه» (١/ ٤٦) بهذا السند.

ومن هذا الوجه أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٥٦) ، والنسائي في «الكبرى» .

(٣٤٢) إسناده صحيح. =

سمعت النبي ﷺ يقول :

«من أشراط الساعة أن يرفع العلم وأن يظهر الجهل».

٣٤٣- حدثنا مسلم ، ثنا هشام ، ثنا قتادة مثله .

٣٤٤- ورواه ابن عمر ، عن النبي ﷺ .

٣٤٥- وروى حميد بن عبد الرحمن وأبو سلمة ويزيد بن الأصم وعبدالرحمن بن يعقوب وأبو يونس وعياض بن دينار ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

٣٤٦- وقال عمر : أبي أقرؤنا ، وإنا لندع كثيرًا من لحن أُبي .

٣٤٧- قال سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله .

٣٤٨- حدثنا عمرو بن مرزوق ، أبنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ [الإسراء: ١١٠] قال : نزلت بمكة ، كان رسول الله ﷺ إذا رفع صوته

= أخرجه المصنف في «صحيحه» (٤٦/١) بهذا السند.

وهو عند مسلم (٢٠٥٦/٤) ، والترمذي (٢٢٠٥) ، وابن ماجة (٤٠٤٥) من طريق: شعبة به.

(٣٤٣) إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «صحيحه» (١١/٤) بهذا السند.

(٣٤٨) - (٣٤٩) إسنادهما صحيح.

وهو عند الترمذي (٣١٤٥) من طريق : أبي داود الطيالسي ، عن شعبة به.

بالقرآن سبوا من أنزله ومن جاء به ، ولا تخافت بها عن أصحابك حتى يأخذوا عنك .

٣٤٩- حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس:

﴿ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾[الإسراء: ١١٠] قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع صوته بالقرآن سب المشركون القرآن ومن جاء به فلا يحب ذلك المسلمون، وإذا خفض اشتد ذلك على أصحابه ، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا ﴾.

٣٥٠- حدثنا عمرو بن زرارة ، ثني هشيم ، أبنا أبو بشر عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس :

﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾قال: نزلت ورسول الله ﷺ مختف بمكة، وكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به ، فقال الله لنبيه: ﴿ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ﴾ : أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ، ﴿ وَلا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ : عن أصحابك أي بقراءتك فلا تسمعهم ، وابتغ بين ذلك سبيلا .

---

(٣٥٠) إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «صحيحه» (٤/ ٤١١) بنفس السند المذكور.

ومن طريق هشيم أخرجه المصنف (٣/ ٢٥٣و٤/ ٤١٥-٤١٦) ،ومسلم (١/ ٣٢٩) والترمذي (٣١٤٦) ، والنسائي (٢/ ١٧٧-١٧٨).

٣٥١- رواه الأعمش عن جعفر بن إياس .

٣٥٢- حدثنا عمرو بن زرارة ، أنا زياد عن محمد بن إسحاق ، حدثني داود بن الحصين ، عن عكرمة مولى عبدالله بن عباس ، حدَّثه أن ابن عباس حدثهم قال : إنما أنزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ من أجل أولئك ، يقول: لا تجهر بصلاتك ليتفرقوا عنك، ولا تخافت بها فلا يسمعها من يحب أن يسمعها ممن يسترق ذلك دونهم، لعله أن يرعوى إلى بعض ما يسمع فينتفع به .

٣٥٣- حدثنا عمرو بن خالد ، ثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ بمكة إذا صلى جهر بالقراءة فكان المشركون يطردون عنه الناس وقالوا: ﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾[فصلت: ٢٦] وإذا أخفى قراءته لم يسمع ذلك من يشتهي أن يسمعه ، فأنزل الله : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ...﴾ الآية .

٣٥٤- حدثنا إسحاق ، ثنا أبو هشام المخزومي ، ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة :

---

(٣٥٢) - (٣٥٣) إسنادهما ضعيف.

فإن داود بن حصين ضعيف في روايته عن عكرمة ، صاحب مناكير عنه ، قال أبو داود : « أحاديثه عن شيوخه مستقيمة ، وأحاديثه عن عكرمة مناكير » ، وقال علي بن المديني : « ما روى عن عكرمة فمنكر ».

وقد أخرجه من هذا الوجه الطبراني (١١/ ٢٢٨) بالرواية الأولى.

(٣٥٤) - (٣٥٥) إسنادهما ضعيف. =

﴿ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ ﴾ قالت: فسمعه المشركون فجاءوا إليه فنالوا منه فأنزل الله ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ .. ﴾ إلى قوله: ﴿ سَبِيلاً ﴾.

٣٥٥- حدثنا محمد بن موسى القطان، ثنا يزيد بن هارون أبنا سعيد ابن زيد، ثنا عمرو بن مالك النكري [(١)]، عن أبي الجوزاء أوس بن عبدالله الربعي عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ عند البيت فجهر بالدعاء، فجعل يقول: «يا الله! يا رحمن!» فسمعه أهل مكة فأقبلوا عليه، فأنزل: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ .. إلى آخر الآية. [الإسراء: ١١٠].

٣٥٦- حدثنا عبدالله، حدثني الليث حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: لم أعقل أبويَّ إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر عليهما يوم إلا ويأتينا فيه رسول الله ﷺ بكرة وعشية .. فذكر الحديث .. فلم تكذب قريش لجوار ابن الدغنة وقالوا: مر أبا بكر فليعبد ربه في داره، وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به.

= فيه عمرو بن مالك النكري، وهو ضعيف الحديث، وأبو الجوزاء لم يصح له سماع من الصحابة، واحتج مسلم بروايته عن عائشة في «الصحيح» جريًا على مذهب المعاصرة وإمكان اللقي.

(٣٥٦) صحيح.

عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، إلا أنه توبع على روايته عند المصنف في «صحيحه» (١/ ١٦٩-١٧٠).

---

(١) في «الأصل»: (الشكري)، وهو تصحيف.

٣٥٧- حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث عن خالد ، عن سعيد ، عن مخرمة بن سليمان ، أن كريبًا مولى ابن عباس أخبره قال : سألت ابن عباس كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ بالليل؟ قال:

كان يقرأ في بعض حجره ، فيسمع قراءته من كان خارجًا .

٣٥٨- حدثنا قتيبة ، ثنا ليث ، عن معاوية بن صالح ، عن عبدالله ابن أبي قيس قال : سألت عائشة عن وتر رسول الله ﷺ فقلت : كيف كان قراءته ؟ أكان يسر بالقرآن أم كان يجهر ؟ قالت: ربما كان يسر وربما يجهر .

٣٥٩- حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، ثنا موسى بن أبي عائشة، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس : ﴿ **لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ**

---

(٣٥٧) إسناده صحيح.

وقد أخرجه المصنف (١/ ٣٧٠)، ومسلم (١/ ٥٢٦و٥٢٧) ، وأبو داود (١٣٦٧)، والترمذي في «الشمائل»(٢٦٣)، والنسائي (٣/ ٢١٠)، وابن ماجة (١٣٦٣)من طرق: عن مخرمة به.

(٣٥٨) إسناده صحيح.

أخرجه مسلم (١/ ٢٤٩) ، وأبو داود (١٤٣٧) ، والترمذي(٢٩٢٤) جميعهم عن قتيبة بن سعيد به.

وفات الشيخ بدر البدر - حفظه الله - عزو الحديث إلى مسلم.

(٣٥٩) - (٣٦٢) أسانيد صحيحة.

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٢٢٠) ، والبخاري(١/ ١٥) ، ومسلم (١/ ٣٣٠) ، والترمذي(٣٣٢٩) ، والنسائي (٢/ ١٤٩-١٥٠) من طريق: موسى بن أبي عائشة به.

بِهِ﴾ قال : كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك به شفتيه ، فقال ابن عباس : فأنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه . فأنزل الله : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٦-١٧] قال : جمعه في صدرك ونقرأه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ : قال : فاستمع وأنصت ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾: ثم إن علينا أن نقرأه . قال : فكان رسول الله ﷺ إذا أتاه جبريل استمع ، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما قرأ .

٣٦٠- حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو عوانة وجرير ،عن موسى بن أبي عائشة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس بهذا.

٣٦١- حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن موسى بن أبي عائشة أنه سأل سعيد بن جبير ، عن قوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ فقال: قال ابن عباس : كان يحرك شفتيه إذا نزل عليه، [فقيل له](١): لا تحرك به لسانك تخشى أن ينفلت ، ثم ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ﴾ : ثم أجمعه في صدرك وقراءته ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾ يقول : انزل عليه فاتبع قرآنه ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾. أن نثبته على لسانك .

٣٦٢- حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا موسى - وكان ثقة - عن سعيد عن ابن عباس : كان النبي ﷺ إذا نزل به الوحي حرك به لسانه . ووصف سفيان يريد أن يحفظه ، فأنزل الله : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾.

---

(١) من «المطبوعة» ، ويقتضيها السياق.

آخر الجزء الأول(١)

ولله الحمد ، وكان المنقول هذا منه في العشر الوسط من صفر ، سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ، على يد محمد بن أحمد بن إبراهيمبن حيدرة القرشي الشافعي .

اللهم صلِّ على محمد ، وعلى آل محمد .

واغفر له ولوالديه (٢) وللمسلمين أجمعين.

(. . .)(٣) من خيار أهلها.

□ □ □

---

(١) هذا آخر ما ورد في «الأصل المخطوط» ، ووقع في المطبوع أثران زائدان ، قد أوردتهما في الحاشية مرقمان على تتابع أرقام المتن ، ولم أثبته في ظاهر المتن التزامًا بأصل المخطوط ، وهما :

٣٦٣- وقال أبو عاصم: أبنا شبيب - لقيته بمكة - ثنا عكرمة عن ابن عباس : ﴿ **لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ** ﴾ : فاتبع بحمله وتفهم ما فيه .

٣٦٤- حدثنا إبراهيم بن حمزة ، ثنا ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عمرو : قال لي النبي ﷺ : «**اقرأ سبع ولا تنثره**» .

(٢) الظاهر أنه يقصد الكاتب بهذا الدعاء.

(٣) كلمتان غير واضحتان.

---

(٣٦٣) فيه شبيب بن بشر ، وقد وثقه ابن معين ، وخالفه أبو حاتم ، فقال : «لين الحديث ، حديثه حديث الشيوخ» ، وأورده ابن حبان في «الثقات» ، وقال : «يخطيء كثيرًا» ، فالراجح لينه ،لأن من جرحه الظاهر أنه قد سبر حديثه ووقف على حاله.

(٣٦٤) صحيح.

أخرجه البخاري (٣/ ٣٥٢) ،ومسلم (٢/ ٨١٤) ، وأبو داود (١٣٨٨و١٣٩٠) من طريق : محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة به ، وبعضهم رواه مطولاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم

ربِّ زدْنِي علْمًا

٣٦٥- حدثنا عبيد[١] بن يعيش قال: ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قدمت على رسول الله ﷺ في فداء سبايًا، فنمت في مسجده بعد العصر، وأنا على شركي، **فوالله ما أنبهني إلا قراءة رسول الله ﷺ في المغرب بـ ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾**.

٣٦٦- قال أبو عبدالله: ولقد بين نعيم بن حماد أن كلام الرب ليس بخلق وأن العرب لا تعرف الحي من الميت إلا بالفعل، فمن كان[٢] له فعل فهو حي، ومن لم يكن له فعل فهو ميت، وأن أفعال العباد

---

(٣٦٥) صحيح.

محمد بن إسحاق صدوق في روايته إلا أنه موصوف بالتدليس، وقد عنعن هذا السند، إلا أنه قد توبع عليه عند من أخرج الحديث.

والحديث أخرجه البخاري(١/ ٢٤٩)، ومسلم (١/ ٣٣٨)، وأبو داود (٨١١)، والنسائي (٢/ ١٦٩)، وابن ماجة (٨٣٢) من طرق: عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم به.

---

(١) في «الأصل»: (عبد).

(٢) في «الأصل»: (كل).

مخلوقة ، فَضُيِّقَ عليه حتى مضى لسبيله، وتوجع أهل العلم لما نزل به.

وفي اتفاق المسلمين دليل على أن نعيمًا ومن نحا نحوه ليس بمفارق ولا مبتدع ، بل البدع والرئيس بالجهل بغيرهم أولى ، إذ يفتون بالآراء المختلفة ما لم يأذن به الله.

٣٦٧- حدثنا أحمد بن يونس قال: ثنا زهير ، قال : ثنا عبد العزيز ابن رُفيع ، قال : ثنا شداد بن معقل قال : قال عبدالله : إن هذا القرآن الذي بين ظهريكم يوشك أن ينزع منكم ، قلت: يا عبدالله بن مسعود! كيف ينزع منا وقد أثبته الله فى قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا ؟ قال: يسرى في ليلة فينزع ما في القلوب ويذهب [بما](1) في المصاحف ثم تلى:

﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ [الإسراء: ٨٦].

٣٦٨- حدثنا الحميدي ، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا عبد العزيز بهذا.

---

(٣٦٧) إسناده ضعيف.

فيه شداد بن معقل ، وقد تفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» ، وورد ذكره في البخاري ، دون الاحتجاج به ، فكأنما اتخذ الحافظ هذا الإيراد العاري عن التعديل قرينة على عدالته ، فقال فيه : «صدوق» ، وقد أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً ، فالظاهر أنه مجهول الحال.

والأثر أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٣٦٢-٣٦٣) - ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٥٣)- عن إسرائيل ، عن عبد العزيز بن رافع به.

وأخرجه الطبري (١٧/ ٥٤٥) من طريق: أبي بكر بن عياش ، عن عبد العزيز به.

(٣٦٨) قول سفيان صحيح ، وأما أثر ابن مسعود ، فقد تقدم ذكر علته ، =

---

(١) سقطت من «الأصل» ، ويقتضيها السياق ، وهي مثبتة في «المطبوعة».

قال سفيان: ﴿ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً ﴾ : لا تجد أحدًا يتوكل لك أن لا يذهب به.

٣٦٩- وحدثنا إسماعيل ، قال : حدثني مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو :عن النبي ﷺ قال:

«إن الله لا ينزع العلم انتزاعًا ينتزعه من صدور الناس ، ولكن ينزع العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يُبْقِ عالمًا اتخذ الناس رؤوسًا جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا» .

٣٧٠- حدثنا محمد بن سنان ، قال : ثنا همام ، عن قتادة ، عن

= وسفيان هنا هو ابن عيينة.

وقد أخرجه الحاكم (٤/ ٥٠٤) من طريق الحميدي ، وصححه .

وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٣٦٢) عن الثوري ، عن أبيه ، عن المسيب بن رافع ، عن شداد بن معقل ، قال الثوري : وحدثني عبد العزيز بن رفيع. . .به.

(٣٦٩) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٦٢و١٩٠) ، والحميدي في «مسنده» (٥٨١) ، والبخاري (١/ ٣٠) ، ومسلم (٤/ ٢٠٥٨) ، والترمذي (٢٦٥٢) ، والنسائي في «الكبرى» (تحفة : ٦/ ٣٦١) ، وابن ماجة (٥٢)، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (٢٣٢) ، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ١٤٩) من طرق : عن هشام بن عروة به .

(٣٧٠) صحيح.

وهو جزء من حديث طويل عند أحمد (٤/ ١٦٢) ، ومسلم (٤/ ٢١٩٧) من طريق : قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار به .

يزيد بن عبدالله بن الشخير والعلاء بن زياد وعقبة ورجل آخر عن عياض ابن حمار - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : «**إن الله أوحى إليَّ : أنزلت عليك كتابًا لا يغسله الماء، تقرأه نائمًا ويقظانًا**» .

٣٧١- وقد أمر عثمان زيد بن ثابت أن ينسخ المصاحف ثم حرَّق سائر المصاحف .

٣٧٢- حدثنا أبو اليمان قال: أنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني أنس عن عمر [(١)] نحوه .

٣٧٣- حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال: ثنا شعبة عن أبي اسحاق عن مصعب بن سعد قال: أدركت أصحاب النبي ﷺ حين شقق عثمان المصاحف قال : فأعجب ، أو قال : لم يعب ذلك منهم أحد .

٣٧٤- حدثنا محمد بن المثنى :حدثنا عبد الرحمن قال: أخبرني[(٢)] أنس عن عثمان نحوه .

---

(٣٧٢) إسناده صحيح.

وقد أخرجه المصنف في «الصحيح» (٣/ ٣٣٨)،والترمذي (٣١٠٤) من طريق : إبراهيم بن سعد ، عن الزهري به ، ضمن حديث طويل.

(٣٧٣) إسناده صحيح.

وأبو إسحاق موصوف بالتدليس ، إلا أن شعبة لا يروي عنه إلا ما ثبت له سماعه.

---

(١) كذا في «الأصل» و«المطبوعة» ، والصواب :(عثمان).

(٢) كذا في «الأصل» و«المطبوعة» ، وفي السند سقط بيِّن.

٣٧٥- حدثنا المكي بن إبراهيم قال : ثنا سعيد عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام قال : سألت عائشة : عن خُلق رسول الله ﷺ ؟ فقالت : **كان خُلُقه القرآن** .

٣٧٦- حدثنا عبدالله ، حدثني معاوية عن سليم[1] بن عامر ، عن أبي أمامة الباهلي قال : **اقرأوا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة ، فإن الله لا يعذب قلبًا وعى القرآن** .

٣٧٧- حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ،عن نافع،عن ابن عمر :

أن النبي ﷺ نهى أن يُسافر بالقرآن إلى أرض العدو .

---

(٣٧٥) إسناده صحيح.

أخرجه أحمد (٦/ ١٦٣) ، ومسلم (١/ ٥١٢) ، وأبو داود (١٤٢-١٤٥) ، والنسائي (٣/ ٢١٨) من طرق : عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى به ضمن حديث طويل في صفة قيام النبي ﷺ .

(٣٧٦) إسناده ضعيف ، والأثر حسن.

فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو كثير الخطأ ، وابتلي بخالد بن نجيح ، فكان يُدخل عليه ما ليس له أصل،والأثر من هذا الوجه أخرجه الدارمي(٢/ ٣٠٦) .

وله عنده متابعة بسند حسن من رواية شرحبيل بن مسلم ، عن أبي أمامة به ، وشرحبيل بن مسلم صدوق لا بأس به ، وباقي رجال السند ثقات.

(٣٧٧) صحيح.

أخرجه مالك في «الموطأ»(٤٤٦)،ومن طريقه:أحمد (٢/ ٧و٦٣)، والبخاري (٢/ ١٦٨) . ومسلم (٢/ ١٤٩٠) ، وأبو داود (٢٦١٠) ، وابن ماجة (٢٨٧٩).

(١) في "الأصل" (سليمان) ، وهو تصحيف.

٣٧٨- حدثنا أحمد بن خالد ، عن ابن[1] إسحاق ،عن نافع، عن ابن عمر قال : **نهى رسول الله ﷺ أن يُسافر بالمصحف إلى أرض العدو** .

٣٧٩- قال أبو عبدالله : وتابعه محمد[2] بن بشر عن عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ .

٣٨٠- وقال ابن مسعود :

إني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين ، فاقرءوا كما عُلِّمتم .

٣٨١- وقال ابن عباس :

أي القراءة تعدون أول؟

٣٨٢- حدثنا يحيى ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس،قال: أي القراءة تعدون أول؟ قلنا: قراءة عبد الله ،

---

(٣٧٨) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح.

رجاله ثقات إلا محمد بن إسحاق ، فإنه مدلس ، وقد عنعنه ، ولكنه قد توبع كما تقدم ، فالحديث صحيح.

والحديث من هذا الوجه أخرجه أحمد (٢/ ٧٦).

(٣٨٢) إسناده ضعيف.

الأعمش موصوف بالتدليس ، وقد عنعنه ، إلا أن قصة عرض القرآن ثابتة من وجوه أخرى.

والخبر من هذا الوجه أخرجه أحمد (١/ ٣٦٢-٣٦٣) ، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٧) من طريقين عن الأعمش به.

---

(١) في «الأصل» : (أبي).

(٢) في «الأصل» : (محمد).

قال : لا ، إن رسول الله ﷺ كان يُعرض عليه القرآن في كل رمضان مرة إلا العام الذي قُبض فيه ، فإنه عُرض عليه القرآن مرتين ، فحضره عبدالله فشهد ما نسخ منه وما بدل .

٣٨٣- ورواه زائدة عن يعلى عن الأعمش .

٣٨٤- حدثنا عثمان ، ثنا جرير ، عن حصين بن عبد الرحمن، عن مرة قال: أتيت منزل ابن مسعود أطلبه فقيل لي :هو عند أبي موسى. فأتيت أبا موسى فإذا هو وحذيفة وهو يقول لحذيفة : إنك صاحب الحديث ، قال: أجل ، كرهت أن يقال قراءة فلان وقراءة فلان .

٣٨٥- فَبَيَّن أن قراءة القارىء سوى القرآن.

٣٨٦- قال أبو عبدالله : ومما بين ذلك ما .

٣٨٧- حدَّثني به يوسف بن محمد ، حدثني يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، عن عبيد الله بن عياض القاري قال :جاء عبدالله بن شداد فدخل على عائشة ونحن عندها قال: لما بلغ عليًا ما عيبوا عليه وفارقوه أمر فأذن مؤذن له أن لا يدخل على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن، فلما امتلأت الدار من قراء الناس وجاء بمصحف إمام عظيم فوضعه بين

---

(٣٨٤) إسناده صحيح.

وعثمان هو ابن أبي شيبة.

(٣٨٧) إسناده ضعيف.

فيه يحيى بن سليم ، وفيه لين.

والخبر من هذا الوجه أخرجه أحمد (١/ ٨٦-٨٧).

يديه ، فطفق يصكه بيديه ويقول : أيها المصحف ! حدِّث الناس ، فناداه الناس فقالوا: يا أمير المؤمنين !! ماذا تسأل عنه؟ إنما هو مداد في ورق ونحن نتكلم بما رأينا فيه ، فماذا تريد ؟ فقال : أصحابكم الذي خرجوا ، بيني وبينكم كتاب الله عز وجل ، يقول الله جل وعز في كتابه في امرأة ورجل :

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ﴾[النساء: ٣٤] بل أمة محمد ﷺ أعظم حقًا وحرمة من امرأة ورجل. . وساق الحديث .

قالت: صدق ، يكذبون عليه ويزيدون عليه.

٣٨٨- حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، حدثني شقيق قال: رأى عبدالله مصحفًا مزينًا بالذهب فقال :

إن أحسن ما زُيِّن به المصحف في الحق لتلاوته .

٣٨٩- حدثنا محمد بن سلام ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال عبدالله :

إن أحسن ما زين به المصحف لتلاوته في الحق.

---

(٣٨٨) إسناده صحيح.

وانظر ما بعده.

(٣٨٩)إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٩) ، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص:١٥١) من هذا الوجه .

٣٩٠- حدثنا عبـدالله بن صالح ، حدثني معـاوية بن صالح ، عن ابن جبـير قال : قدم علينا أبو جـمعة الأنصاري قـال: كنا مع رسول الله ﷺ ومعنا معاذ بن جبل عاشـر عشرة فقلنا : يا رسول الله ! هل من أحد أعظم منا أجرًا؟ آمنا بك واتبعناك ؟ قال:

«وما يمنـعكم من ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهـركم يأتيكم بالوحي من السماء ؟ بل قوم يأتون من بعدكم يأتيـهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون بما فيه ، أولئك أعظم منكم أجرًا ، أولئك أعظم منكم أجرًا» .

❑ ❑ ❑

---

(٣٩٠) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح.

فيه عبد الله بن صالح ، وقد تقدَّم الكلام عليه.

والحديث من هذا الوجه أخرجـه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٢١٣٦) ، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٣).

ولكن للحديث **طريق صحيح** عند أحمد (٤/ ١٠٦) ، وأبو يعلى (٣/ ١٢٨).

وهو مخرَّج في كتابي «إعلاء السنن» (١٧).

ما جاء في قول الله عز وجل:
﴿ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾
وقول النبي ﷺ: «بلِّغوا عني ولو آية»
و «ليبلغ الشاهد الغائب» وأن الوحي قد انقطع

٣٩١- قال علي : عن محمد بن بشر ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة (١) ، عن أبي معشر ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت: من زعم أن محمدًا كتم شيئًا من الوحي فقد أعظم على الله الفرية، والله تعالى يقول : ﴿ **بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ** ﴾[المائدة: ٦٧].

٣٩٢- وقال صالح: ﴿ **يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي** ﴾ [الأعراف: ٧٩].

وقال شعيب : ﴿ **لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي** ﴾ [الأعراف: ٩٣].

وقال : ﴿ **لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالاتِ رَبِّهِمْ** ﴾ [الجن: ٢٨].

فبيَّن أن الرسالة من الله والإبلاغ من الرسل .

---

(٣٩١) إسناده ضعيف ، والخبر صحيح.

فيه أبو معشر نجيح السندي ، وهو ضعيف الحديث ، ولكنه قد توبع.

فالحديث أخرجه أحمد (٦/ ٤٩-٥٠)، والبخاري (٣/ ٢٩٨)، ومسلم (١/ ١٥٩) ، والترمذي (٣٠٦٨) من طريقين عن الشعبي به ضمن قصة رؤية النبي ﷺ ربه.

---

(١) كذا في «الأصل» ، ورجح الشيخ البدر أنه : «سعيد بن أبي عروبة» ، فقد ذُكر ضمن مشايخ محمد بن بشر ، بخلاف شعيب بن أبي حمزة.

٣٩٣- حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا عمر [(١)] بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي ، حدثني عبدالله بن علقمة بن وقاص ، أخبرني أبي ، عن عائشة أنها حدَّثته ، قالت : أتت يهود يومًا تستأذن على رسول الله ﷺ فجلسوا على الباب حتى فرغ رسول الله ﷺ ثم أذن لهم ، فقالوا: يا أبا القاسم ! فعلت بنا اليوم شيئًا لم تكن تفعله ، حبستنا بالباب ، قال رسول الله ﷺ : **«أمرني ربي بكذا وأنزل عليَّ كذا ، وأنزل كذا»** ، قالوا: والذي أنزل التوراة على موسى إنا لنجد أمتك أسرع أمة من الأمم إجابة لنبيها ﷺ وأوشك أمة من الأمم انصرافًا عن دينها .

٣٩٤- حدثنا علي بن عبدالله ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا الفضيل ابن غزوان ، ثنا عكرمة ، عن ابن عباس :

أن النبي ﷺ خطب الناس يوم النحر فقال :

«أيها الناس ! أي يوم هذا؟» قالوا: يوم حرام ، قال: **«فأي بلد**

---

(٣٩٣) إسناده ضعيف.

فيه عبد الله بن علقمة ، وهو مجهول الحال ، لم يوثقه معتبر ، وإنما ذكره ابن حبان في «ثقاته»، وعمر بن طلحة بن علقمة لينه أبو زرعة ، فقال :«ليس بالقوي» ، وقال أبو حاتم : «محله الصدق» .

والحديث أخرجه المصنف في «التاريخ الكبير» (١/ ٣/ ١٦٤).

(٣٩٤) إسناده صحيح.

وهو بهذا السند عند المصنف في «الصحيح» (١/ ٥٢٨).

وأخرجه الترمذي (٢١٩٣) عن عمرو بن علي ، عن يحيى بن سعيد مختصراً بالشطر الأخير منه.

---

(١) في «الأصل» : (عمرو).

هذا؟» قالوا: بلد حرام، قال: «**فأي شهر هذا؟**» قالوا: شهر حرام، قال: «**فإن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا**» فأعادها ثلاث مرات، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: «**اللهم هل بلغت**» قال ابن عباس: والذي نفسي بيده إنها لوصيته إلى أمته: «**فليبلغ الشاهد الغائب، لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض**».

٣٩٥- حدثنا عبدالله بن يوسف، ثنا الليث، حدثني سعيد[(١)]، عن أبي شريح، أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة: أيها الأمير! أحدثك قولاً قام به النبي ﷺ يوم الفتح، سمعته أذناي ووعاه قلبي، وأبصرته عيناي حين تكلم به، حمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«**إن مكة حرَّمها الله ولم يحرِّمها الناس، ولا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دمًا ولا يعضد بها شجرة، فإن أحد ترخص بقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا له: إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم، فإنما أُذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، فليبلغ الشاهد الغائب**».

---

(٣٩٥) إسناده صحيح.

والحديث أخرجه البخاري (١/ ٥٤)، ومسلم (٢/ ٩٨٧)، والترمذي (٨٠٩)، والنسائي (٥/ ٢٠٥-٢٠٦) من طريق: الليث به.

---

(١) في «الأصل»: (شعيب)، وهو تصحيف.

٣٩٦- حدثنا عبدالله بن محمد ، ثنا أبو عامر ، ثنا قرة ، عن محمد بن سيرين ، أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، ورجل أفضل في نفسي من عبدالرحمن: حميد بن عبد الرحمن ،عن أبي بكرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال: «**أتدرون أى يوم هذا ؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. [قال: «**أليس يوم النحر ؟**» قلنا: بلى. قال: «**أي شهر هذا ؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. فقال: «**أليس ذو الحجة ؟**» قلنا: بلى. قال: «**أي بلد هذا ؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه.] (١) قال: «**أليست بالبلدة الحرام**» قلنا: بلى. قال: «**فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا [في بلدكم هذا]**(١) **في شهركم هذا إلى يوم تلقون ربكم . ألا هل بلغت**» قالوا: نعم. قال: «**اللهم اشهد ، فليبلغ الشاهد الغائب ، فرب مبلغ أوعى من سامع ، ولا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض**».

٣٩٧- حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ثنا قرة ، حدثني ابن سيرين ، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة ، وعن رجل آخر هو في نفسي أفضل من

(٣٩٦-٣٩٧) صحيح.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٧و٣٩و٤٥) ، والبخاري (١/ ٥٥و٥٢٨و٣/ ١٧٤) ، ومسلم (٣/ ١٣٠٥-١٣٠٦) من طريق : محمد بن سيرين به ، بعضهم بإسنادين ، والبعض الآخر بإسناد واحد.

(١) ما بين المعكوفين سقط من «الأصل» ، واستدركناها من «المطبوعة».

عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ،عن النبي ﷺ بهذا، وقال: «ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ يبلغه من هو أوعى له» فكان كذلك.

٣٩٨- حدثنا أبو عاصم ، عن ربيعة بن عبد الرحمن قال: حدثتني سُرَّى ابنة نبهان قالت: سمعت النبي ﷺ يقول :

«**ليبلغ أدناكم أقصاكم ..**» ثلاثًا .

٣٩٩- حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا سفيان بن نشيط ، حدثني عبدالكريم من بني عقيل قال: خرجت حين قدم يزيد بن المهلب فمررنا بالزُّجيج فإذا شيخ كبير قال: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وأنا تحت

---

(٣٩٨) إسناده ضعيف.

فيه ربيعة بن عبد الرحمن ،لم يرو عنه غير أبي عاصم النبيل ، **ولم يوثقه معتبر**، وإنما أورده ابن حبان في «ثقاته».

والحديث من هذا الوجه أخرجه أبو داود (١٩٥٣) **مختصرًا** ، و **ابن سعد في** «الطبقات» (٨/ ٢٢٧) ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٠٧٧) **مطولاً بذكر** الخطبة.

(٣٩٩) إسناده ضعيف.

فيه عبد الكريم العقيلي ، لم يوثقه إلا ابن حبان ، وقال المزي : «يحتمل أن يكون أخا عبد المجيد بن وهب » ، وقال الحافظ ابن حجر : « ويحتمل أن يكون ابن عبد الله بن شقيق ».

ولكنه قد توبع على هذا الحديث ، تابعه عبد المجيد العقيلي .

أخرجه أحمد (٥/ ٣٠) ، وابن أبي عاصم (١٠٥٢) ، والطبراني (١٨/ ١١).

وعبد المجيد وثقه ابن معين ، فصح الحديث.

جران ناقته قال : «**أيها الناس ! أتدرون أي شهر هذا ؟ شهر حرام وبلد حرام ويوم حرام ، ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام منكم كحرمة يومكم هذا إلى يوم تلقونه ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد، اللهم اشهد ثلاثًا . فليبلغ الشاهد الغائب**» فإذا هو العداء بن خالد العامري .

٤٠٠- حدثنا أبو معمر ، ثنا عبدالوارث ، ثنا عتبة بن عبدالملك السهمي ، حدثني زرارة بن كريم بن حارث بهذا ، قال :

«**فليبلغ الشاهد الغائب**» .

٤٠١- حدثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ وقال : «**يبلغ شاهدكم غائبكم**» .

٤٠٢- حدثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا معن . ح وحدثنا معاوية عن ربيعة بن يزيد، عن الصنابحي قال: دخلنا على عبادة بن الصامت في مرضه، فقال عبادة : من سرَّه أن ينظر إلى رجل كأنما عُرج به إلى السماء ثم هبط

---

(٤٠٠) إسناده ضعيف.

فيه زرارة بن كريم ، ولم يوثقه إلا ابن حبان.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٩٦-٢٩٧) من هذا الوجه.

(٤٠١) إسناده حسن.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٥) مطولاً ، وابن ماجة (٢٣٤) من طرق : عن بهز به ، وسنده حسن.

(٤٠٢) الحديث صحيح بلفظ الشهادة، دون لفظ البلاغ.

في إسناد المصنف معاوية بن صالح ، وهو ثقة ، إلا أن له مناكير وتفردات ، =

به إلى الأرض فهو يعمل مثل ما رآه فلينظر إلى هذا ،ثم قال عبادة: وما تركت حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ[لكم فيه خير إلا قد حدثتكم به إلا هذا، سمعت رسول الله ﷺ] (١) يقول:

«ليبلغ الحاضر منكم الغائب ، ومن مات يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فقد وجبت له الجنة» .

٤٠٣- حدثنا سليمان بن عبدالرحمن ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا أبو محمد عيسى بن موسى ، عن إسماعيل بن عبيدالله ، عن قيس بن مسلم المذحجي أنه سمع عبادة بن الصامت يقول : قال النبي ﷺ :

«إني محدِّثكم بحديث ، فليبلغ الحاضرمنكم الغائب» .

= وقد روى هذا الحديث محمد بن عجلان ، عن ابن محيريز ، عن الصنابحي بلفظ الشهادة ، دون محل الشاهد وهو البلاغ.

أخرجه مسلم (١/٥٧) ، والترمذي(٢٦٣٨) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (١١٣٦).

(٤٠٣) إسناده ضعيف.

فيه قيس بن مسلم ، وهو مجهول ، والظاهر أنه قد وُهم في اسمه.

فقد أخرج النسائي هذا الحديث في «اليوم والليلة» (١١٣٧) : أخبرني محمود بن خالد ، قال : حدثنا الوليد ، فذكره إلا أنه قال : قيس بن الحارث المذحجي ، وهو عنده بلفظ : « **من مات لا يُشرك بالله شيئًا ، فقد حرَّم الله عليه النار** ».

---

(١) سقطت من «الأصل» ، وهي مثبتة في «المطبوعة».

٤٠٤- حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن الحارث ، عن زهير بن الأقمر ، قال: لما قتل علي وقام الحسن صعد المنبر ، وقام رجل فقال : أنا رأيت رسول الله ﷺ واضعه في حبوته وهو يقول : «**اللهم إني أحبه فأحبه ، فليبلغ الشاهد الغائب**» ولولا عزمة النبي ﷺ ما حدثتكم . ثم سمعته بعد يحدث به ، فقال فيه: «**من أحبَّني فليحبَّه**» .

٤٠٥- أخبرنا عبدان ، أخبرني أبي ، عن شعبة بهذا[١] . . فقام رجل من الأزد[٢] فقال: « **من أحبني فليحبه** » .

٤٠٦- حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا أبوحفص عثمان بن أبي العاتكة ، حدثني سليمان بن حبيب[٣] المحاربي ، قال: نزلنا حمص فذكر لنا أن أبا أمامة بها ، فدخلنا فإذا شيخ كبير هرم[٤]

---

(٤٠٤) إسناده صحيح.

فيه زهير بن الأقمر ، أبو كثير ، قال الحافظ في «التقريب» : « مقبول » ،وفيه نظر، فقد وثقه النسائي ، وباقي رجال السند ثقات.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٦)،والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ٤٢٨)، والحاكم (٣/ ١٧٣-١٧٤).

(٤٠٥) إسناده صحيح كسابقه.

(٤٠٦) إسناده ضعيف.

فيه عثمان بن أبي العاتكة وهو ضعيف الحديث. =

---

(١) في «الأصل» : (هذا).

(٢) في «الأصل» : (الأسد).

(٣) في «الأصل» : (سليمان بن أبي حبيب) ، وما أثبتناه هو الصواب.

(٤) في «الأصل» : (هم).

فقال: إن هذا المجلس من بلاغ الله إياكم ، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قد بلغ ما أُرسل به وأنتم فبلِّغوا ما تسمعون منا .

٤٠٧- حدثنا فضل بن يعقوب ، ثنا عبدالله بن جعفر الرقي ، ثنا معتمر بن سليمان ، ثنا سعيد بن عبيدالله الثقفي ، ثنا بكر بن عبدالله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية ، عن المغيرة بن شعبة ،أخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا :

« **أنه من قتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثلها ، ومن بقي منا ملك رقابكم** ». قال ذلك لعامل كسرى.

٤٠٨- حدثنا عمرو بن زرارة ، ثنا زياد ، ثنا محمد بن إسحاق ، قال: كما حدثنا مولى آل زيد بن ثابت،عن سعيد بن جبير،عن عكرمة مولى ابن عباس،عن عبدالله بن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ :

«**ما جئتكم به أطلب أموالكم ولا الشرف فيكم ، ولكن بعثني الله**

= وللأثر طريق آخر عن سليمان بن حبيب عند الطبراني في «الكبير» (٨/ ١١٨- ١١٩) ضمن حديث مرفوع ، وفي سنده بكر بن سهل ، وكلثوم بن زياد ، وكلاهما ضعفه النسائي ، ولهما تراجم في «اللسان» (٢/ ٦٣ و ٤/ ٥٥٧).

(٤٠٧) إسناده صحيح.

وهو بهذا السند عند البخاري في «الصحيح» (٢/ ٤٠٧).

(٤٠٨) إسناده ضعيف.

فيه شيخ محمد بن إسحاق،مولى آل زيد بن ثابت، وهو محمد بن أبي محمد ، تفرد بالرواية عنه محمد بن إسحاق ، وذكره ابن حبان في «ثقاته» على عادته ، وأما الذهبي فقال : « لا يُعرف » ، وهو الأرجح ، والله أعلم.

إليكم رسولاً وأنزل علي [1] كتابًا وأمرني أن أكون لكم بشيرًا ونذيرًا ، فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ، فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة ، وإن تردوه إلي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم» .

٤٠٩- حدثنا محمد بن الحكم ،ثنا النضر بن شميل ، ثنا اسرائيل، ثنا سعد الطائي ، ثنا محل بن خليفة ، عن عدي بن حاتم قال :

بينا أنا عند النبي ﷺ قال :

«ليلقين الله أحدكم فيقول له : ألم أبعث إليك رسولاً فيبلغك ؟».

٤١٠- حدثنا أبو غسان ، ثنا زهير ، ثنا الأسود بن قيس ، حدثني ثعلبة بن عباد من البصرة أنه شهد خطبة لسمرة بن جندب قال :

---

(٤٠٩) إسناده صحيح.

أخرجه المصنف - مطولاً - في «صحيحه» بهذا السند (٢/ ٥٢٧).

وهو عند النسائي (٥/ ٧٥) مختصراً من طريق : شعبة ، عن المُحل به.

(٤١٠و٤١١) إسناده ضعيف.

فيه ثعلبة بن عباد ، وهو مجهول ، ذكره ابن المديني في المجاهيل الذين يروي عنهم الأسود بن قيس ، وقال ابن حزم ، وابن القطان - ونقله ابن المواق عن العجلي - : «مجهول».

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٦) ، وأبو داود (١١٨٤) ، وابن حبان (موارد : ٥٩٧) مطولاً ، وفيه محل الشاهد ، وأصله مختصراً عند الترمذي (٥٦٢) ، والنسائي (٣/ ١٤٠) ، وابن ماجة (١٢٦٤).

---

(١) في «الأصل» : (عليه).

وافقنا النبي ﷺ حين خرج إلى الناس فصلى وذكر الكسوف وقال:

«إنما أنا بشر رسول ، فأذكِّركم بالله إن كنتم تعلمون أني قصَّرت في شيء من تبليغ رسالات ربي» .

قالوا : نشهد أنك بلغت رسالات ربك وأديت الذي عليك .

[٤١١- حدثنا حبان،أنبأ عبدالله عن سفيان،عن أسود بن قيس،عن ثعلبة بن عباد العبدي سمعت سمرة بن جندب قال: قال النبي ﷺ:

«إن كنتم تعلمون أنى قصرت عن تبليغ شيء من رسالات ربي».

فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك].(١)

٤١٢- حدثنا يحيى ، ثنا وكيع،عن سفيان،عن عبدالرحمن بن علقمة ، عن ابن عباس :

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ [البقرة: ٧٩] .

قال : نزلت في أهل الكتاب .

٤١٣- حدثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب،عن الزهري،عن عبيد الله بن عبدالله ، عن ابن عباس ، قال :

---

(٤١٢) إسناده صحيح .

والأثر أخرجه النسائي في «تفسيره» (١١) من طريق : ابن نمير ، عن وكيع به.

(٤١٣) إسناده صحيح.

والأثر عند المصنف في «الصحيح» (٤/ ٤١٠) بهذا السند. =

---

(١) هذا الأثر سقط بتمامه من «الأصل» ، واستدركناه من «المطبوعة».

يا معشر المسلمين! كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على نبيكم ﷺ أحدث الأخبار بالله محضًا لم يُشب ، وقد حدَّثكم الله أن أهل الكتاب قد بدَّلوا من كتاب الله وغيَّروا وكتبوا بأيديهم الكتاب ، قالوا: هو من عند الله ليشتروا به ثمنًا قليلاً ، أو لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ فلا والله ما رأينا رجلاً منهم يسألكم عن الذي أنزل عليكم .

٤١٤- قال أبو عبدالله : رواه يونس ومعمر وإبراهيم بن سعد عن الزهري .

٤١٥- حدثنا عمرو بن زرارة ، ثنا زياد ، عن محمد بن اسحاق ، حدثني مولى لزيد بن ثابت ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير ، عن عبدالله ابن عباس قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة . . وساق الحديث :

وقد حرَّم الله عليهم في التوراة سفك دمائهم [وكانوا فريقين حين تسافكوا دماءهم][(١)] بينهم وبأيديهم التوراة يعرفون فيها ماعليهم وما لهم.

٤١٦- حدثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني حميد بن عبدالرحمن أن عبدالله بن عتبة بن مسعود قال : سمعت عمر

= وهو عنده في موضع آخر (٤/ ٣٧٥) من طريق : معمر ، عن الزهري به.

(٤١٥) إسناده ضعيف.

وقد تقدَّم بيان علة هذا السند برقم (٤٠٨).

(٤١٦) إسناده صحيح.

والأثر بهذا السند عند المصنف في «صحيحه» (٢/ ٢٤٨).

---

(١) سقطت من «المطبوعة».

ابن الخطاب يقول : إن ناسًا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ،وإن الوحي قد انقطع ، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم ، فمن أظهر لنا خيرًا أمنّاه وقرّبناه وليس إلينا من سريرته شيء ، الله يحاسبه في سريرته ، ومن أظهر لنا شرًا لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال : إن سريرته حسنة .

٤١٧- قال أبو عبدالله: تابعه عثمان بن صالح .[ح و ثنا] (١) ابن وهب ، أخبرني يونس .

٤١٨- ورواه سلامة عن عقيل .

٤١٩- حدثنا عمرو بن زرارة ، ثنا عبد الوارث ، عن سعيد ، عن قتادة : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾.

[البقرة: ١٤٦].

يعرفون أن الإسلام دين الله وأن محمدًا رسول الله ، مكتوب عندهم في التوراة والإنجيل .

٤٢٠- قال أبو عبدالله : وقال ابن عيينة في قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ [الحاقة: ١٢] أذن وعت عن الله عز وجل .

---

(٤١٩) إسناده صحيح.

ولكن أخرج ابن جرير في «التفسير» (٣/ ١٨٧) من طريق : يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال : يعرفون أن البيت الحرام هو القبلة.

وسنده صحيح أيضًا.

---

(١) كذا في «الأصل» ، وفي «المطبوعة» : (ثنا ابن وهب).

٤٢١- حدثنا عبدالله بن يوسف ، ثنا مالك ، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عائشة قالت : سأل الحارث بن هشام النبي ﷺ :

كيف يأتيك الوحي ؟ قال :

«أحيـانًا مثل صلصلة الجـرس وهو أشده عليَّ ، فـيفصـم عني وقد وعيت ما قال ، وأحيانًا يتمثل لي الملك فيكلِّمني ، فأعي ما يقول» .

قالت عائشة : [ولقد رأيته ينزل عليـه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه][(١)] وإن جبينه ليتفصد عرقًا .

٤٢٢- حدثنا إسماعيل ، ثنا مالك،عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال :

«أحيانًا يتمثل لي الملك فأعي ما يقول.... » مثله .

٤٢٣- حدثنا فروة بن أبي المغراء ، ثنا علي بن مسهر ، عن هشام،

---

(٤٢١) إسناده صحيح.

والحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢٠٢) بالسند المذكور.

ومن طريقه أخرجـه أحمد (٦/ ٢٥٦-٢٥٧) ، والبخـاري (١/ ١٣) ، والترمذي (٣٦٣٤) ، والنسائي (٢/ ١٤٧).

(٤٢٢) صحيح.

إسمـاعيل بن أبي أويس متكلـم فيه بجـرح شديد ، وإنما خرَّج له البـخاري في «صحيحه» انتقاءً من أصول كتبه ، وقد توبع على هذه الرواية كما تقدَّم.

والحديث من هذا الطريق أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٩٤).

(٤٢٣) إسناده صحيح.

وهو عند المصنف بهذا السند في «الصحيح» (٢/ ٤٢٥).

---

(١) سقط من «الأصل».

عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال :

«يتمثل لي الملك أحيانًا رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول ، ويأتيني أحيانًا مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت ..» بهذا .

٤٢٤- حدثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا ابن عيينة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : سأل الحارث ابن هشام رسول الله ﷺ : كيف ينزل عليك الوحي ؟ قال :

«مثل صلصلة الجرس ، فيفصم عني أحيانًا وقد وعيت عنه» .

❑ ❑ ❑

---

(٤٢٤) إسناده صحيح.

وهو من هذا الوجه عند مسلم (١٨١٦/٤) ، والنسائي (١٤٦/٢).

باب ما كان النبي ﷺ يذكر ويرويه عن ربه عز وجل

٤٢٥- حدثنا يحيى بن بشر ، ثنا روح ، ثنا زهير بن محمد ، ثنا زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه قال :

«من تقرَّب إليَّ شبراً تقربت منه ذراعًا ، ومن تقرَّب إليَّ ذراعًا تقربت منه باعًا » .

٤٢٦- حدثنا محمد بن عبد الرحيم[1] ، ثنا سعيد بن الربيع ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ - يرويه عن ربه - قال:

«إذا تقرَّب إليَّ العبد شبراً تقربت إليه ذراعًا ، وإذا تقرَّب ذراعًا تقربت منه باعًا ، وإن أتاني مشيًا أتيته هرولة» .

---

(٤٢٥) إسناده صحيح .

والحديث من هذا الوجه أخرجه : مسلم (٤/ ٢١٠٢).

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٥١و٤١٣و٤٨٠) ، والبخاري (٤/ ٣٨٤) ، والترمذي (٣٦٠٣) ، وابن ماجة (٣٨٢٢) من طرق : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به ، وفيه زيادة في أوله.

(٤٢٦) إسناده صحيح.

وهو عند المصنف في «الصحيح» (٤/ ٤١٤) بنفس السند.

(١) في «الأصل» : (محمد بن عبد الرحمن).

٤٢٧- حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا محمد بن زياد ، سمعت أبا هريرة ، عن النبي ﷺ يرويه عن ربكم عز وجل قال :

«لكل عمل كفارة ، والصوم لي وأنا أجزي به ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» .

٤٢٨- حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ،عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة ، عن النبي ﷺ يرويه عن ربكم ... مثله .

٤٢٩- حدثنا حجاج ، ثنا شعبة ، أخبرني محمد بن زياد ، قال: سمعت أبا هريرة ، عن النبي ﷺ يرويه عن ربكم ... مثله .

٤٣٠- حدثنا مسلم وسليمان قالا : ثنا شعبة ،عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ... بمثل هذا .

٤٣١- حدثني موسى بن إسماعيل ،حدثنا حماد ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ يحكي عن ربه .

---

(٤٢٧) -(٤٣٠) إسناده صحيح .

وهو عند المصنف في «صحيحه» (٤/ ٤١٤) بالسند الأول.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٥٧) عن محمد بن جعفر ، عن شعبة به.

(٤٣١) كذا ورد في «الأصل» إلحاقًا بالحاشية ، وحماد بن سلمة لا يروي عن أبي رافع ، وإنما يروي عن ثابت البناني ، عنه ، وعليه فقد ألحق الشيخ البدر زيادة : [ثابت البناني] ورجح أن يكون الحديث: « **يا ابن آدم مرضت فلم تعدني** » .

٤٣٢- حدثنا حفص بن عمر ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه قال :

«إن الله عز وجل لا يظلم المؤمن حسنة يُثاب عليها الرزق في الدنيا ، وأما الكافر فيعطى حسناته في الدنيا ، حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن حسنة يعطى بها» .

٤٣٣- حدثنا عمرو بن علي ، ثنا عمر بن علي بن المقدم ، ثنا موسى بن المسيب ، قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يذكر عن المعرور ابن سويد ، عن أبي ذر :

عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عزوجل قال:

«يا ابن آدم ! إنك إن تأتيني بقراب الأرض خطيئة بعد أن لا تشرك بي شيئًا جعلت قرابها مغفرة ولا أبالي» .

---

(٤٣٢) إسناده صحيح.

أخرجه أحمد ((٢/ ١٢٣و٢٨٣) ، ومسلم (٤/ ٢١٦٢) من طريق : همام به.

وهمام فيه بعض الكلام اليسير ، ولكن تابعه عليه سعيد بن أبي عروبة ، وسليمان التيمي عند مسلم .

(٤٣٣) و(٤٣٤) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح.

فيه عمر بن علي المقدم ، وهو ثقة ، إلا أنه عيب عليه كثرة التدليس ، لا سيما تدليس السكوت ، ولكنه قد توبع علي هذه الرواية.

فقد أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٦٨) ، وابن ماجة (٣٨٢١) من طريق : الأعمش ، عن المعرور بن سويد به ، وفيه زيادة في أوله.

وقد غفل الشيخ البدر عن هذا الطريق عند مسلم ، فأورد له متابعات آخرى.

٤٣٤- حدثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا عمر بن علي بهذا . . . وقال: عن النبي ﷺ عن ربه عز وجل .

٤٣٥- حدثنا موسى ، ثنا حماد ، عن محمد بن اسحاق ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه عز وجل قال :

«استقرضت من ابن آدم فلم يقرضني ، وشتمني ويقول : وادهراه ، والله هو الدهر ، وكل شيء من ابن آدم يأكله التراب ، إلا عَجب ذنبه فإنه يخلق عليه حتى يبعث منه».

٤٣٦- حدثنا الحميدي ، ثنا الوليد ، ثنا ابن جابر والأوزاعي قالا:

---

(٤٣٥) إسناده ضعيف.

فيه محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي والسير ، وهو صدوق ، إلا أنه موصوف بالتدليس ، وقد عنعن هذا السند.

والحديث من هذا الوجه أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٠و٥٠٦) ، والحاكم (١/ ٤١٨)، وصححه على شرط مسلم !!

وقد تابعه على بعضه عبد العزيز بن أبي حازم عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩٨) ، وفي الطريق إليه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وفيه كلام من قبل حفظه.

وأصل الحديث في «الصحيحين» بلفظ :

« قال الله عز وجل : يؤذيني ابن آدم ، يسب الدهر ، وأنا الدهر ، أقلِّب الليل والنهار ».

(٤٣٦) حديث صحيح.

في سند المصنف كريمة بنت الحسحاس ،ولم يوثقها إلا ابن حبان ، وقال الحافظ=

ثنا إسماعيل بن عبيد الله(١) بن أبي المهاجر، قال: سمعت كريمة(٢) تقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول:

«قال الله: أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه».

= في «التقريب»: «ثقة»، وإنما بنى توثيقه لها على تعليق البخاري لهذا الحديث في «صحيحه» بصيغة الجزم (٤/ ٤١٠) عن أبي هريرة، وليس بلازم أن يكون صححه من هذا الطريق، فقد اختلف في رواية هذا الحديث على إسماعيل بن عبيد الله.

فأخرجه ابن ماجة (٣٧٩٢) من طريق: محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي هريرة به.

ومحمد بن مصعب ضعيف الحديث، ولكنه توبع عليه عند أحمد (٢/ ٥٤٠)، تابعه عليه أبو المغيرة، وهو من ثقات أصحاب الأوزاعي.

وتابعه عليه كذلك بشر بن بكر عند الحاكم (١/ ٤٩٦)، وهو ثقة أيضًا.

والظاهر فيما يبدو لي أن إسماعيل بن عبيد الله قد سمع الحديث من كريمة ومن أم الدرداء، كما تدل عليه رواية ابن المبارك في «الزهد» (٩٥٦):

أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد الله، عن كريمة بنت الحسحاس المزنية، أنها حدثته قالت: حدثنا أبو هريرة، ونحن في بيت هذه تعني أم الدرداء... الحديث.

ومن طريقه أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٩٢).

ثم أورد له متابعة محمد بن مهاجر، عن إسماعيل، عن كريمة، وقال:

«ورواه الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي هريرة، وكلاهما صحيح». =

---

(١) في «الأصل»: (عبد الله)، وهو تصحيف.

(٢) في «الأصل»: (أبا خزيمة)، وهو تحريف بيِّن.

٤٣٧- ويُذكر عن إبراهيم أو مجاهد :

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ [الزمر: ٣٣] .

هم أهل القرآن إذا عملوا به.

□ □ □

= ثم أورد رواية ربيعة بن يزيد التي تؤكد ذلك،عن إسماعيل بن عبيد الله،قال : دخلت على أم الدرداء ، فلما سلمت ، سمعت كريمة بنت الحسحاس المزنية ، وكانت من صواحب أم الدرداء ، تقول : سمعت أبا هريرة ، وهو في بيت هذه يقول. . . الحديث.

قلت : وهذا بخلاف ما رجحه المزي في «تحفة الأشراف» (١١/ ١٠٩) ، فإنه حكم على طريق أم الدرداء بالشذوذ ، وما أثبته من تصحيح الطريقين هو الذي تشهد له الطرق ، والله أعلم ، والظاهر أن البخاري إنما علقه جازمًا به اعتمادًا على طريق أم الدرداء .

(٤٣٧) أخرجه ابن جرير بسند حسن في «التفسير» (٢١/ ٢٩١) عن مجاهد ، قال : **هم أهل القرآن، يجيئون به يوم القيامة يقولون : هذا الذي أعطيتمونا ، فاتبعنا ما فيه.**

باب ما كان النبي ﷺ يستعيذ بكلمات الله لا بكلام غيره

٤٣٨- وقال نعيم : لا يُستعاذ بالمخلوق ولا بكلام العباد والجن والإنس والملائكة .

٤٣٩- وفي هذا دليل أن كلام الله غير مخلوق وأن سواه خلق .

٤٤٠- قال أحمد بن خالد : ثنا محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان الوليد بن الوليد رجل يفزع في منامه وذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال له النبي ﷺ :

«إذا اضطجعت للنوم فقل : بسم الله ، أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون» .

فقالها فذهب ذلك عنه ، وكان عبدالله بن عمرو[1] من بلغ من بنيه علمه إياهن ، ومن كان منهم صغيراً لا يعيها كتبها وعلّقها في عنقه .

(٤٤٠) إسناده ضعيف.

فيه محمد بن إسحاق بن يسار ، وهو صدوق موصوف بالتدليس ، وقد عنعنه.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ١٨١) ، وأبو داود (٣٨٩٣) ، والترمذي (٣٥٢٨) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٧٠و٧٧١) ، والحاكم (١/ ٥٤٨) من طرق : عن محمد بن إسحاق به.

وقال الترمذي : « حسن غريب » ، وصححه الحاكم ، وقد تقدَّم مافيه.

(١) في «الأصل» : (عمر).

٤٤١- حدثنا أبو يعفور عبدالله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب ، عن [يعقوب بن](١) عبدالله أنه سمع بسر بن سعيد يقول : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : سمعت خولة بنت حكيم تقول : كان رسول الله ﷺ يقول :

«من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك» .

٤٤٢- حدثنا عبدالله بن يوسف ، ثنا الليث مثله .

٤٤٣- حدثنا آدم ، ثنا الليث ، عن يزيد نحوه .

٤٤٤- حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن يزيد... وقصَّ الحديث .

٤٤٥- حدثنا عبدالله بن يوسف ، ثنا مالك ، وعبدالله بن مسلمة ، عن مالك ، عن سهيل بن أبي صالح السمان، عن أبيه، عن أبي هريرة :

---

(٤٤١)-(٤٤٤) حديث صحيح.

في السند الأول عند المصنف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد تقدَّم الكلام عليه ، ولكنه قد توبع .

والحديث من هذا الوجه أخرجه أحمد (٦/ ٣٧٧) ، ومسلم (٤/ ٢٠٨٠) ، والترمذي (٣٤٣٧) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٦٤).

وفي سند الحديث اختلاف يسير لا يؤثر على صحته ، فالمحفوظ هو الوجه الذي أخرجه المصنف.

(٤٤٥) إسناده صحيح.

والحديث عند مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٥١) بالسند المذكور.

ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٥) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٩٥) ، وابن حبان (الإحسان :١٠١٧).

---

(١) سقطت من «الأصل» ، واستدركناها من «المطبوعة».

أن رجلاً من أسلم قال : ما نمت هذه الليلة فقال له النبي ﷺ : «من أي شيء ؟» قال: لدغتني عقرب ، فقال رسول الله ﷺ :

«أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك إن شاء الله » .

٤٤٦- حدثنا عياش، ثنا عبدالأعلى، ثنا عبيدالله[1] بن عمر بهذا .

٤٤٧- حدثنا أصبغ ، أخبرني ابن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : عن النبي ﷺ. . . .بهذا.

٤٤٨- حدثنا سعيد بن تليد الرعيني ، حدثني ابن وهب ، حدثني سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن سهيل بهذا .

---

(٤٤٦) إسناده صحيح.

وقد أخرجه ابن حبان (الإحسان : ١٠٣٣) من طريق : عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر به.

(٤٤٧) إسناده صحيح.

وهو من طريق جرير بن حازم أخرجه ابن حبان (١٠١٨) من رواية : شيبان بن أبي شيبة ، عنه بنحوه.

(٤٤٨) إسناده حسن ، والحديث صحيح.

فيه سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، وفيه كلام من جهة حفظه ، إلا أنه قد توبع عليه من غير وجه ، فالحديث صحيح.

والظاهر أن ابن وهب له إسنادين في هذا الحديث إلى سهيل بن أبي صالح ، كما تدل هذه الرواية والتي قبلها ، والتي بعدها.

---

(١) في «الأصل» : (عبد الله).

٤٤٩- حدثنا أصبغ ، أخبرني ابن وهب ، عن سعيد نحوه .

٤٥٠- ورواه هشام بن حسان ، ومحمد بن رفاعة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذا .

٤٥١- قال الزهري : أخبرني طارق ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بهذا .

٤٥٢- ورواه شبل بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جده، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بهذا .

٤٥٣- ويروى عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه .

٤٥٤- حدثنا عثمان بن محمد ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

كان النبي ﷺ يعوِّذ الحسن والحسين ويقول :

«إن أباكما كان يعوِّذ إسماعيل وإسحاق ؛ أعيذكما بكلمات الله التامة كلها من كل شيطان وهامة وكل عين لامة» .

---

(٤٤٩) **إسناده حسن** ، وانظر ما قبله.

(٤٥٤) **إسناده صحيح.**

وهو بهذا السند عند المصنف في «الصحيح» (٢/ ٤٦٧) .

ومن هذا الوجه أخرجه : أبو داود (٤٧٣٧) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠١٥).

٤٥٥- حدثنا أصبغ ، ثنا ابن وهب ، عن سفيان الثوري بهذا .

٤٥٦-حدثنا عثمان، ثنا عمر[1] بن عبدالرحمن الأبار، ثنا الأعمش، عن منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس:

كان النبي ﷺ يعوِّذ حسنًا وحسينًا :

«أعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة وكل عين لامة».

٤٥٧- حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن محمد بن علي ، قال : كان النبي ﷺ . . . بهذا .

---

(٤٥٥) إسناده صحيح.

وقد أخرجه أحمد (١/ ٢٣٦) ، والترمذي (٢٠٦٠) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠١٤) ، وابن ماجة (٣٥٢٥) من طرق : عن الثوري به .

(٤٥٦) عمر بن عبد الرحمن الأبار ثقة ، إلا أنه قد خولف فيه ، فرواه جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث قال : كان رسول الله ﷺ يعوِّذ حسنًا وحسينًا. . .مرسلاً.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٠١٦).

وقد أورد له المصنف سندًا آخر عن الأعمش ، فأخشى أن يكون الأعمش قد اضطرب فيه ، لا سيما وأن المحفوظ عن المنهال الطريق الموصول.

(٤٥٧) إسناده ضعيف.

أولاً لإرساله ، ثم للاضطراب فيه كما تقدَّم بيانه في الذي قبله.

---

(١) في «الأصل» : (محمد) ، وهو تصحيف.

٤٥٨- وقال النبي ﷺ : «**اقرءوا القرآن**» ، ونهاهم أن يرفعوا أصواتهم إذا علوا مكانًا .

٤٥٩- حدثني أحمد بن إسحاق ، ثنا الأنصاري ، ثنا التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى :

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فرقينا في عقبة أو في ثنية ، قال:

كان الرجل منا إذا علاها قال: لا إله إلا الله والله أكبر .

فقال النبي ﷺ :

«**إنكم لا تنادون أصم ولا غائبًا**» .

قال: وهو على بغلة يعرضها ، فقال :

«**يا أبا موسى! -أو يا عبدالله- ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة ؟**».

قال : بلى يا رسول الله ، قال :

«**لا حول ولا قوة إلا بالله**» .

٤٦٠- ويُذكر عن النبي ﷺ أنه كان يحب أن يكون الرجل خفيض الصوت ، يكره أن يكون رفيع الصوت .

---

(٤٥٩) إسناده صحيح.

أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٤و٤٠٢و٤٠٣و٤٠٧و٤١٧و٤١٩)،والبخاري (٤/ ١٦٨)، ومسلم (٤/ ٢٠٧٦و٢٠٧٧) ، وأبو داود (١٥٢٦-١٥٢٨) ، والترمذي (٣٣٧٤) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٤١) ، وابن ماجة (٣٨٢٤) من طرق : عن أبي عثمان النهدي به.

٤٦١- وأن الله عز وجل ينادي بصوت يسمعه مَنْ بَعُدَ كما يسمعه من قَرُب ، فليس هذا لغير الله جل ذكره .

٤٦٢- وفي هذا دليل أن صوت الله لا يشبه صوت الخلق، لأن صوت الله جل ذكره يُسمع من بعد كما يسمع من قرب، وأن الملائكة يصعقون من صوته ، فإذا تنادى الملائكة لم يصعقوا .

وقال عز وجل: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾ [البقرة: ٢٢] .

[فليس لصفة الله تعالى ند ولا مثل ، ولا يوجد شيء من صفاته بالمخلوقين] (١).

٤٦٣- حدثنا به داود بن شبيب(٢) ، ثنا همام ، ثنا القاسم بن عبد الواحد ، حدثني عبدالله بن محمد بن عقيل ، أن جابر بن عبدالله حدثهم أنه سمع عبد الله بن أنيس ، يقول: سمعت النبي ﷺ يقول:

«يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه مَنْ بَعُد كما يسمعه مَنْ قَرُب : أنا الملك ، أنا الديان ، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة» .

---

(٤٦٣) حديث صحيح.

أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٥) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٧٤) ، والخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (٣١)،وجزم به البخاري تعليقًا في «الصحيح» (١/ ٤٤).

وقد رده أهل الأهواء والبدع بعلل لا تنهض لإعلاله بحال ، وقد استفضت في الرد عليهم في كتابي « دفاعًا عن السلفية » (ص:٦٨) ، بما يغني عن الإعادة هنا.

(١) ما بين المعكوفين زيادة من «الأصل» ، وليست في «المطبوعة».

(٢) في «الأصل» : (شيبة).

٤٦٤- حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ :

«يقول الله عز وجل يوم القيامة : يا آدم ! فيقول لبيك ربنا وسعديك. فينادي بصوت : إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثًا إلى النار، قال : يارب ! وما بعث النار ؟ قال: من كل ألف أراه قال : تسع مائة وتسع وتسعين ، فحينئذ تضع الحامل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ».

٤٦٥- حدثنا عبدان،عن أبي حمزة ،عن الأعمش ،عن أبي الضحى ، عن مسروق قال : من كان يحدثنا بهذه الآية لولا ابن مسعود سألناه ﴿**حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ**﴾ سمع أهل السماوات صلصلة مثل صلصلة السلسلة على الصفوان، فيخرون حتى إذا فزع عن قلوبهم سكن الصوت عرفوا أنه الوحي ، ونادوا :ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق .

---

(٤٦٤) إسناده صحيح.

أخرجه المصنف (٣/ ٢٦١و٤/ ٤٠١) بنفس السند مطولاً ومختصرًا.

وهو من طريق الأعمش : عند أحمد (٣/ ٣٢)،ومسلم (١/ ٢٠١-٢٠٢) ، والنسائي في «التفسير» (٣٥٩).

(٤٦٥)و(٤٦٦) صحيح.

وقد جزم به المصنف في «الصحيح»(٤/ ٤٠٠) تعليقًا عن مسروق ، عن ابن مسعود به ، وأسنده أبو داود (٤٧٣٨) ، و عبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٣٦ و٥٣٧) ، والدارمي في «الرد عهلى الجهمية» (ص:٩١) من طريق : الأعمش به.

وسنده صحيح.

٤٦٦- حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، حدثني مسلم ، عن مسروق ، عن عبدالله بهذا .

٤٦٧- حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا عمرو ، قال سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة يقول : إن نبي الله ﷺ قال:

«إذا قضى الله عز وجل الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ﴿حَتَّىٰ إِذَا[1] فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾» [سبأ: ٢٣].

٤٦٨- وقال الحكم بن أبان ، حدثني عكرمة ، عن ابن عباس :

إذا قضى الله جل ذكره أمرًا تكلم رجفت الأرض والسماء والجبال ، وخرَّت الملائكة سجدًا .

٤٦٩- حدثنا عمرو بن زرارة ، ثنا زياد، عن محمد بن إسحاق[2] ،

---

(٤٦٧) إسناده صحيح.

والحديث أخرجه المصنف في «الصحيح» (٣/ ٢٨١) بنفس هذا السند.

وأخرجه كذلك من طريق سفيان : أبو داود (٣٩٨٩) مختصرًا ، والترمذي (٣٢٢٣) ، وابن ماجة (١٩٤).

(٤٦٨) يحتمل أن يكون لعكرمة فيه إسنادان ، والحكم بن أبان ثقة.

(٤٦٩) إسناده حسن ، والحديث صحيح.

محمد بن إسحاق صدوق مدلس ، ولكنه قد صرح بالسماع ، وقد تابعه عليه =

(١) في «الأصل» : (فإذا).

(٢) كذا في «الأصل» ، وهو تصحيف بيِّن ، وإنما ذكر المزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٨٦) رواية زياد - وهو البكائي - عن محمد بن إسحاق ، وأشار إلى أنها في «خلق أفعال العباد».

حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، عن عبد الله بن عباس ، عن نفر من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال لهم :

«ما تقولون في هذا النجم الذي يرمى به؟» .

قالوا :كنا يا رسول الله إنا نقول حين رأيناها يرمى بها :مات ملك، ولد مولود ، مات مولود، قال رسول الله ﷺ :

«ليس ذلك كذلك ، ولكن الله إذا قضى في خلقه أمرًا سمعه أهل العرش فيسبحوا فيسبح من تحتهم بتسبيحهم ، فيسبح من تحت ذلك ، فلم يزل التسبيح ينهبط حتى ينتهي إلى السماء الدنيا ، ثم يقول بعضهم لبعض لم سبحتم ؟ فيقولون: سبح من فوقنا فسبحنا بتسبيحهم ، فيقولون : أفلا تسألون من فوقكم مم سبحوا ؟ فيسألونهم فيقولون : قضى الله في خلقه كذا وكذا ، الأمر الذي كان ، فينهبط الخبر في سماء إلى سماء فيتحدثون فيتحدث به ، فيسترقه الشياطين بالسمع على توهم منهم واختلاف ، ثم يأتون به إلى الكهان من أهل الأرض فيحدثونهم ، فيخطئون ويصيبون فيحدث به الكهان ، ثم إن الله عز وجل حجب الشياطين عن السماء بهذه النجوم وانقطعت الكهنة اليوم فلا كهانة» .

٤٧٠- حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبدالله ، قال :

= معمر ، عن الزهري عند الترمذي (٣٢٢٤) ، وغير واحد عن الزهري عند مسلم (٤/ ١٧٥٠-١٧٥١) وأحمد (١/ ٢١٨) ، فالحديث صحيح.

(٤٧٠) إسناده صحيح.

وهو بهذا السند عند المصنف في «الصحيح» (٤/ ٩٢).

قلت: يا رسول الله ! أي الذنب أعظم ؟ قال : «**أن تجعل لله ندًا وهو خلقك**» قال : ثم أي ؟ قال : «**أن تقتل ولدك مخافة أن يأكل معك**» قال : قلت: ثم أي؟ قال : «**أن تزاني حليلة جارك**».

وأنزل الله عز وجل تصديق قول النبي ﷺ :

﴿**وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ**﴾ [الفرقان: ٦٨] .

٤٧١- حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني منصور وسليمان[1] ، عن أبي وائل نحوه .

٤٧٢- حدثنا عثمان ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبدالله قال :

سألت النبي ﷺ : أي الذنب أعظم ؟ قال :

«**أن تجعل لله ندًا وهو خلقك**» .

---

(٤٧١) إسناده صحيح.

وقد أخرجه المصنف بهذا السند في «الصحيح» (٣/ ٢٧١).

وأخرجه الترمذي (٣١٨٢) من طريق سفيان به.

وأخرجه أحمد (١/ ٤٣٤) من طريق سفيان به ، وزاد : «واصل» .

وأخرجه كذلك (١/ ٣٨٠و٤٣١)من طريقين :عن الأعمش ، عن أبي وائل به.

(٤٧٢) إسناده صحيح.

وقد أخرجه المصنف بهذا السند في «الصحيح» (٣/ ١٩٠).

---

(١) في «الأصل» : (منصور بن سليمان) ، والصواب ما أثبتناه.

٤٧٣- حدثنا قتيبة ، ثنا جرير مثله .

٤٧٤- حدثنا هناد ، ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة:

[﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾

[يوسف: ١٠٦]

قال: يسألهم من خلقهم ومن خلق السماوات والأرض ؟ فيقولون : الله ، فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره][(١)].

□ □ □

(٤٧٣) إسناده صحيح.

وقد أخرجه البخاري (٤/ ٤٠٩) ، ومسلم (١/ ٩٠-٩١) بنفس السند المذكور.

(٤٧٤) هذا الأثر علقه المصنف جازمًا به في «الصحيح» (٤/ ٤٠٩) عن عكرمة، مع أن رواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد وصله ابن جرير في «التفسير» (١٦/ ٢٨٦) بنفس السند المذكور هنا.

(١) ما بين المعكوفين سقط من «الأصل» ، وأُثبت مكانه : (نحوه) ، والصواب ما أثبتناه.

باب نقش النبي ﷺ في خاتمه
من كتاب الله تعالى وما يدخل به الحاجة

٤٧٥- قال أبو عبدالله : وفي الخواتيم والدراهم البيض ذكر الله جل ذكره .

٤٧٦- وقال عطاء في الخاتم فيه ذكر الله عز وجل يدخل الإنسان الكنيف أو يلم بأهله وهو بيده لا بأس به .

٤٧٧- وقال الحسن : ولا بأس أن يمس الدراهم البيض على غير وضوء وأن يرفع المصحف من هاهنا فيضعه هاهنا .

٤٧٨- ويُذكر عن أنس بن مالك أنه كان يمس الدراهم على غير وضوء .

٤٧٩- وقال :أنبأ عبدان، أنا عبدالله ، عن ابن جريج(١) ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال(٢) :

يضع المصحف على فراشه الذي يحتلم فيه ويجامع ويعرق عليه .

---

(٤٧٦) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٠) **بسند صحيح.**

(٤٧٧) أخرج الشطر الأول منه ابن أبي شيبة (١/١٠٧) **بسند صحيح** ، والشطر الثاني عند عبد الرزاق (١٣٣٠) **بسند فيه راو مبهم.**

(٤٧٩) **إسناده صحيح.**

وهو من هذا الوجه عند عبد الرزاق (١٣٣١)، وقد أعله الشيخ البدر بعنعنة ابن=

---

(١) في «الأصل» : (ابن جرير).

(٢) في «الأصل» : (وكان) ، والصواب ما أثبتناه.

٤٨٠- وبال سعيد بن جبير ثم توضأ إلا رجليه ثم أخذ المصحف .

٤٨١- وقال طاوس : في الرجل يكون عليه المنطقة وفيها الدراهم: يقضي حاجته وهي عليه .

٤٨٢- وقال إبراهيم : لابد للناس من نفقاتهم .

٤٨٣- وأحب بعض التابعين أن لا يدخل الخلاء بالخاتم فيه ذكر الله .

٤٨٤- قال أبو عبدالله : وهذا من غيرتحريم يصح .

٤٨٥- وقال النبي ﷺ : **«لا تحلفوا بآبائكم ولا بالمسيح»** .

= جريج ، مع أن العلماء احتملوا عنعنته عن عطاء ، لأنه من **المكثرين عنه** ، **وقد** نص عليه الحميدي فيما رواه الخطيب في «الكفاية».

(٤٨٠) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٦) **بسند صحيح**.

(٤٨٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤١) من طريق : المغيرة ، **عن إبراهيم به**.

والمغيرة هو ابن مقسم أحد الثقات ، إلا أنه موصوف بكثرة التدليس ، لا سيما عن إبراهيم النخعي ، وقد عنعنه.

(٤٨٥) لم أقف عليه بهذا اللفظ ، وأخرج أبو داود (٣٢٤٨) ، والنسائي (٧/ ٥) **بسند صحيح** من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعًا :

« **لا تحلفوا بآبائكم ، ولا بأمهاتكم ، ولا بالأنداد ، ولا تحلفوا إلا بالله ، ولا تحلفوا إلا وأنتم صادقون** ».

وأخرج البخاري (٤/ ٢١٨) ، ومسلم (٣/ ١٢٦٧) من حديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعًا : « **لا تحلفوا بآبائكم** ».

٤٨٦- وليس لأحد أن يحلف بالمخلوقين ولا بأعمالهم ولا بكلامهم ولا بكلام الكفار والمنافقين ولا بقول إبليس ، فمن حلف بقول المجوس أو نحوهم لم يلزمه حنث ، ولا بما يُذكر عن ابن مسعود وإبراهيم ، أن النبي ﷺ قال [(١)] : «**من حلف بسورة من القرآن فعليه بكل آية منها كفارة**» فأما أصوات المخلوقين فليس فيها كفارة .

٤٨٧- حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ، ثنا أبي ، ثنا ثمامة ، عن أنس: أن أبا بكر لما استخلف بعثه إلى البحرين وكتب له هذا الكتاب ، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر .

٤٨٨- حدثنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة ، عن قتادة قال: سمعت أنسًا يقول :

---

(٤٨٦) أثر ابن مسعود - رضي الله عنه - له **سند صحيح** عند البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٤٣) ، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣٧٨).

وأما الحديث المرفوع فأخرجه عبد الرزاق (١٥٩٤٨) عن الثوري ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن النبي ﷺ ، وسنده ضعيف لإرساله ، ولضعف ليث بن أبي سليم.

وله شاهد مرسل آخر من رواية الحسن ، عن النبي ﷺ عند البيهقي ، والأقرب أنه معضل ، والله أعلم.

(٤٨٧) **إسناده صحيح.**

والحديث أخرجه المصنف (٤/ ٧٠) ، والترمذي في «الجامع» (١٧٤٧و١٧٤٨) ، وفي «الشمائل» (٨٦) من طريق : الأنصاري به.

(٤٨٨) **إسناده صحيح.** =

---

(١) في «المطبوعة» : (وعن النبي ﷺ) ، وهو الأصح.

اتخذ رسول الله ﷺ خاتمًا كأني أنظر إلى بياضه في يده ونقشه محمد رسول الله .

٤٨٩- حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، قال:

اصطنع النبي ﷺ خاتمًا فقال :

«إنا اتخذنا خاتمًا ونقشنا عليه نقشًا ، فلا ينقش عليه أحد» .

٤٩٠- حدثنا مسدد ، ثنا حماد ، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس : **أن النبي ﷺ اتخذ خاتمًا ونقشه محمد رسول الله .**

٤٩١- حدثنا محمد بن سلام، ثنا سفيان ، عن **أيوب بن موسى** ، عن نافع ، عن ابن عمر :

=أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٣و٢٧٥) ، والبخاري (١/ ٤٠) ، ومسلم (٣/ ١٦٥٧) ، والنسائي (٨/ ١٧٤) من طريق : شعبة به.

(٤٨٩) إسناده صحيح.

أخرجه أحمد (٣/ ١٠١و٢٩٠) ، والبخاري (٤/ ٦٩) ، والنسائي (٨/ ١٧٦) ، وابن ماجة (٣٦٤٠) من طرق : عن عبد العزيز بن صهيب به.

(٤٩٠) إسناده صحيح.

وهو عند المصنف في «الصحيح» (٤/ ٧٠) بنفس السند.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٨٦-١٨٧)، ومسلم (٣/ ١٦٥٦) من طرق : عن حماد به.

وفات المحقق عزوه إلى مسلم.

(٤٩١) إسناده صحيح. =

[اتخذ النبي ﷺ خاتمًا فيه محمد رسول الله ، وقال :

«لا ينقش أحد على نقش خاتمي».

٤٩٢- حدثنا محمد بن بشر، ثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر:

كان في خاتم رسول الله ﷺ : **«محمد رسول الله»**]. (١)

٤٩٣- قال الإمام أبو عبدالله - رحمه الله - : وقد كتب النبي ﷺ كتابًا فيه بسم الله الرحمن الرحيم وقرأه ترجمان قيصر وأصحابه.

٤٩٤- ولا نشك في قراءة الكفار وأهل الكتاب أنها أعمالهم ، وأما المقروء فهوكلام الله العزيز المنان ليس بمخلوق ، فمن حلف بأصوات قيصر ونداء المشركين الذين يقرون بالله لم يكن عليه يمين دون الحلف بالله ، لقول النبي ﷺ : **«لا تحلفوا بغير الله»** .

= أخرجه مسلم (٣/ ١٦٥٦) ، وأبو داود (٤٢١٩) ، والترمذي في «الشمائل» (٩٥) ، والنسائي (٨/ ١٧٨) ، وابن ماجة (٣٦٣٩).

(٤٩٣) إسناده صحيح.

أخرجه المصنف (٤/ ٦٩)، ومسلم (٣/ ١٦٥٦) ، وأبو داود (٤٢١٨) ، والترمذي في «الشمائل» (٨٩).

(٤٩٤) « لا تحلفوا بغير الله » ، شطر من حديث سهل بن حنيف - رضي الله عنه - عند أحمد (٣/ ٤٨٧) ، وفي سنده عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو شديد الضعف ، وقد تقدَّم ذكر حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعًا :

« لا تحلفوا بآبائكم ، ولا بأمهاتكم ، ولا بالأنداد ، ولا تحلفوا إلا بالله ، ولا تحلفوا إلا وأنتم صادقون » ، وهو حديث صحيح.

---

(١) سقط من «الأصل» ، وأثبت مكانه : (مثله) ، واستدركناه من «المطبوعة».

٤٩٥- وليس لأحد أن يحلف بالخواتيم والدراهم البيض وألواح الصبيان التي يكتبونها ثم يمحونها مرة بعد مرة ، وإن حلف فلا يمين عليه لقول الله عز وجل : ﴿ **فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا** ﴾ [البقرة: ٢٢] .

٤٩٦- حدثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عبيد الله ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود أن عبدالله بن عباس ، أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه، ودعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دحية الكلبي إلى عظيم بصرى، فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه :

«**بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد** : ﴿ **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ .. إلى قوله .. فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ** ﴾[آل عمران: ٦٤]» .

فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده (١) الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا

٤٩٧- حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث به .

٤٩٨- حدثنا عبدالله ، ثنا الليث ، حدثنا يونس ، عن ابن

---

(٤٩٦) إسناده صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/١٦) بنفس السند مطولاً .

(٤٩٧) إسناده صحيح.

وهو عند المصنف في «الصحيح» (٤/٣٥٦) بنفس السند.

---

(١) في «الأصل» : (عند).

شهاب، عن عبيدالله ، عن عبدالله بن عباس ، أخبره أن أبا سفيان بن حرب بن أمية أخبره بهذا .... **فإذا به بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبدالله ورسوله** .

٤٩٩- [حدثنا إبراهيم بن حمزة](١) ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن عبيدالله بن عبدالله أن عبدالله بن عباس، أخبره قال : أخبرني أبو سفيان بن حرب بهذا .

ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرىء فإذا فيه : «**بسم الله الرحمن الرحيم** : ﴿**يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**﴾ » [آل عمران: ٦٤] . فلما انقضت(٢) مقالته علت أصوات الذين من حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم .

٥٠٠- حدثنا عبدالله ، ثنا الليث ،حدثني يونس،عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبدالله ، عن ابن عباس أخبره بهذا ... :

«**بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبدالله ورسوله**» .

---

(٤٩٨) فيه عبد الله بن صالح ، وهو متكلم فيه ، ولكنه قد توبع كما تقدم.

(٤٩٩) صالح بن أبي الأخضر متكلم في روايته عن الزهري ، ولكن تابعه عليه غير واحد.

والحديث من هذا الوجه أخرجه المصنف (١/ ٤٠) ، ومسلم (٣/ ١٣٩٧).

(٥٠٠) تقدَّم برقم (٤٩٨).

---

(١) سقطت من «الأصل» ، واستدركناها من «المطبوعة».

(٢) في «الأصل» : (انقضى).

٥٠١- حدثنا عمرو بن زرارة ،[ثنا زياد][(١)]، عن ابن اسحاق قال حدثني الزهري ، عن عبيدالله بن عـبدالله عن ابن عباس ، حدثني أبو سفيان بن حـرب بهذا .... وقدم عليه كتـاب رسول الله ﷺ مع دحية ابن خليفة : «**بسم الله الرحمن الرحيم**» .

٥٠٢- قال الإمـام أبو عبدالله : ورواه معـمر وهلال بن رَدَّاد[(٢)] ، عن الزهري .

٥٠٣- حدثنا عـبدالله ، ثنا الليـث ، حدثني عقـيل ويونس ، عن الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبـدالله بن عتبة ، أن عبدالله بن عباس ، أخبـره : أن رسول الله ﷺ بعث رجـلاً بكتاب إلى كـسرى ، فلمـا قرأه كسرى خرقه ، فـحسبت سعيد بن المسيب قال : فـدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق .

٥٠٤- حدثنا عـبدالله بن يوسف ، حـدثني الليث ، عن عـقيل ، عن ابن شهاب بهذا .

٥٠٥- حدثنا يحـيى بن بكير ،[حـدثنا الليث][(١)]، عن يونس ،

---

(٥٠١) **إسناده حسن.**
لحال ابن إسحاق ، ولكنه قد توبع كما تقدم ، فالحديث صحيح.
(٥٠٣) فيه عبد الله بن صالح ، وقد تقدَّم الكلام عليه مراراً.
(٥٠٤) **إسناده صحيح.**
وهو بهذا السند عند المصنف في «الصحيح» (٢/ ٣٤٢).
(٥٠٥) تقدَّم برقم (٤٩٧).

---

(١) سقطت من «الأصل» ، واستدركناها من «المطبوعة».
(٢) في «الأصل» : (وهلال وداود) ، وهو تصحيف بيِّن.

عن ابن شهاب ، قال :أخبرني عبيد الله أن ابن عباس ، أخبره :

أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى . . نحوه .

٥٠٦- حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا إبراهيم ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن عبيدالله ، أن ابن عباس ، أخبره أن رسول الله ﷺ بعث كتابًا إلى كسرى . . نحوه .

٥٠٧- قال أبو عبدالله : ورواه ابن أخي شهاب نحوه .

٥٠٨- قال الإمام أبو عبدالله رحمة الله عليه : فإن احتج محتج فقال: قد روي أن: «**فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على**

(٥٠٦) تقدَّم الكلام عليه برقم (٤٩٩).

(٥٠٨) الحديث الذي ذكره المصنف لا يصح ، وقد روي من عدة وجوه.

فقد أخرجه الترمذي (٢٩٢٦) ، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٢٨) ، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٨٥) من طريق : محمد بن الحسن بن أبي يزيد ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا :

« **يقول الله عز وجل : من شغله قراءة القرآن عن ذكري ، وعن مسألتي أعطيته أفضل ثواب السائلين ، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه** ».

وفيه عطية العوفي ، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد ، وكلاهما ضعيف.

وأخرجه عبد الله في «السنة» (١٢٤) من حديث الحسن البصري ، عن النبي ﷺ مرسلاً بمحل الشاهد فقط ، ومرسلات الحسن البصري غالبها معضلات.

وهو عند ابن الضريس في «فضائل القرآن»(٨٢) عن الحسن من قوله.

وأخرجه عبد الله (١٢٩) ، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٩٨) من طريقين : =

خلقه»؟ قيل له : لو صح هذا الخبر لم يكن لك فيه حجة، لأنه قال : «**كلام الله**» ولم يقل: «قول العباد من المؤمنين والمنافقين وأهل الكتاب الذين يقرءون بسم الله الرحمن الرحيم» ، وهذا واضح بيِّن عند من كان عنده أدنى معرفة أن القراءة غير المقروء ، وليس لكلام الفجرة وغيرهم فضل على كلام غيرهم كفضل الخالق على المخلوق ، وتبارك ربنا وتعالى عز وجل عن صفة للمخلوقين.

٥٠٩- فإن قال قائل : فقد روى عن النبي ﷺ : «**إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه**»؟ قيل له : أليس القرآن خرج

= عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة به.

وسنده **حسن** لحال شهر بن حوشب إن ثبت سماعه من أبي هريرة - رضي الله عنه -.

(٥٠٩) هذا الحديث الذي ذكره المصنف قد اختلف في وصله وإرساله .

فأخرجه أحمد في «الزهد» (ص:٤٦) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية ، عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرطأة ، عن جبير بن نفير ، عن النبي ﷺ به مرسلاً.

وأخرجه الترمذي (٢٩١٦) عن إسحاق بن منصور ، عن عبد الرحمن بن مهدي بسنده سواء مرسلاً.

وأخرجه الحاكم (١/ ٥٥٥): أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد العدل ، ثنا جدي أحمد بن عبد الله ، ثنا سلمة بن شبيب ، حدثني أحمد بن حنبل . . . . فذكره بسنده ، إلا أنه وصله عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ .

وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». =

منه؟ فخروجه منه ليس كخروجه منك إن كنت تفهم ، مع أن هذا الخبر لا يصح لإرساله وانقطاعه .

٥١٠- فإن قيل : فإن لم يكن الذي يتكلم به العبد قرآنًا لم تجزئه صلاته؟ قيل له: قال النبي ﷺ : **«لا صلاة إلا بقراءة»**، وقال أبو الدرداء : سئل النبي ﷺ : أفي كل صلاة قراءة ؟ قال : **«نعم»** .

٥١١- قال الإمام أبو عبدالله : القراءة هي التلاوة ، والتلاوة غير المتلو ، وقد بينه أبو هريرة : عن النبي ﷺ قال : **«اقرءوا إن شئتم: يقول العبد : الحمد لله رب العالمين ، فيقول الله : حمدني عبدي ؛ يقول العبد : الرحمن الرحيم ، يقول الله عز وجل : أثنى عليَّ عبدي ، يقول العبد : مالك يوم الدين ، يقول الله تعالى :مجدني عبدي ، يقول العبد : إياك نعبد وإياك نستعين ، يقول الله : هذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل»** .

٥١٢- قال الإمام أبو عبدالله : فبيَّن أن سؤال العبد غير ما يعطيه

= قلت : وقد صحح الشيخ البدر هذا الطريق ، وغفل عن المخالفة فيه ، فإن أحمد قد رواه مرسلاً ، ووافقه عليه إسحاق بن منصور الكوسج ، وخالف سلمة بن شبيب فرواه عن أحمد بن حنبل موصولاً ، ولا شك أن رواية عبد الله بن أحمد ، أثبت من هذه الرواية ، والحمل في الموصول عندي على شيخ الحاكم ، فقد ترجمه السمعاني في «الأنساب» (مادة : السمَّذي) ، وقال : « كان من العباد المجتهدين المحسنين المستورين الراغبين في صحبة الزهاد والصالحين» ، ولم يتعرض لضبطه ، فالظاهر أنه مجهول الحال .

والأصح - فيما يظهر لي - الوجه المرسل ، والله أعلم.

الله للعبد، وأن قول العبد غير كلام الله، هذا من العباد الدعاء والتضرع ، ومن الله الأمر(١) والإجابة .

٥١٣- وحدثني عبدالله بن محمد، ثنا بشر بن السري، ثنا معاوية ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة الحضرمي ، قال : سمعت أبا الدرداء يقول : سئل رسول الله ﷺ : أفي كل صلاة قراءة؟ قال: «**نعم**» فقال رجل من الأنصار : وجبت هذه .

٥١٤- وقال النبي ﷺ : «**اقرءوا إن شئتم**» .

٥١٥- والقراءة لا تكون إلا من الناس ، وقد تكلم الله بالقرآن من قبل وكلامه قبل خلقه .

٥١٦- وسئل النبي ﷺ : أي الصلاة أفضل ؟ قال : «**طول القنوت**».

---

(٥١٣) إسناده حسن.

معاوية بن صالح فيه كلام يسير لا ينزل بحديثه عن درجة الحسن.

والحديث أخرجه المصنف في «جزء القراءة خلف الإمام» (ص:٦-٧) بنفس السند.

وهو عند النسائي (٢/ ١٤٢) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢١٦) ، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣٣٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ١٦٢) من طرق : عن معاوية بن صالح به.

وقد ورد عند بعضهم بزيادة لا تصح ، ولذا أوردتها في كتابي «الزيادات الضعيفة في الأحاديث الصحيحة» (١٦).

(٥١٦) حديث صحيح . =

---

(١) في «الأصل» : (الأمن).

٥١٧- فذكر النبي ﷺ أن بعض الصلاة أطول من بعض وأخف ، وأن بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص ، وليس في القرآن زيادة ولا نقصان ، فأما التلاوة فإنهم يتفاضلون في الكثرة والقلة والزيادة والنقصان ، وقد يقال : فلان حسن القراءة ورديء القراءة ، ولا يقال حسن القرآن ورديء القرآن ، وإنما نسب إلى العباد القراءة لا القرآن، لأن القرآن كلام الرب جل ذكره ، والقراءة فعل العبد ، ولايخفى معرفة هذا القدر إلا على من أعمى الله قلبه ولم يوفقه ولم يهده سبيل الرشاد ، وليس لأحد أن يشرع في أمر الله - عز وجل - بغير علم كما زعم بعضهم أن القرآن بألفاظنا ؛ وألفاظنا به شيء واحد والتلاوة هي المتلو ، والقراءة هي المقروء ، فقيل له: إن التلاوة فعل التالي وعمل القارىء . فرجع وقال : ظننتهما مصدرين، فقيل له: هلا أمسكت كما أمسك كثير من أصحابك ، ولو بعثت إلى من كتب عنك فاسترددت ما أثبت وضربت عليه فزعم أن كيف يمكن هذا وقد قلت ومضى؟ فقيل له : كيف جاز لك أن تقول في الله عز وجل شيئًا لا يقوم به شرحًا وبيانًا إذا لم تميز بين التلاوة والمتلو ؟ فسكت إذ لم يكن عنده جواب.

٥١٨- قال الإمام أبوعبدالله رحمه الله : فإن اعترض جاهل لا يترفع بقوله فقال : إن النبي ﷺ لما قال : «**لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب**» دل أن القرآن في الصلاة ، قيل له : إنك قد أغفلت الأخبار المفسرة المستفيضة

= أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٢و٣١٤) ، ومسلم (١/ ٥٢٠) من طريق : الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر به.

وأخرجه مسلم (١/ ٥٢٠) ، والترمذي (٣٨٧)،وابن ماجة (١٤٢١) من طريق : أبي الزبير ، عن جابر به.

وفات المحقق عزوه إلى ابن ماجة.

عند أهل الحجاز وأهل العراق وأهل الشام وأهل الأمصار عن رسول الله ﷺ ، إنما قال النبي ﷺ : « **لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب** » ، فأفصح أن قراءة القاريء وتلاوته هما غير المقروء والمتلو ، وإنما المتلو فاتحة الكتاب، لا اختلاف فيه بين أهل العلم، وإن لم يعلم هذا المعترض اللغة ، فليسأل أهل العلم من أصناف الناس ، كما قال الله عز وجل: ﴿ **يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ** ﴾ إن فقه وفهم ، فما يحملنا على كثرة الإيضاح والشرح إلا معرفتنا بعجمة كثير من الناس ، ولا قوة إلا بالله.

٥١٩- وقال الحسن البصري : إنما أهلكتهم العجمة .

٥٢٠- وقد فسره لنا :[ما](١) أخبرنا علي بن عبدالله، ثنا سفيان ، ثنا الزهري عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال : «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**» .

٥٢١-[حدثنا حجاج بن منهال ، ثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال :

«**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**».](١)

٥٢٢- وحدثنا عبدالله بن صالح ، ثنا الليث مثله .

---

(٥٢٠) إسناده صحيح .

وهو عند المصنف بنفس السند في «الصحيح» (١/ ٢٤٧).

والحديث من طرق عن الزهري أخرجه : أحمد (٥/ ٣١٤و٣٢١) ، ومسلم (١/ ٢٩٥) ، وأبو داود (٨٢٢) ، والترمذي (٢٤٧) ، والنسائي (٢/ ١٣٧-١٣٨) ، وابن ماجة (٨٣٧) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٨) ، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣٢١و٣٢٢).

(٥٢١) إسناده صحيح. وانظر ما قبله.

(٥٢٢) فيه أبو صالح عبد الله بن صالح ، وفيه لين ، ولكنه قد توبع كما تقدم.

---

(١) سقط من «الأصل».

٥٢٣- وحدثني إسحاق ،ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب ،[أن محمود بن الربيع -الذي مج النبي ﷺ في وجهه من بئره - أخبره أن عبادة بن الصامت ، أخبره][1] أن رسول الله ﷺ قال : «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**» .

٥٢٤- حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن معمر ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت :

أن النبي ﷺ قال : «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدًا**» .

٥٢٥- وقال عبدالله بن المبارك، وعبد الرزاق ،قالا :ثنا معمر بهذا .

٥٢٦- حدثني هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا زيد بن واقد،[عن حرام بن حكيم ، ومكحول][1] عن ابن ربيعة[2] الأنصاري ، عن عبادة بن الصامت - وكان على إيلياء - فأبطأ عبادة عن صلاة الصبح فأقام أبو نعيم الصلاة وكان أول من أذن ببيت المقدس ، فجئت مع عبادة

---

(٥٢٣) صالح بن أبي الأخضر متكلم في روايته عن الزهري ، ولكنه توبع ، فالحديث صحيح .

(٥٢٤) إسناده صحيح .

(٥٢٦) إسناده ضعيف.

فيه ابن ربيعة الأنصاري ، وهو نافع بن محمود بن ربيعة ، لم يوثقه معتبر ، وتفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» وخطته مشهورة ، وقال ابن عبد البر : «مجهول» . =

---

(١) سقط من «الأصل» ، واستدركناه من «المطبوعة» .

(٢) في «الأصل» : (عن أبي ربيعة) .

حتى صف الناس وأبو نعيم يجهر بالقراءة ، فقرأ عبادة بأم القرآن حتى فهمنا منه ، فلما انصرف قلت له : سمعتك تقرأ بأم القرآن ! فقال: نعم ، صلى بنا النبي ﷺ بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقرآن فقال :

«لا يقرأن أحد منكم إذا جهرت بالقراءة إلا بأم القرآن» .

٥٢٧- وروى بعضهم : **«لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب»** وهو على معنى قوله: **«لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»**، لأنه لا صلاة إلا بقراءة.

٥٢٨- وقال النبي ﷺ : **«إنما الصلاة لقراءة القرآن ولذكر الله ولحاجة المرء إلى ربه عز وجل»** .

٥٢٩- فبين أن الدعاء والحاجة والتضرع والذكر والقراءة من العبد وأن المقروء هو كلام الله عز وجل .

= والحديث أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ١٦٤) من طريق هشام بن عمار بهذا السند.

وأخرجه النسائي (٢/ ١٤١) عن هشام به ، إلا أنه لم يذكر فيه مكحول.

وهو عند أبي داود (٨٢٤) من طريق : زيد بن واقد به دون ذكر مكحول.

وأخرجه أحمد ((٥/ ٣١٣و٣١٦و٣٢٢) من طريق : محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة به.

وأخرجه أبو داود (٨٢٥)من طريق : ابن جابر ، وسعيد بن عبد العزيز،وعبد الله ابن العلاء ، عن مكحول ، عن عبادة به ، وهذا الوجه فيما يظهر لي هو الأصح عن مكحول ، والله أعلم.

٥٣٠- حدثني يحيى بن صالح ، ثنا فليح ، عن هلال ، عن عطاء ابن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي قال : دعاني النبي ﷺ فقال : **«إنما الصلاة لقراءة القرآن ولذكر الله ولحاجة المرء إلى ربه ، فإذا كنت فيها فليكن ذلك شأنك»** .

٥٣١- وقال عمار ، عن النبي ﷺ : **«من أحب أن يقرأ القرآن غضًا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن مسعود»** وكانت قراءته حرفًا حرفًا .

٥٣٢- فأخبر أن قراءة هذا القارىء الذي لا يقرأ حرفًا حرفًا ويَهُذه هذًّا ، سوى قراءة ابن مسعود حرفًا حرفًا .

٥٣٣- وأمر النبي ﷺ أن يقرأ على أُبي بن كعب سورة أنزلت عليه .

٥٣٤- حدثنا بذلك قبيصة ، ثنا سفيان ، عن أسلم المنقري ، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه، قال أُبَيٌّ : قال لي النبي ﷺ :

---

(٥٣٠) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح.

فيه فليح بن سليمان ، وفيه كلام من جهة حفظه ، ولكنه قد توبع كما في الحديث رقم (١٩٣).

(٥٣٤) إسناده ضعيف ، وله شاهد صحيح.

فيه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، قال الحافظ : «مقبول» ، وهو بمنزلة مُجهول الحال ، وقبيصة بن عقبة متكلم في روايته عن الثوري ، ولكنه قد توبع.

والحديث من طريق قبيصة أخرجه الحاكم (٣/ ٣٠٤) وصححه =

«**أنزلت علي سورة ، أمرت أن أقرئكها**» قلت : سميت لك؟ قال : «**نعم**» قلت لأبي: يا أبا المنذر ! فرحت بذلك ؟ قال : وما يمنعني وهو يقول: ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا** ﴾[يونس: ٥٨]

٥٣٥- حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن أسلم المنقري ، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه،عن أبي بن كعب ،قال : قال لي النبي ﷺ نحوه .

٥٣٦- حدثنا عمرو بن عوف ، ثنا ابن المبارك ، عن الأجلح عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب قال :

قال لي رسول الله ﷺ : «**أمرت أن أقرأ عليك القرآن**» فقلت: أسماني لك ربي أو ربك ؟! قال: «**نعم**» فتلا : ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ**﴾ [يونس: ٥٨].

٥٣٧- حدثنا بشر بن محمد ، ثنا عبدالله ، ثنا الأجلح بهذا.

٥٣٨- حدثنا إسحاق بن نصر ، ثنا أبو أسامة ، ثنا الأجلح ، ثنا عبدالله نحوه .

٥٣٩- قال أبو عبدالله : وأما قوله فهل يرجع إلى الله إلا باللفظ الذي تلفظ به فإن كان الذي تلفظ به قرآنًا فهو كلام الله ؟ قيل له: ما قولك تلفظ به؟ فإن اللفظ غير الذي تلفظ به ، لأنك تلفظ بالله وليس الله

= وأما قصة أبي بن كعب فهي صحيحة ثابتة من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - عند البخاري (٣/ ٣٢٩) ، ومسلم (١/ ٥٥٠).

هو لفظك ، وكذلك تلفظ بصفة الله ، بقول الله ، وليس قولك الله هو الصفة ، إنما تصف الموصوف فأنت الواصف ، والله الموصوف بكلامك فالواصف الذي يصف الله بكلام غير الله ، وأما الموصوف بصفته وكلامه فهو الله ، ففي قولك تلفظ به وتقرأ القرآن دليل بين أنه غير القراءة كما تقول: قرأت بقراءة عاصم ، وقراءتك على قراءة عاصم لا أن لفظك وكلامك كلام عاصم بعينه ، ألا ترى أن عاصمًا لو حلف أن لا يقرأ اليوم ثم قرأت أنت على قراءته لم يحنث عاصم؟

٥٤٠- وقال أحمد -رحمه الله- : لا يعجبني قراءة حمزة ، ولا يقال: لا يعجبني القرآن ، حتى قال بعضهم : من قرأ بقراءة حمزة أعاد الصلاة ، واعتل بعضهم فقال : حتى يسمع كلام الله ، قيل له : إنما يقال حتى يسمع كلام الله لا كلامك ونغمتك ولحنك ، لأن الله فضَّل موسى عليه السلام بكلامه ، ولو كنت تسمع الخلق كلام الله كما أسمع الله موسى عليه السلام لم يكن لموسى عليه السلام عليك فضل إذا سمعت كلام الله وسمع موسى كلام الله ، قال الله عز وجل لموسى : ﴿ **إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي** ﴾ [الأعراف: ١٤٤]

٥٤١- حدثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا سليمان بن بلال ، عن شريك ابن عبد الله ، عن أنس أن النبي ﷺ ليلة أُسري به قال:

«**رأيت موسى في السماء السابعة بتفضيل كلام الله**» .

---

(٥٤١) أخرجه البخاري (٤/٤٠٧) ، ومسلم (١/١٤٨) من طريق : سليمان بن هلال به ، وشريك فيه ضعف ، وقد خولف في بعض حروفه كما بينته في كتابي «**الصحيح والضعيف من قصة الإسراء والمعراج**» .

٥٤٢- وإن ادعيت أنك تسمع الناس كلام الله كما أسمع الله كلامه لموسى قال له : ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [طه: ١٢] فهذا دعوى الربوبية إذ لم تميز بين قرائك وبين كلام الله ، فإن الله تعالى قال : ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] ، ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾[البقرة: ٢٠٠]، شرح أن ذكر العبد ربه غير ذكر الله عبده، لأن ذكر العبد الدعاء والتضرع، وذكر الله الإجابة ، كما قال الله عز وجل .

٥٤٣- قال النبي ﷺ : **«إني لا أقول إلا ما في القرآن»** .

٥٤٤- حدثنا ضرار ، ثنا صفوان بن أبي الصهباء ، عن بكير بن عتيق ، عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جده :

---

(٥٤٤) إسناده ضعيف.

فيه صفوان بن أبي الصهباء ، أورده ابن حبان في «الثقات» ، ووثقه ابن معين ، ثم عاد ابن حبان فاستنكر له هذا الحديث ، وأورده في «المجروحين» ، وقال: « منكر الحديث ، يروي عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من الروايات »، ثم روى له هذا الحديث ، وقال :

« هذا موضوع ، ما رواه إلا هذا الشيخ بهذا الإسناد، وعطية، عن أبي سعيد ».

ووافقه ابن الجوزي على هذا الحكم في «الموضوعات» (١٦٥٥).

قلت : حديث أبي سعيد تقدَّم تخريجه في شواهد الحديث رقم (٥٠٨) ، وما أورده ابن حبان في صفوان جرح مفسر ، وابن معين قد يُطلق التوثيق على العدالة كما نبه عليه العلاَّمة المعلمي في «التنكيل» ، والمتن فيه نكارة ظاهرة ، والله أعلم.

والحديث من هذا الوجه أخرجه المصنف في «التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ١١٥).

وفي الباب عن جابر ، وحذيفة بن اليمان ، وأبي سعيد ، وهي شديدة الضعف.

عن النبي ﷺ قال:

«يقول الله عز وجل: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل مما أعطي السائلين».

٥٤٥- وقال النبي ﷺ:

«بينا أنا في الجنة سمعت صوت رجل بالقرآن» .

٥٤٦- فبين أن الصوت غير القرآن .

٥٤٧- حدثنا إسماعيل ، حدثني أخي ، عن سليمان ، عن موسى ابن عقبة وابن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ،عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«بينا أنا أمشي في الجنة سمعت صوت رجل بالقرآن ، فقلت : من هذا ؟ قالوا: هذا حارثة بن النعمان ، كذلكم البر ، كذلكم البر» .

٥٤٨- وعن محمد بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، أخبرتني عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، وكانت في حجر عائشة زوج النبي

---

(٥٤٧) فيه إسماعيل بن أبي أويس ، وهو موصوف بجرح شديد ، وقد أخرج له البخاري في «الصحيح» انتقاءً من كتبه ، وقد توبع على هذا الحديث ، تابعه أخوه أبو بكر بن أبي أويس عند النسائي في «الكبرى» (٨٢٣٤) ، **فالحديث صحيح** إن شاء الله.

(٥٤٨) محمد بن أبي عتيق فيه جهالة ، لم يوثقه معتبر ، وأخرج له البخاري مقرونًا ، ولكن قد تابعه عليه سفيان بن عيينة عند أحمد (٦/ ٣٦) ، فصح الحديث. =

ﷺ [عن عائشة][1] أن رسول الله ﷺ قال: **«بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، وسمعت فيها صوت قارىء يقرأ، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا حارثة ابن النعمان، كذاك البر، وكان حارثة من أبر الناس»**.

٥٤٩- [قال أبو عبدالله][1]: ويقال له: أصفة الله - جل ذكره - وعلمه وكلامه وأسماؤه وعزته وقدرته بائن من الله تعالى أم لا؟ أو قولك وكلامك بائن من الله أم لا؟

٥٥٠- وقال علي بن أبي طالب :

نهى رسول الله ﷺ عن قراءة القرآن في الركوع.

٥٥١- فبين أن القراءة غير المقروء.

٥٥٢- حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن نافع، عن إبراهيم ابن عبدالله بن حنين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ نهى عن قراءة القرآن في الركوع.

٥٥٣- حدثنا عبدالله بن يوسف، ثنا الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب أن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، حدثه أن أباه حدثه أنه سمع عليًا

---

(١) سقط من «الأصل»، وهو مثبت في «المطبوعة».

= وتابعهما معمر عند عبد الرزاق (١١/ ١٣٢)، ومن طريقه أحمد (٦/ ١٥١و ١٦٦-١٦٧).

(٥٥٢) صحيح.

في إسناد المصنف إسماعبل بن أبي أويس، وقد تقدَّم مافيه، ولكنه قد توبع.

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ١٦٤٨)، وأبو داود (٤٠٤٤) من طريق مالك به.

وهو عند النسائي (٨/ ١٦٨) من طريق آخر عن نافع.

(٥٥٣) إسناده صحيح. =

رضي الله عنه قال : **نهاني النبي ﷺ عن قراءة القرآن وأنا راكع .**

٥٥٤- حدثنا محمد بن عبيد[(١)]، ثنا أنس بن عياض ، عن الحارث ابن عبدالله بن أبي ذباب ، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي : **نهاني النبي ﷺ عن قراءة القرآن وأنا راكع .**

٥٥٥- حدثنا عبد الرحمن بن يونس ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي ، وعن جعفر عن محمد بن المنكدر ، عن عبدالله ابن حنين ، عن علي رضي الله عنه : **نهاني النبي ﷺ عن قراءة القرآن في الركوع.**

٥٥٦-[قال أبو عبدالله][(٢)] :

وقال الله تعالى : **﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَىٰ (٣٩) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ﴾** [النجم : ٤٩-٥٠] .

وقال عزوجل : **﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾** [نوح : ١] .

---

(١) في «الأصل»: (محمد بن عبد الله).

(٢) سقط من «الأصل» ، وهو مثبت في «المطبوعة».

= والحديث من طريق الليث أخرجه أبو عوانة (١٨٣٤).

(٥٥٤) إسناده حسن.

فيه الحارث بن عبد الرحمن ، وفيه كلام من قِبل حفظه ، وقد توبع كما تقدَّم.

(٥٥٥) السند الثاني حسن.

فيه حاتم بن إسماعيل، وفيه كلام يسير لا ينزل به عن درجة الصدوق حسن الحديث ، وقد توبع كذلك ، والحديث من طريقه أخرجه أبو عوانة (١٨٣٣) ، وأما السند الأول فهو مرسل ، محمد بن علي بن الحسين لم يسمع من علي رضي الله عنه .

فالإبلاغ والإنذار من نوح وهو نذير مبين يأمـرهم بطاعة الله ، وأما الغفران فإنه من الله لقوله عز وجل: ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾.

[نوح : ٤] .

ثم قال : ﴿رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً ﴾ [نوح: ٥].

فذكر الدعـاء سراً وعلانية من نوح ، وذكر فـعل نوح بقومه ، ثم قال : ﴿ مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾.

[نوح: ١٣-١٤] .

فذكر خلق القوم طوراً بعد طور .

وقال الله تعالى :﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾.

[التغابن: ٢] .

وقال الله عز وجل:

﴿ لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴾ [الحجرات: ٢].

٥٥٧- حدثنا موسى ، ثنا سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال:

لما نزل ﴿ لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ ﴾ وكان ثابت بن قيس بن شـماس رفيع الصوت فجلس في بيـته وقال : أنا

---

(٥٥٧) إسناده صحيح.

وسليمان هو بن المغيرة ، والحديث من طريقه أخرجه أحمد (٣/ ١٣٧) ، ومسلم (١/ ١١٠). =

الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي ﷺ وأجـهر له بالقول وقد حبط عملي وأنا من أهل النار ، ففقده النبي ﷺ ، فأتاه رجل فقال : إنه يقول كـذا وكذا ، فـقـال النبي ﷺ : «**هو من أهل الجنة**» وكنا نراه يمشي بين أظهـرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة ، فلمـا كـان يوم اليمـامة كـان في بعـضنا بعض الانكشـاف ، فأقـبل وقد تكـفن وتحنط ، وقال: بئس مـا تعودون أقرانكم ، فقاتل حتى قتل .

٥٥٨- وقد سمى ابن عمر الصوت بالقرآن عبادة.

٥٥٩- حدثني أبو يعلى مـحمد بن الصلت ،ثنا أبو صـفوان ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال :

أول ما ينقص من العبادة التهجد بالليل،ورفع الصوت فيها بالقراءة.

٥٦٠ - وكان ابن عمر إذا سئل قال : أسمع من علي حرفه(١) .

٥٦١- وقال النبي ﷺ : «**لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة**».

= وأخرجه أحمد (٣/ ٢٨٧) ، ومسلم من طريق :

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس به.

وهو عند مسلم من طريق : سليمان بن طرخان ، عن ثابت ، عن أنس به.

(٥٥٩) إسناده حسن.

فيه شيخ المصنف محمد بن الصلت التوزي ، وهو صدوق ، ربما وهم.

---

(١) كذا في «الأصل» ، وفي «المطبوعة» : (أسمع منك حرفه).

٥٦٢- حدثنا عبدالله بن يوسف،ثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبى حازم التمار عن البياضي :

أن رسول الله ﷺ خرج وهم يصلون وقد علت أصواتهم ،فقال : **«إن المصلي يناجي ربه ، فلينظر ما يناجيه به ، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة»** .

٥٦٣- حدثنا إسحاق سمع عبدة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن الحارث ، عن أبي حازم مولى هذيل ، قال :

جاورت في مسجد رسول الله ﷺ مع رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من بني بياضة من الأنصار فحدثني عن النبي ﷺ بهذا .

---

(٥٦٢) إسناد رجاله ثقات.

أبو حازم التمار وثقه ابن عبد البر ، وكذا أبو داود السجستاني ، والبياضي مختلف في صحبته ، وقد اختلف في رواية هذا الحديث على أوجه في تعيين أبي حازم هذا ، فقيل : مولى بني بياضة ، وقيل مولى الغفاريين ، وهو التمار.

والحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٨٠) ، ومن طريقه أحمد (٤/ ٣٤٤) ، والبيهقي (٣/ ١١-١٢).

وله شاهد صحيح عند عبد الرزاق(٢/ ٤٩٨) ، وأبي داود (١٣٣٢) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعًا : « **ألا إن كلكم مناج ربه ، فلا يؤذين بعضكم بعضًا ، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة** » أو قال : «**في الصلاة**».

(٥٦٣) انظر ما قبله.

٥٦٤- حدثنا قتيبة، ثنا بكر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من الأنصار سمع رسول الله ﷺ بهذا.

٥٦٥- وقال ابن مسعود : قال النبي ﷺ لقومٍ كانوا يقرءون القرآن فيجهرون به : «**خلطتم عليَّ القرآن**».

٥٦٦- يقول : علت أصواتكم فشغلتموني برفعها فوق صوتي فخلطتم عَلَيَّ، فنهى النبي ﷺ أن يرفع بعضهم على بعض صوته، ولا تخلطوا على الناس في جهرهم وأصواتهم ولم ينه عن القرآن ولا عن كلام الله الذي كلم به موسى قبل أن يخلق هذه الأمة .

٥٦٧- حدثنا عبدالله، حدثني معاوية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ

---

(٥٦٤) هذا أحد أوجه الاختلاف في رواية هذا الحديث، والأول هو الأصح، لأنه رواية الأكثر والأثبت، إلا أن يكون محمد بن إبراهيم قد سمعه على الوجهين.

(٥٦٧) **حديث صحيح.**

فيه شيخ المصنف عبد الله بن صالح، وقد تقدَّم الكلام عليه مرارًا، ولكنه قد توبع، ومعاوية بن صالح فيه بعض الضعف، بما لا ينزل بحديثه عن درجة الحسن، ولكن تابعه عليه إسماعيل بن عياش عند أبي داود (١٣٣٣)، والترمذي (٢٩١٩)، وهو صدوق في روايته عن الشاميين، وبحير بن سعد منهم، فالحديث صحيح إن شاء الله.

والحديث من طريق معاوية بن صالح عند أحمد (٤/ ١٥١و١٥٨)، والنسائي (٥/ ٨٠)، وتصحفت «بحير بن سعد» عند النسائي إلى : «يحيى بن سعيد».

قال : «المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة ، والجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة».

٥٦٨- حدثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا معن ، عن معاوية مثله .

٥٦٩- حدثنا عبدالله بن صالح ، حدثني معاوية ، عن ربيعة بن يزيد عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء أنها قالت :

﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

وإن صليت فهو من ذكر الله ، وكل خير تعمله فهو من ذكر الله ، وكل شر تجتنبه فهو من ذكر الله ، وأفضل ذلك تسبيح الله.

٥٧٠- وقال موسى عليه الصلاة والسلام :

﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ [طه: ٢٧و٢٨].

٥٧١- وقال :

﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾

[الذاريات: ٢٣] .

وقال: ﴿أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [فصلت: ٢١].

وقال : ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ .

[النجم: ٣-٤] .

---

(٥٦٨) انظر ما قبله.

(٥٦٩) إسناده ضعيف.

فيه شيخ المصنف ، وقد تقدَّم الكلام عليه ، ولكن تابعه عليه الليث بن سعد عند ابن جرير(٢٠/ ٤٤-٤٥) إلا أن في الطريق إليه ابن حميد ، وهو محمد وهو ضعيف الحديث ، ومعاوية بن صالح له أوهام.

٥٧٢- وقال بعضهم في قوله عز وجل :

﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ [فاطر: ١] .

قال : الصوت الحسن .

٥٧٣- وقال الله عز وجل عن جبريل :

﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٦٤] .

فبين أن التنزيل غير الأمر .

٥٧٤- حدثنا أبو نعيم وخلاد بن يحيى قالا ، ثنا عمر بن ذر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :

أن النبي ﷺ قال لجبريل عليه السلام:

«**ما منعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟**» .

فنزلت: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾

[مريم: ٦٤].

٥٧٥- وقال جابر بن عبدالله : قال النبي ﷺ لقتلى أحد :

«**أيهم أكثر أخذًا للقرآن؟**» فإذا أشير إلى أحدٍ قدَّمه في اللحد.

---

(٥٧٤) إسناده صحيح.

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٢٣١و٣٥٧) ، والبخاري (٢/ ٤٢٦) ، والترمذي (٣١٥٨) ، والنسائي في «التفسير» (٣٣٩) من طرق : عن عمر بن ذر به.

(٥٧٥) أخرجه البخاري (٤١٢)،والترمذي (١٠٦٣)،والنسائي (٤/ ٦٢) ، وابن ماجة(١٥١٤)من طريق: الزهري،عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك،عن جابر به.

٥٧٦- وقال بعضهم: إن أكثر مغاليط الناس من هذه الأوجه إذا لم يعرفوا المجاز من التحقيق ولا الفعل من المفعول ولا الوصف من الصفة ، ولم يعرفوا الكذب لم صار كذبًا والصدق لم صار صدقًا ، فأما بيان المجاز من التحقيق فمثل قول النبي ﷺ للفرس : «**وجدته بحراً**» وهو الذي يجوز فيما بين الناس ، وتحقيقه أن مشيه حسن ، ومثل قول القائل: علم الله معنا وفينا وأنا في علم الله ، إنما المراد من ذلك: أن الله يعلمنا، وهو التحقيق، ومثل قول القائل : النهر يجري ، ومعناه أن الماء يجري وهو التحقيق ، وأشباهه في اللغات كثيرة .

٥٧٧- حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، عن قتادة ،سمعت أنس بن مالك :

كان فزع بالمدينة فاستعار النبي ﷺ فرسًا من أبي طلحة يقال له المندوب فركبه، فلما رجع قال: «**ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحراً**» .

٥٧٨- حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثني قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ بهذا .

---

(٥٧٧)إسناده صحيح.

وهو بهذا السند عند المصنف في «الصحيح» (٢/ ٢٤٣).

وانظر ما بعده.

(٥٧٨)إسناده صحيح.

وهو بهذا السند عند المصنف في «الصحيح» (٤/ ١٣٠).

وهو عند أحمد (٣/ ١٧١و١٨٠و٢٧٤)، ومسلم (٤/ ١٨٠٣)، وأبو داود (٤٩٨٨) والترمذي (١٦٨٥و١٦٨٦) من طرق : عن شعبة به.

٥٧٩- ورواه غندر وابن المبارك وعمرو بن مرزوق عن شعبة .

٥٨٠- حدثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية(١) ،عن الأعمش،عن أبي سفيان، عن جابر بن عبدالله ، عن النبي ﷺ :

«الصلوات الخمس كنهر يجري على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما يبقى من الدرن شيء» .

٥٨١- وعن أبي سفيان،عن عبيدالله(٢)بن عمير،عن النبي ﷺ مثله .

٥٨٢- وأما الفعل من المفعول فالفعل إنما هو إحداث الشيء ، والمفعول هو الحديث لقوله : ﴿**خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ**﴾ [الأنعام: ١] [فالسموات والأرض] (٣) مفعولة ، وكل شيء سوى الله بقضائه فهو مفعول، فتخليق السموات فعله ،لا يمكن أن تقوم سماء بنفسها من غير فعل الفاعل وإنما تنسب السماء إليه لحال فعله ، ففعله من ربوبيته حيث يقول: كن فيكون ، والـ «كن» منه صفته وهو الموصوف به ، لذلك قال : رب السموات ورب الأشياء ، وقال النبي ﷺ: «**رب كل شيء ومليكه**».

---

(٥٨٠)إسناده صحيح .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٥) ، ومسلم (١/ ٤٦٣) من طريق : الأعمش به .

---

(١) في «المطبوعة» : (أبو عوانة) ، وهو تحريف بيِّن.

(٢) كذا في «الأصل» ، وفي «المطبوعة» : (عبيد بن عمير) ، وهو الصواب.

(٣) سقطت من «الأصل» ، ويقتضيها السياق ، وهي مثبتة في «المطبوعة».

٥٨٣- حدثنا محمد بن بشار ، ثنا غندر ، ثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم ، سمع أبا هريرة : أن أبا بكر قال: يا رسول الله ! أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال:

«قل : اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، وإذا أخذت مضجعك».

٥٨٤- حدثنا سعد [١] بن الربيع ، ثنا شعبة . . فذكر الحديث .

٥٨٥- رواه معاذ وبهز ، عن شعبة .

٥٨٦- حدثنا عمرو بن عوف[٢] ، ثنا هشام[٣] ، عن يعلي ، عن عمرو بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بهذا : . . . .

«رب كل شيء ومليكه» .

٥٨٧- حدثنا قتيبة ، ثنا هشيم بهذا .

٥٨٨- وكذلك تؤدى جميع لغات الخلق من غير اختلاف بينهم ، وإنما هو الفاعل والفعل والمفعول ، فالفعل صفة والمفعول غيره ، وبيان

---

(٥٨٣) إسناده صحيح.

وقد تقدَّم برقم (١٣٨).

---

(١) كذا في «الأصل» ، والصواب : (سعيد).

(٢) كذا في «الأصل» ، والصواب : (عمرو بن عون).

(٣) كذا في «الأصل» ، والصواب : (هُشيم).

ذلك في قوله : ﴿مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَلا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ﴾ [الكهف: ٥١] ولم يرد بخلق السموات السموات نفسها ، وقد ميَّز فعل السموات من السموات ، وكذلك(١) فعل جملة الخلق ، وقوله: ﴿وَلا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ﴾ وقد ميز الفعل والنفس ولم يصيِّر فعله خلقًا ، وأما الوصف من الصفة فالوصف إنما هو قول القائل حيث يقول : هذا رجل طويل وثقيل وجميل وحديد ، فالطول والجمال والحدة والثقل إنما هو صفة الرجل ، وقول القائل وصف ، وهو عبادة ، والرحمة والعلم والقدرة والكبرياء والقوة كل هذا صفاته .

وأما الكذب من الصدق فقول القائل : فلان ههنا وهو غائب فهو كذب، فلو كان حاضراً لكان صدقًا والكلمة واحدة ، وإنما صار صدقًا وكذبًا لحال المعني .

وكذلك لو أن رجلاً قال : إن الله رحيم ويرحم ، والله عليم ويعلم، والله قدير ويقدر ، والله سميع ويسمع ، ولم يكن لقوله معنى كما وصفنا في شأن الكذب والصدق لكان قوله كذبًا ، وإنما صار هذا القول عبادة وطاعة لحال المعنى .

٥٨٩- قال أبو عبدالله : واختلف الناس في الفاعل والمفعول والفعل، فقالت القدرية : الأفاعيل كلها من البشر، وقالت الجبرية: الأفاعيل كلها من الله ، وقالت الجهمية : الفعل والمفعول واحد ، لذلك قالوا: لكن مخلوق .

(١) في «الأصل» : (لذلك).

٥٩٠- وقال أهل العلم : التخليق فعل الله ، وأفاعيلنا مخلوقة لقوله تعالى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣) أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾ [الملك: ١٣-١٤] يعني : السر والجهر من القول ، ففعل الله صفة الله والمفعول غيره من الخلق ، ويقال لمن زعم : إني لا أقول القرآن مكتوب في المصحف ولكن القرآن بعينه في المصحف ، يلزمك أن تقول : إنَّ مَنْ ذَكَرَ الله في القرآن من الجن والإنس والملائكة والمدائن ومكة والمدينة وغيرها وإبليس وفرعون وهامان وجنودهما والجنة والنار عاينتهم بأعمالهم في المصحف ، لأن فرعون مكتوب فيه كما أن القرآن مكتوب ، ويلزمه أكثر من هذا حين يقول: الله في المصحف ، وهذا أمر بين لأنك تضع يدك على هذه الأحرف وتراها بعينك ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] فلا يشك عاقل بأن الله هو المعبود وقوله : ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ هو قرآن ، وكذلك جميع القرآن هو قوله ، والقول صفة القائل، والقائل موصوف به ، فالقرآن قول الله عز وجل ، والقراءة والكتابة والحفظ للقرآن هو فعل الخلق ، لقوله : ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠] فقوله: ﴿فَاقْرَءُوا﴾ : القرآن ، والقراءة فعل الخلق وهي طاعة الله ، والقرآن ليس هو بطاعة إنما هو الأمر بالطاعة ، ودليله قوله: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾[الإسراء: ١٠٦]، وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٢٩] ، و﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧] .

٥٩١- حدثنا أبو نعيم ، ثنا زهير ، عن أبي اسحاق ، أنه سمع رجلاً سأل الأسود : ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ أو ﴿مُذَكِّر﴾ ؟ فقال : سمعت عبدالله يقرأها : ﴿مُّدَّكِرٍ﴾ ، وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأها: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ .

٥٩٢- [حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبي اسحاق عن الأسود عن عبدالله - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿فهل من مدكر﴾] (١) .

٥٩٣- حدثنا عبدان ، أخبرني أبي ، عن شعبة بهذا .

٥٩٤- حدثنا خالد بن يزيد ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق بهذا.

٥٩٥- حدثنا نصر بن علي ، ثنا أبو أحمد ، عن سفيان ، عن [أبي](١) إسحاق بهذا .

٥٩٦- [قال أبو عبدالله] (١): وقال [الله عز وجل](١) : ﴿بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧] فذلك كله مما أمر به ، ولذلك قال : ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾[البقرة: ٤٣] والصلاة بجملتها طاعة لله ، [وقراءة القرآن من جملة الصلاة ، فالصلاة طاعة الله](١) ، والأمر بالصلاة قرآن

---

(٥٩١) إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «صحيحه» (٣/ ٣٠١) ، ومسلم (١/ ٥٦٥) ، وأبو داود (٣٩٩٤)، والترمذي(٢٩٣٧) من طرق : عن أبي إسحاق به.

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من «الأصل» ، واستدركناه من «المطبوعة».

وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء على اللسان، والقراءة والحفظ والكتابة مخلوق، وما قُرِيء وحُفظ وكُتب ليس بمخلوق، ومن الدليل عليه: أن الناس يكتبون ﴿الله﴾ ويحفظونه، ويدعونه، فالدعاء والحفظ والكتابة من الناس مخلوق، ولا شك فيه، والخالق ذلك صفته، ويُقال له: أيُرى القرآن في المصاحف؟ فإن قال: نعم فقد زعم أن من صفات الله ما يُرى في الدنيا، وهذا رد لقول الله جل ذكره: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ﴾ في الدنيا ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ﴾، وإن قال: يرى كتابة القرآن فقد رجع إلى الحق، ويُقال له: هل تدرك الأبصار إلا اللون؟ فإن قال: لا، قيل له: وهل يكون اللون إلا في الجسم؟ فإن قال: نعم فقد زعم أن القرآن جسم يُرى.

٥٩٧- حدثنا عبدالله بن محمد، ثنا عبد الرزاق، **ثنا** معمر، **عن** همام [(١)]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«خُفف على داود القرآن، فكان يأمر بدوابه فتسرج، فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه».

٥٩٨- حدثنا إسحاق بن نصر، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

(٥٩٧-٥٩٨) إسناده صحيح.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٣١٤)، والبخاري (٣/ ٢٥١)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ١٢٧) من طريق: عبد الرزاق به.

---

(١) في «الأصل»: (هشام)، وهو تصحيف واضح.

«خفف علـى داود القراءة ، فكان يأمـر بدابته فتـسرج فـيقـرأ قبل أن يفرغ» يعني القرآن .

٥٩٩- حدثنا أحمد بن حفص النيسابوري ، حدثني أبي ، حدثني إبراهيم - وإبراهيم هو ابن طهمـان - عن موسى بن عقبـة ، عن صفوان ابن سليم(١) ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ :

«خفف على داود القرآن ، فكان يأمر بدابته فتسرج ،فيقرأ القرآن قبل أن تسرج» .

❑ ❑ ❑

---

(٥٩٩) إسناده صحيح.

وقد علقه البخاري في «صحيحه»(٢/ ٤٨١).

وأخرجـه البيهقي في «الأسـماء والصفـات» (٥٩٩) من طريق شيخ المصنف ، وسنده صحيح، ويشهد له طريق همام بن منبه.

---

(١) في «الأصل» : (بن سليمان) ، وهو تصحيف.

قول الله جل ذكره عن أهل النار
من الكفار والمشركين وعبدة الأوثان

٦٠٠- ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

٦٠١- وقوله: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾

[المؤمنون: ١٠٧].

٦٠٢- ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ....﴾ الآية [إبراهيم: ٢٢].

٦٠٣- وقال المنافقون: ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾[الحديد: ١٣]

٦٠٤- حدثنا قتيبة، عن سفيان، عن عمرو، سمع عطاء يخبر عن صفوان بن يعلى، عن أبيه:

أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾.

[الزخرف: ٧٧].

٦٠٥- حدثنا حجاج بن منهال، ثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن

(٦٠٤-٦٠٥) صحيح.

أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٣)، والبخاري (٣/ ٢٨٩)، ومسلم (٢/ ٥٩٤-٥٩٥)، وأبو داود (٣٩٩٢)، والترمذي (٥٠٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢١١) من طرق: عن سفيان بن عيينة به.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب».

عطاء ، عن صفوان بن يعلى ، عن أبيه ، قال :

سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر :

﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ .

٦٠٦- حدثنا عبدالله بن يزيد ، ثنا عبد الرحمن بن زياد ، ثنا دخين الحجري ، عن عقبة بن عامر ، عن النبي ﷺ :

« فمن يشفع لنا ؟ ما هو إلا إبليس هو الذي أضلنا ، فيأتون إبليس فيقولون : هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ، ثم يقول الكافرون : فقم أنت فاشفع لنا فإنك أضللتنا ، فيفوح مجلسه من أنتن ريح شمها أحد ، ثم يعظم لجهنم ، فيقول الشيطان لما قضي الأمر : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ...﴾الآية [إبراهيم: ٢٢]».

٦٠٧- وذكر النبي ﷺ قراءة المنافقين والفجار ، فبين ما يتآكلون بقراءتهم ، فلا يرتابن أحد في خلق المنافقين وأصحاب الجحيم وأعمالهم.

---

(٦٠٦) إسناده منكر.

تفرد به عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف كثير المناكير ، ودخين الحجري ، ذكره ابن حبان في «ثقاته» ، ووثقه الفسوي.

والحديث أخرجه ابن المبارك في «الزهد» زوائد نعيم (٣٧٤) : أنا رشدين بن سعد ، قال: أخبرني عبد الرحمن بن زياد. . .

ونعيم ورشدين ضعيفان ، والثاني أشد ضعفًا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٢٠) من طريق : ابن وهب ، عن ابن أنعم به.

٦٠٨- حدثنا عبيدالله بن سعيد ، ثنا حماد بن زيد ، قال: من قال كلام العباد ليس بمخلوق فهو كافر .

٦٠٩- وتابعه على ذلك يحيى بن سعيد القطان ومعتمر بن سليمان.

٦١٠ - حدثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا حيوة ، حدثني بشير بن أبي عمرو الخولاني ، أن الوليد بن قيس التجيبي حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«يخلف قوم من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًا ، ثم يكون خلف يقرءون القرآن لا يعدو تراقيهم ، ويقرأ القرآن ثلاثة :مؤمن ومنافق وفاجر».

قال بشير : فقلت للوليد : ما هؤلاء الثلاثة ؟ قال : المنافق كافر به، والفاجر يتآكل به ، والمؤمن يؤمن به .

❑ ❑ ❑

---

(٦٠٨) إسناده صحيح.

(٦١٠) إسناده ضعيف.

فيه الوليد بن قيس التجيبي ، فيه جهالة ، قد تفرد بتوثيقه العجلي ، والحاكم ، وأورده ابن حبان في «ثقاته» ، ولم يتابعهم معتبر على هذا التوثيق.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٣٨)، وابن حبان (الإحسان: ٧٥٢)، والحاكم(٢/ ٣٧٤ و٤/ ٥٤٧) من طريق : عبد الله بن يزيد المقري به. =

باب

٦١١- ومما يدل على أصوات العباد قول النبي ﷺ : «**أكثر منافقي أمتي قراؤها**» فَعَدَّ قراءة المعطلة والجهمية وأهل الأهواء وغيرهم .

٦١٢- وقال النبي ﷺ : «**يقرأ القرآن رجال يمرقون من الدين لا يجاوز حلوقهم ، هم شر الخلق والخليقة**».

وقال : «**يتعجلونه ولا يتأجلونه**».

٦١٣ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن ، ثنا عبدالرحمن بن شريح المعافري ، حدثني شراحيل بن يزيد ، عن محمد بن هدية ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ :

«**أكثر منافقي أمتي قراؤها**» .

= وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح رواته حجازيون وشاميون أثبات ولم يخرجاه».

وله متابعة عند ابن نصر في «قيام الليل»(ص: ٧٤) من طريق : ابن لهيعة ، عن موسى ابن وردان ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد مرفوعًا :

« **تعلموا القرآن ، وسلوا الله به الجنة ، قبل أن يتعلمه قوم يسألون به الدنيا ، فإن القرآن يتعلمه ثلاثة : رجل يباهي به ، ورجل يستأكل به ، ورجل يقرأه لله** ».

قلت : ابن لهيعة حاله مشهورة من حيث الاختلاط ، وموسى بن وردان متكلَّم فيه ، وهو صاحب مناكير ، وأبو الهيثم هو سليمان بن عمرو ، وهو ثقة.

(٦١٣) إسناده حسن.

محمد بن هدية وثقه العجلي والفسوي، وذكره ابن حبان في«الثقات» ، وشراحيل بن=

٦١٤- حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا منصور بن سلمة ، ثنا الوليد بن المغيرة - وكان ثبتًا -، ثنا مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال : «**أكثر منافقي أمتي قراؤها**» .

=يزيد لم أقف له على توثيق ، وإنما أخرج له مسلم في المقدمة ، وليس لها شرط الصحيح، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الحافظ الذهبي : «ثقة» ، وقال الحافظ ابن حجر : «صدوق» ، وقوَّى العقيلي سند هذا الخبر ، فقال في «الضعفاء»(١/ ٢٧٤):

« وقد روي هذا عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ بإسناد صالح »

فليس أقل من أن يكون سنده هذا حسنًا.

والحديث من هذا الوجه أخرجه ابن المبارك في«الزهد»(٤٥١) ، وأحمد(٢/ ١٧٥) ، والمصنف في «التاريخ الكبير»(١/ ١/ ٢٥٧)، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (٢٥٨)، وابن بطة في «الإبانة» (٩٤٣).

وله متابعة عند أحمد : حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن عبد الرحمن ابن جبير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به.

قلت : حسن هو ابن موسى الأشيب وسماعه من ابن لهيعة بعد الاختلاط ، ودراج ضعيف الحديث ، ولكن قد توبع حسن على هذا الحديث ، تابعه عبد الله بن وهب عند ابن بطة (٩٤٢)، وابن وهب ممن سمع من ابن لهيعة قبل الاختلاط.

ولكن قد اضطرب ابن لهيعة في رواية هذا الحديث.

فقد رواه جماعة من القدماء عنه ، عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر وهو الحديث الآتي عند المصنف ، والأصح رواية الجماعة .

أخرجه أحمد (٤/ ١٥١و١٥٤-١٥٥) ، وابن عدي(٤/ ١٤٦٦) ، والخطيب في«تاريخه» (١/ ٣٥٧) ، والفريابي في «صفة النفاق» (٣٠-٣٢) ، وابن بطة (٩٤٤).

(٦١٤) إسناده ضعيف من هذا الوجه.

فيه مشرح بن هاعان ، وثقه ابن معين ، فتعقبه الدارمي بقوله :«ليس بذاك ، وهو=

٦١٥- حدثنا علي بن عبدالله ، ثنا يزيد[1] بن الحباب ، ثنا أبو السمح المعافري [2] ، ثنا أبو قبيل ، أنه سمع عقبة بن عامر ، أنه سمع النبي ﷺ يقول :

«يتبعون الشهوات ويؤخرون الصلوات ، والقرآن يتعلمه المنافقون يجادلون به الذين آمنوا» .

*** * ***

=صدوق»، وقال أحمد :«معروف» ، وقال ابن حبان :« يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير، لا يُتابع عليها ، . . . ، والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات ، والاعتباربما وافق الثقات» .

والحديث من هذا الوجه قد أخرجه أحمد (٤/ ١٥٥) ، والفريابي(٣٣) .

(٦١٥) إسناده ضعيف .

فيه دراج أبو السمح وهو ضعيف الحديث صاحب مناكير .

والحديث من طريق زيد بن الحباب أخرجه أحمد (٤/ ١٥٦) ، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٩٧) ، وقد تابع دراج عليه :

(١) **مالك بن الخير** الزبادي عند الطبراني ، والحاكم (٢/ ٣٧٤) .

ومالك بن الخير أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٤/ ٢٠٨) ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وترجمه الحافظ ابن حجر في «التعجيل» (٩٩٣) ، وذكر أن ابن حبان قد أورده في «ثقاته» ، وقال ابن القطان : «لم تثبت عدالته» ، وهذا مقتضاه جهالة حاله .

(٢) **عبد الله بن لهيعة** عند أحمد (٤/ ١٤٦) ، والطبراني (١٧/ ٢٩٦) بنحوه .

من غير طريق القدماء من أصحابه .

(١) كذا في «الأصل» ، والصواب : (زيد بن الحباب) .

(٢) كذا في «الأصل» ، ولم أقف على من نسبه هذه النسبة ،وإنما هي نسبة أبي قبيل .

قوله عز وجل:
﴿ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾

٦١٦- قال : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾[الروم: ٢٢] فمنها العربي ومنها العجمي ، فذكر اختلاف الألسنة والألوان وهو كلام العباد ، وقال : ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

[يونس: ٤١].

٦١٧- وقال النبي ﷺ :

«رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا فعلت كما يفعل».

فبين أن قيامه بالكتاب هو فعله .

٦١٨- حدثني به عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ:

«لا تحاسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه بالليل والنهار فهو يقول : لو أوتيت ما أُوتي هذا ، لفعلت كما يفعل ، ورجل آتاه

---

(٦١٨) إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «الصحيح»(٤/ ٤١١) وغير موضع من هذا الوجه.

الله مالاً، فهو ينفقه في حقه ، يقول : لو أوتيت ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل ».

٦١٩ - ورواه شعبة عن الأعمش ، سمعت أبا صالح نحوه.

٦٢٠-حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، ثنا الزهري ، عن سالم، عن أبيه ، عن النبي ﷺ :

« لا حسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار ».

سمعت سفيان مراراً ،لم أسمعه لم يذكر الخبر وهو صحيح من حديثه.

٦٢١ - وقال : ﴿ وَافْعَلُوا الخَيْرَ ﴾ [الحج: ٧٧] .

فأثبت الخير منهم فعلاً .

٦٢٢- وقال النبي ﷺ :

«أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها ، وأعطي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به ، وأعطيتم القرآن فعملتم به».

---

(٦١٩) هذه الرواية عند أحمد (٢/ ٤٧٩) ، والمصنف في «الصحيح» (٣/ ٣٤٦).

(٦٢٠) إسناده صحيح.

أخرجه أحمد (٢/ ٨-٩) ،والمصنف (٣/ ٣٤٦و٤/ ٤١٥) ، ومسلم(١/ ٥٥٨) ، والترمذي(١٩٣٦) ، وابن ماجة(٤٢٠٩) من طريق : ابن عيينة به.

وله طرق أخرى عن الزهري.

٦٢٣- حدثنا سليمان بن داود الهاشمي ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ألا إنما بقاؤكم فيمن سلف من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس ، أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى انتصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا ، وأوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا ، وأوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين ، فقال أهل الكتاب : أي ربنا ! أعطيتهم قيراطين قيراطين ، وأعطيتنا قيراطًا قيراطًا ونحن كنا أكثر عملاً منهم؟!! فقال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء ؟ قالوا: لا ، قال: فهو فضلي أوتيه من أشاء».

٦٢٤- وحدثني عبد العزيز بن عبدالله ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب بهذا .

٦٢٥- وحدثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن الزهري بهذا .

---

(٦٢٣) إسناده صحيح.

والحديث عند البخاري في «صحيحه» (١/ ١٩١) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، قال : حدثني إبراهيم به.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٢٩) من طريق : يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه به.

(٦٢٥) هو عند أحمد (٢/ ١٢١) من هذا الوجه.

٦٢٦- وحــدثنا عبــدان ، ثنا عــبــدالله ، عن يونس ، عن الزهري بهذا .

٦٢٧- وحدثني أحــمد بن صــالح ، ثنا عنبســة ، ثنا يونس ، عن الزهري بهذا .

٦٢٨- وحدثنا عبدالله بن مــحمد ، ثنا سفيان ســمعت سليمان بن أبي مسلم عن طاوس ، عن ابن عباس قال :

كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد يقول :

«اللهم لك الحمـد ، أنت نور السموات والأرض ومن فـيهن ، ولك الحمد ، أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت الحق ووعــدك الحق وقــولك حق ، ولقــاؤك حق ، والجنة حق ، والـنار حق ، والساعة حـق ، والنبيون حق ، ومحــمد حق ، اللهم لك أسلمت ، وعليك توكلت ، وبك آمنت ، وإليك أنبت ، وبك خـاصمت ، وإليك حـاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أعلنت وما أسررت ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت» .

□ □ □

---

(٦٢٨) إسناده صحيح .

أخرجه أحمد (١/٣٥٨و٣٦٦)، و المصنف في «صحيحه»(١/٣٤٩)، ومسلم(١/٥٣٤)، والنسائي (٣/٢٠٩) ، وابن ماجة (١٣٥٥) من طريق : سليمان بن أبي مسلم به .

تم الجزء الثاني بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلواته على سيدنا محمد وعلى آل محمد
وسلم تسليماً كثيراً
والحمد لله رب العالمين.

* * *

الفهارس العلمية

فهرس أطراف الأحاديث .

فهرس الموضوعات والأبواب .

فهرس أطراف الأحاديث(*)

(١) حافظت على نفس ترتيب النسخة المطبوعة ، حتى يتم التوافق بين النسختين تسهيلاً للباحث.

□ □ □

فهرس الموضوعات والأبواب

□ □ □

جامع المسائل الحديثية (٢٩)

تاريخ الرجال

جمع وترتيب وتعليق

أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد

دار ابن القيم

دار ابن عفان

رسائل جامعية

مقومات نجاح الدعاة في العصر الحديث

تأليف

أحمد محمد حسانين حسين جلهوم

دار ابن عفان

دار ابن القيم